

عرض أميركي لحماية الكنائس

دهاء «الديمقراطية»

تسفح في هاسبيرو

صفحة

[5]

7 أربعة تطورات لبنانية جديدة تعزز الائتلاف
الحكومي.. وتزيد من تصدع قوى 14 آذار

7

4 واشنطن تصعد ضد إيران..
والسعودية تتلقى الهدية الملعونة

4

15 ربيع الأسرى الفلسطينيين
يثمر انتصاراً جديداً للمقاومة

15

6 مراد لـ«الثبات»: سورية تملك
من القوة ما يفاجئ المعتدي ويذهله

6

الافتتاحية

استيقظوا يا ناهين

لقرن ونيف من الزمان، والأمة الإسلامية المستضعفة تخضع لرياح عاتية تتلاعب بمصيرها ووجودها، بعقلها وخيراتها، والأمة لم تتبين بعد صديقتها من عدوها، تختلف فيما بينها أكثر بكثير من معاركها مع أعدائها الحقيقيين. منذ الغزو الفرنسي لمصر عام 1799 وانتفاضة الشعب المصري العظيم، إلى الغزو البريطاني عام 1882 وغزو الجزائر وتونس وأفغانستان إلى لبنان وفلسطين، كلها محطات تاريخية لم يتعلم منها أجدادنا ولم يستعدوا للغزوات الأجنبية التالية. أتى الغرب بخيله وليله، أتى بثقافته ودبابته، وصل بعقله وسياساته الحاقدة إلى وعد بلفور المشؤوم سنة 1917 الذي «أعطى من لا يملك من لا يستحق»، وتوج ذلك باستعماره المباشر بعد سايكس بيكو (حيث تقاسم الإنكليز والفرنسيين بلاد العرب والمسلمين)، وسهلوا وساعدوا على هجرة اليهود إلى فلسطين، واعترفوا بدولة «إسرائيل» على أرضنا وزودوها بكل أسباب القوة والبقاء. يخترعون لنا في مطلع كل صباح حرب فيما بيننا ليبقوا على سيطرتهم علينا ونهب ثرواتنا، باتوا أقرب إلينا من أنفسنا! بات النافو الأوروبي، والمارينز الأميركي ملجأً نحتمى إليه، ونام حكامنا على فراش البيت الأبيض والشانزليزيه، عجبا!

ألم تعد تعنينا أرضنا المغتصبة لنعترف بهؤلاء المغتصبين؟ ألم يعد يعني لنا ديننا؟ دين التوحيد والحرية والإرادة الإنسانية المطالبة بحقوق المستضعفين وتحقيق العدالة الإلهية، هل ما زلنا على قيد الحياة، أم صم بكم لا يشعر؟ ديننا وثقافتنا وتاريخنا وأمتنا وإنساننا وأرضنا أين؟ الغرب وعلى رأسه أميركا والكيان الغاصب يستهينون بكل حرف من أجديدتنا، وبكل مراحل وفصول حياتنا، وبكل قطر من أقطارنا، لا فرق عندهم إن كنت عربياً أو فارسياً أو تركياً أو أفغانياً أو مسلماً من بلاد الغرب، أكنت مسلماً أم مسيحياً، أم كنت مارونياً أم سنياً أم شيعياً أم كردياً.. إن ما يهم الغرب هو أن يبقى عالم العرب والإسلام أرضاً مشاعاً يعبث بها وبشعوبها، يستخدمهم أنى وكيف شاء، ويصادر وجودهم الثقافي والإنساني متى أراد. إن ما يظهر من تعدد واستكبار واستهانة واحتلال ومجازر بحق العرب والمسلمين، إنما يدل وبلا شك، أن هناك حقاً غربياً تاريخياً دفيناً على هذه الأمة وشعوبها.

دلوني على أرض مغتصبة في هذا العالم الفسح غير فلسطين؟ (نعم وأميركا أرض مغتصبة) دلوني على ثروات هائلة مستباحة وشعوبها فقيرة وأمية ومتخلفة غير بلادنا؟ دلوني على حكام يبيعون شعوبهم بدولارات بخسة غير حكامنا؟ دلوني على شعوب أكثر شردمة من شعوبنا وأوطاننا ودولنا؟ ويعملون ليلاً ونهاراً على تحريضنا على بعضنا

البعض ليسودوا ويهيمنوا، ويجعلوا نهارنا أسود. أمة التوحيد أين وحدتكم على عدوكم؟ أمة اقرأ لا تتعظ من التاريخ ولا من أمسها القريب؟ أمة ذكر والحاكم المصنوع أميركياً كبيراً! كنانا انقساماً، كنانا إعفاء لأنفسنا من مسؤولية مواجهة الحقائق القاتلة، هل نريد فلسطين؟ لنذهب ونقاوم ولا نساوم، ونحدد الأعداء والأصدقاء، عدونا هو من يغتصب ومن يساعد المغتصب من فلسطين إلى أفغانستان، نحن يجب أن نكون بلا شروط مع من يريد طرد الصهيوني من فلسطين، وطرد الأميركي من العراق، وطرد النافو من ليبيا ومن تركيا، بلا أعذار ولا أوامير. هل نريد الوحدة؟ لا تكفر بعضنا بعضاً، ولا نعمل أجراً عند الأعداء! ولا نفكر، إذا كانوا يستخدمون كل آلة الدمار ضدنا، فهل نهدم بمداننا! وإذا كانوا يستخدمون كل كلمات التشهير بنا في إعلامهم، فهل نهدم بالسنننا؟ وما زالوا، وبعضنا، ينعنون مقاومتنا ورسالتنا بالإرهاب والعدوانية! هل يمكنكم أن تتخيلوا فجوراً أكثر من هذا؟ في الغرب وأميركا - وطبعاً الصهاينة - يسمون المقاومة والشعب الفلسطيني «إرهاباً»، تصوروا أن الضحية تصبح متهمه بارتكاب جرائم!

نحن كفيون بحريتنا ووجودنا، ولا نطلب مساعدة النافو ولا أميركا، نحن احتمينا بديننا وثقافتنا أربعة عشر قرناً، ولا نريد من رعاة البقر في الغرب الأميركي ولا شرقها، أن يساعدونا بأساطيلهم ولا بدباباتهم، ينكرون علينا ما قدمناه للحضارة الإنسانية! لم يضطهد دين في زمن الإسلام، ويعترف بكافة الشرائع السماوية، لم يضطهد حتى أصحاب الفكر المنحرف، ثقافتنا نوع الحرية الفكرية والدينية والتسامح، لم نر التمييز العنصري ولا الديني، إلا عندما شاعت في الغرب وصدرت إلى بلادنا. عودوا إلى تاريخنا وسترون أن كل المدارس الفقهية كانت تحترم بعضها احتراماً وتقديراً لم يتوفر يوماً في الغرب، فقد صدروا لنا الديكتاتوريات والقوميات والعنصريات بأنواعها، وحاسبوا شعوبنا على ما خلفت أيديهم العابثة بمصائر الشعوب، كما يحاولون الآن مع ثوراتنا العظيمة في أرض الكنانة مصر وفي تونس وليبيا، ويستغلون ضعف العقل في سورية الذين يأكلون على موائد الحاخام الفرنسي الصهيوني برنار هنري ليفي.

النصر يقترب، فهلا حميناه بوحدتنا حول مقاومتنا - في فلسطين ولبنان - الصابرة والصامدة. أخيراً، إذا اجتنبتنا كل ما تحبه أميركا (والغرب وإسرائيل)، فإننا ولا شك نكون أقرب إلى الوحدة والصبح القريب ببهائه الشرقي، إن شاء الله، «ويرونة بعيداً ونراه قريباً» صدق الله العلي العظيم.

د. محسن صالح

استقالات المحكمة تتوالى...



القاضي أنطونيو كاسيزي

ففساداً وهدرراً للأموال، وعلى ما يبدو أنه لم يعد يستطيع التغطية على الارتكابات التي يقوم بها المدعي العام الكندي دانيال بلمار. علماً أنه من المفترض بالقاضي كاسيزي أن يكون معتاداً على فساد المدعين العامين، فهو قد شهد في محكمتي يوغسلافيا ورواندا الكثير من الأخطاء والتعسف وتزوير الإفادات واتهام الأبرياء وأعمال الفساد التي قامت بها المدعية العامة كارلا ديل بونتي في تلك المحاكم، والتي تم الادعاء عليها بأنها قامت بترهيب الشهود ورشوتهم، كما قامت بتزوير الأدلة أو استخدام شهود وكانت المحكمة الخاصة بيوغسلافيا قد أنشأت في العام 2010 لجنة مستقلة لتقصي الحقائق من أجل التحقيق في الممارسات التي قامت بها ديل بونتي وفريقها في الادعاء العام خلال عملهم في محكمة يوغسلافيا، وذلك بعدما قام العديد من الشهود بالادعاء عليهم بجرم تزوير شهادات الشهود وترهيب أو ترغيب البعض الآخر منهم للإدلاء بالشهود وترهيب أو ترغيب البعض الآخر منهم للإدلاء بإفادات كاذبة تؤدي إلى اتهام أحد قادة الصرب «سيسيلاف» بارتكاب جرائم حرب في البوسنة.

ولا يبدو أن بلمار يختلف كثيراً عن نظيرته ديل بونتي، بل تبدو ممارساته قد فاقتها لدرجة أن خلافاته مع زملائه في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، بدأت تقوض المحكمة من الداخل، وقد افتتحت

لم تكن استقالة القاضي أنطونيو كاسيزي عن منصبه لـ«أسباب صحية» مفاجئة لمتابعي عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، إذ يسود أعمال المحكمة تلك الكثير من الغموض والشوائب والتسييس الواضح، ومخالفة القوانين وأعمال الفساد المفضوح، لدرجة أن الاستقالات تتوالى، وبشكل متسارع في جميع أطقم المحكمة الإعلامية والقانونية.

يدرك المطلعين على قضايا العدالة الجنائية الدولية، أن رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي يملك تاريخاً طويلاً من التعامل مع تلك القضايا، وله العديد من المؤلفات التي تجعله عالماً من أعلام القانون الدولي الجنائي المحترمين، بالرغم من الشوائب والاجتهادات الفضفاضة التي اعتمدت خلال عمله في المحكمة بيوغسلافيا، ومنها التوسع في المسؤولية الجنائية الضدية، كما التوسع في مسؤولية الرئيس والمرؤوس، بشكل يجعل سيف العدالة مسلطاً على رؤوس الجميع بدون استثناء وبدون أدلة جنائية دامغة، وأحياناً عوقب بعض المتهمين استناداً إلى «تصور نية جرمية».

وبالرغم من ذلك ومن تاريخه الطويل وتعامله مع العدالة الدولية وآلياتها وانتقائيتها، لكن على ما يبدو من الاستقالة الحالية لكاسيزي، أن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان قد فاقت كل المحاكم الدولية الأخرى، سواء

لجهة ما تخطط له الإدارة الأميركية في تلك المنطقة.

• أحد الفصائل الفلسطينية الموجودة في لبنان، يشتري السلاح المتوسط والثقيل بكميات كبيرة، ويوزعه على عناصره ومناصريه، خشية أي استهداف يطال أنصاره، مع العلم أن عمل هذا الفصيل كان محصوراً في النطاق السياسي والاجتماعي والإعلامي، وليس له أي نشاط عسكري أو أمني منذ إعلان انطلاقة حركته في لبنان.

• تعمد وكالة رويتر إلى تضليل الرأي العام العالمي، والعربي تحديداً، عبر نشر أخبار كاذبة حول ما يتعلق بما يجري في سورية، واللافت أن

بعض الصحف العالمية المعروفة تتورط في نقل الأخبار المسيئة بحق سورية، رغم أنها أخبار مضللة لما يجري حقيقة على أرض الواقع.

• يردد نائب لبناني من منطقة الشمال، تابع لتيار سياسي معارض، أن قواته ونفوذه يمتدون من جسر المدفون إلى بلدة العريضة الحدودية، وصولاً إلى جبل اكروم في الشمال، وأعلن عن جهوزية تامة عند حدوث أي طارئ، مع العلم أن تياره المعارض يقيم مخيماً للتدريب في جبل اكروم المحاذي للحدود مع سورية.

• رغم التغيير الحكومي، وتعيين وزراء محسوبين على الأكثرية النيابية الجديدة،

همسات

• مدير حفلات غير إنسانية، تهدف إلى الترويج لعمل فتيات وإشهارهن، توافق مع إعلامي يمتلك صحفاً سياسية وفنية، على استهداف وزير السياحة، بعدما انكشفت سمسة الأول على حساب الوزارة وسمعتها، وكذلك استلام رسوم غير مشروعة من الفتيات المتقدمات اللواتي يستفيد منهن الثاني في «خدمات» خاصة إلى الخارج..

• قام وفد من السفارة الأميركية وبعض الموظفين في الوكالة المركزية الأميركية، بزيارة مطار القليعات شمال لبنان، وتفقدوا الطرق المؤدية إليه، تحديداً من جهة البحر، ما أثار استغراب بعض الأوساط المطلعة،

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

مشكلة زيادة الرواتب لم تجد حلاً المواطن الفقير هو الحلقة الأضعف

صرف المواطن اللبناني مسبقاً قيمة الزيادة التي تكثرت بها عليه الحكومات والهيئات الاقتصادية، ومن يقصد الأسواق ومراكز بيع المواد الغذائية والحياتية، يكتشف أن سلم الأسعار ارتفع قبل إقرار الزيادة بأيام، بما يزيد عن نسبة الزيادة المقررة، وحتى عن النسب التي كانت مقترحة من قبل نقابات العمال والموظفين، بحيث يصح القول إن الزيادة «جاءت لتكحلها.. فعمتها»، على اعتبار أن الكحل كان علاجاً لأوجاع العيون.

ما يمكن فهمه للوهلة الأولى، أن هذه الزيادة الهزيلة التي تشبه البنود السياسية اللبنانية، باعتبارها حمالة أوجه، جاءت مسلوقة وعلى عجل، باعتبار أن هدف المتفاوضين مساء الثلاثاء الفائت، كان منع حصول الإضراب بأي شكل من الأشكال، ولو كان ذلك على حساب حقوق ولقمة عيش وكرامة المواطن اللبناني، عبر التخلي عن مطالبه ورميها في سلة المهملات.

كان واضحاً أن أطراف الحوار الاقتصادي المختلفين على حجم الزيادة والتقديمات، متفقون على هاجس الخوف من حصول إضراب شعبي في البلاد، كل وفق حساباته، وإذا كان مفهوماً أن الحكومات في لبنان هي دائماً في حلف غير مقدس مع الهيئات الاقتصادية وكبار الأثرياء، لذلك نراهم يخافون ويتجنبون حصول إضرابات وتحركات شعبية قد تخرج الأمور عن السيطرة، وترغمهم على مراعاة الشارع عبر تقديمات وأجور لا يرغبون بدفعها، فإن غير المفهوم مجازة الاتحاد العمالي لهم في هذا التوجس والخوف، اللهم إلا إذا كان أركان هذا الاتحاد يخشون من هبوط ثقة الناس بهم، وعدم تجاوبهم مع الدعوة إلى الإضراب والتظاهر.

هذا الأمر بدوره يدفعنا إلى القول: إننا أمام هيئات اقتصادية وأرباب عمل بالغى الجشع، يستكثرون على عمالهم وموظفيهم فتات الأموال التي يصرفونها هنا وهناك، والتي ما كان لهم أن يحصلونها لولا تعب وجهه هؤلاء العمال.

كذلك نحن أمام نقابات واتحادات عمالية هزيلة ضعيفة مفتتة، تابعة للمرجعيات السياسية وأسيرة قراراتها السياسي والاقتصادي، فما أقر بالأمس كان الحد الأقصى الذي قبلت الهيئات الاقتصادية التنازل عنه، لكنه كان أقل من الحد الأدنى الذي يمكن للنقابات أن تقبل به، رغم أنه لا يكفي لحفظ ماء وجهها أمام حالة الفقر والغلاء التي تجتاح لبنان، وتدفع أجياله الشابة إلى الهجرة في بلاد الله الواسعة.

أسئلة كثيرة طرحها المواطن إثر الإعلان عن الزيادة الجديدة على الرواتب والأجور، والتي رافقتها إعلان الاتحاد العمالي تعليق الإضراب الذي سبق أن دعا إليه، مثل: لماذا جرى التوصل إلى حل في اللحظة الأخيرة، رغم أن الاتحادات العمالية والنقابية أعلنت منذ أكثر من شهر عن مطالبها، وعن دعوتها إلى الإضراب والتظاهر في حال عدم تلبيةها؟ ولماذا لم يبدأ التفاوض باكراً إذا كان الجميع غيورين على مصلحة البلاد بتجنيبها هزة الإضراب؟ ولماذا أقفلت الحكومة والهيئات الاقتصادية أذانها طوال تلك الفترة واستفاقت في الربع ساعة الأخير، لتفرض حلاً مسلوقة، كأمر واقع يغيب العمال والموظفين؟ ولماذا قبلت الاتحادات والنقابات العمالية حلاً أكد أكثر من مرة أنها لن تقبل بمثله؟

في زحمة هذه المفاوضات الذي تجاهلت أوجاع وهموم الأكثرية الساحقة من اللبنانيين، لم نسمع صوتاً يقارن بين ما تعطيه الحكومة والهيئات الاقتصادية للمواطن ليسد به رمقه، وبين ما تحمله إياه كساعي برید ليوصله بيديه إلى المدارس والمستشفيات الخاصة، بما يمولها باسمه وعلى حسابه، في وقت كان الأجدى بالحكومة أن تخفف أعباءها هي والهيئات الاقتصادية، عن طريق دعم التعليم الرسمي وحمائته، وتنشيط الاستشفاء الحكومي ورعايته، فيستغني المواطن عما يسمونها «تقديمات» صحية وتربوية، كان يغنى عنها لو وجدت سياسة تربوية وصحية هدفها خدمة المواطن، وليس تمويل أصحاب المدارس والمستشفيات الخاصة.

ما جرى بالأمس، أظهر بوضوح لا يقبل الشك، أن المواطن هو الحلقة الأضعف في كل ما يجري في البلاد: مع الأسف هو مجرد قطيع في نظر زعماء المال والأعمال والعصبيات المختلفة.. هو أقل من أن يستحق إصلاحاً يضعف نفوذ زعماء الطوائف، أو إصلاحاً يحاسب مقصر هنا أو مرتكب هناك، فهذا الإصلاح قد يؤثر سلباً على المصلحة الانتخابية لزيد أو عبيد.

ما شهدناه بالأمس مأساة لطالما تكررت أمام أعيننا خلال الحقب الماضية، ولسوف تتكرر مادام اللبنانيون يفضلون التقاتل فيما بينهم، على قتال الذين يحرمونهم اللقمة الحلال، التي تسمح لهم أن يعيشوا بكرامة... «عجبت للجائع كيف لا يخرج للناس شاهراً سيفه».

عدنان الساحلي

فمتى دور بلمار؟



القاضي دانيال بلمار

اللبنانيين ما زالوا يعلنان رغبتهم والتزامهما بتمويلها من أموال الشعب اللبناني، في ظاهرة تدل على استهتار بالمال العام، والرغبة في كسب رضى الدول الكبرى على حساب المواطن اللبناني وأمواله وأمور دافعي الضرائب من اللبنانيين الذين - وكما يتضح من الخطط الاقتصادية العلاجية التي يتقدم بها وزير العمل اللبناني شربل نحاس - أن دافعي الضرائب الأكبر هم الفقراء ومتوسطو الدخل، بينما يتنعم الأغنياء بجنة ضريبية لبنانية تزيد الهوة بين الفقراء والأغنياء، في بلد لا يتأمن فيه الحد الأدنى من مقومات الأمن الاقتصادي والاجتماعي، لمواطن مطلوب منه اليوم تمويل مؤامرة دولية تهدف إلى قتله وتجويعه، بذريعة «العدالة».

ليلي نقولا الرحباني

التسييس الفاضح والتعسف الذي تقوم عليه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وهي محكمة بدأت أعمالها استناداً إلى عمل لجنة تحقيق دولية يرأسها ديتليف مبليرس المتهم في بلاده بالرشوة والفساد، وأرست دعائمها على آليات قانونية مطعون بقانونيتها، وتشير استطلاعات الرأي المختلفة أن غالبية الشعب اللبناني تطعن بشرعيتها ومصداقيتها وتشكك في قدرتها على إحقاق العدالة. استقال رئيس المحكمة الدولية الخاصة بلبنان «لأسباب صحية» كما قيل، ولكن كما بات واضحاً من مسيرتها أنها أداة لتفتيت لبنان وإفكاره وخلق فتنة مذهبية بين طوائفه. والثلاث أنه بالرغم من كل روائح الفساد المتبعثة من هذه المحكمة، والتي تتكشف يوماً بعد يوم أنها مؤامرة على شعب لبنان ومقاومته، فإن رئيسي الحكومة والجمهورية

كانون الثاني 2010، ورئيس قلم المحكمة المحامي الأميركي ديفيد تولبرت في شهر كانون الثاني 2010، والناطقة الرسمية باسم بيلمار التونسية راضية عاشوري في شهر أيار 2010، والمساعد القانوني للمدعي العام بيلمار مواطنه برنار كوتيه في شهر حزيران 2010، والناطقة الرسمية باسم بيلمار، اللبنانية هنرييتا أسود في شهر أيلول 2010، والناطقة باسم المحكمة اللبنانية فاطمة العيساوي في شهر كانون الأول 2010.

إذا، لا يبدو العمل مع بلمار سهلاً، ولا يبدو أن أحداً من المستقلين المذكورة أسماءهم في الصحف، مستعد للتغطية على أفعال بلمار وارتكباته. ولا يبدو أن القاضي كاسيزي مستعد للتضحية بتاريخ طويل من عمل القضاء الجنائي الدولي، وسجل أكاديمي حافل ومميز من أجل التغطية على

الملك التابغ ملك الأردن عبد الله بن الحسين، حيث تم تدريبهم على الهندسة البحرية، والإنزال البري، واقتحام المدن من البحر، وهؤلاء الشباب محسوبون على تيار سياسي لبناني معارض.

• تمكنت مجموعة من الشباب السوري الوطني من إقفال قناة (سورية حرة وعدالة) التابعة لما يسمى «الثورة السورية» على اليوتيوب، وهذا الإنجاز هو الثالث، بعد أن تم إقفال موقع «الحقيقة» الكاذب، وموقع «الرأي الآخر»، وقد أخذ الشباب على عاتقهم ملاحضة كل الإعلام الإلكتروني الكاذب، والذي يسيء لسورية شعباً وقيادة.

ما زالت زمرة من الموظفين التابعين للحكومة السابغة، تتمتع بتأثير ونفوذ واسعين في الدوائر الحكومية، ولها اليد الطولى في إنهاء أي معاملة، مع التسهيلات التامة، ما أدى إلى استياء بعض المواطنين المتأملين بنهج جديد ونزيه في إنهاء معاملتهم، وقد قام أحد المواطنين بتقديم شكوى إلى المراجع المختصة لضبط الوسطاء، ومراقبة الناقدون المذكورين.

• عادت من المملكة الهاشمية الأردنية مجموعة من الشباب الذين أنهبوا تدريباتهم العسكرية في القاعدة العسكرية التابعة للمارينز (القوات البحرية الأميركية)، وتحت إشراف الحرس



• أبدت سفيرة الولايات المتحدة مورا كونيلى امتعاضها من الاستقبال البارد الذي طبع لقاءها مع أحد الوزراء المهمين، الأمر الذي أدى إلى اختصار اللقاء، بعدما فشلت في الحصول على معلومات يعتد بها لكتابة تقريرها إلى وزارتها.



• سخر أحد قادة 14 آذار مما أعلنه أحد زملائه، بأن «الحريري لم يخسر أحداً من شعبيته، لا بل إن تلك الشعبية زادت»، وقال: هذا كلام صحيح، والدليل على صحته أن الحريري يجول يومياً في الأحياء الشعبية، حيث يستقبل بالزغاريد والأرزاء!

جعبة الأسبوع

أردوغان.. وأحلام السنو والعداء لسورية



الرئيس الأميركي باراك أوباما والرئيس رجب طيب أردوغان

بأي حال، وحسب هذا الدبلوماسي، فإن تركيا - أردوغان حشرت نفسها في زاوية ضيقة جداً بعدائها لسورية؛ ممرها الإجماعي والوحيد نحو المنطقة، لافتاً إلى أنها بعد أن فشلت في إقامة «بنغازي سورية» على حدودها، هاهي تدخل لعبة المخابرات والدم، مؤكداً صحة ما أوردته صحيفة «الغارديان» البريطانية عن أن الاستخبارات التركية تقف وراء اغتيال المعارض السوري الكردي مشعل تمو، وحسب ما أكد مراسل صحيفة «غارديان» البريطانية في الموصل شمال العراق؛ جوناثان ستيل، فإن المخابرات التركية هي التي تقف خلف اغتيال مشعل تمو، والذي أضاف في تقرير وصف بالسري جداً والعاجل، أن الاغتيال جاء رداً على العملية النوعية التي قامت بها المخابرات السورية بالقبض على الضابط السوري الفارح حسين هرموش.

وأعرب ستيل عن اعتقاده بأن تركيا أرادت من وراء عملية الاغتيال تحقيق هدفين بضربة واحدة، حيث تخلصت من معارض كردي هام ومميز، وألقت بالتهمة على السلطات السورية، الأمر الذي يمكن استثماره لتنشيط الاحتجاجات ضد السلطات السورية من جديد في شمال سورية، بعد حالة الهدوء التي عادت إلى المنطقة، لكن يختتم هذا الدبلوماسي أن أردوغان سيكتشف سريعاً أن حسابات الحقل لن تطابق أبداً نتائج البيدر.

أحمد زين الدين

غرناطة أو قصر الحمراء؟
قد يكون أردوغان نسي أن قصر يلدز أصبح متحفاً، ومن يدري فقد يضاف إليه قسم هو متحف الشمع، الذي قد لا يجد مكاناً له فيه، لأن تقليد الكبار بألعابهم قد يحرق أصابعه، حينما لا يجيد أن يفرق بين أنواع الأسهم النارية.

بعد هذا الشرح الطويل من الدبلوماسي التركي الذي يحز في نفسه أن يكون رئيسه لا يميز في مفاهيم الأصفر إذا كانت على يسار الرقم أو يمينه، يتساءل إذا كان أردوغان يعرف أن تركيا موضوعة بدورها على مقصلة الشرق الأوسط الجديد، ومشروع تحويلها إلى أربع دول ما زال في الاهتمام الغربي والأميركي.

تركيا «الصدر الأعظم» رجب طيب أردوغان التي رفضت أوروبا انضمامها إلى اتحادها، رغم أن القسم الأكبر منها يقع في القارة الأوروبية، ظنت أو هي تظن لوهلة أولى أنها قادرة على جمع الأصوليات، من قاعدة أفغانستان والسعودية، إلى «المستقبلي» خالد ضاهر.. وفجأة صار أردوغان يهتم بأمور ليبيا ومتابعة شؤون مصطفى عبد الجليل، وأصبح يهتم بوحدة المعارضات السورية ويجمعها في اسطنبول أو أنطاليا، ويرأس عليها حامل الجنسية الفرنسية برهان غليون، وفي عضويتها حملة الجنسيات البريطانية والإسبانية.. ألم يتحدث البعض من هذه المعارضات عن عودة صقر قريش، من دون أن يحددوا إذا كانوا سيعيدون

كان قد عرف أن الإمبراطورية صارت تكرها الشمس، ألم يكن صفق الباب في وجههم وطردهم؟

قبل أقل من ستين عاماً، قررت الولايات المتحدة أن تترث الإنكليز والفرنسيين في مشاريعهم وأحلامهم.. فكان أن أخذ حلف بغداد الذي جعلت واشنطن عنوانه التصدي للخطر الأحمر، ويومها أي في عام 1958 قرر نور السعيد إرسال قوة كبرى من الجيش العراقي لنجدة كميل شمعون في لبنان، لكن هذه القوة بدلاً من التوجه إلى بيروت، احتلت القصر الملكي في بغداد، وجررت نور السعيد في الشوارع، وعلى أنقاض هذا الحلف قام حلف «السنو» تحت عنوان غريب: «الأمن الإسلامي» في مواجهة الخطر الأحمر، وخطر القومية العربية التي يجسدها جمال عبد الناصر. وقد ضم حلف السنو، البلدان الإسلامية ضمن حدود ما سمته واشنطن الأمن الإسلامي، وهي تركيا، مع أنها - حسب الوصف الأتاتوركي - علمانية.. باكستان، وإيران الشاه، وأفغانستان، التي رفضت الانضمام، فيما لم تتجرأ السعودية على الإعلان عن موقف واضح، بسبب الحضور الكبير لجمال عبد الناصر في الشارع العربي.

ومن المفارقات هنا، أن حلف السنو المولود من رحم حلف بغداد، كان يريد السيطرة على طريق الحرير، الذي يمر عبر سورية ويصل إلى عمق آسيا، وإلى الممرات المائية ومضائقها، من مضيق هرمز إلى جبل طارق، مروراً بباب المندب.. وحتى «رأس تنورة».

«إن الذين يأتون إلينا من تركيا يتحدثون كما لو أنهم ناطقون باسم أوباما.. أوباما يريد، وأوباما يريد ذلك، في حين أن أميركا سفيراً في دمشق يأتي ويقول لنا.. ما يؤسفنا أن أشقاءنا الأتراك يكررون الكلمات نفسها».

هذه الكلمات هي للرئيس السوري بشار الأسد، قالها لوفد من حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض الذي زار دمشق مؤخراً.

على ما يبدو، فإن «الصدر الأعظم» رجب طيب أردوغان، يظن أن أحلامه العثمانية تمر عبر واشنطن؛ وارثة الاستعمار القديم الذي كانت لندن وباريس تحتلان قتمته، ولهذا لم يترك وسيلة إلا ويستعملها ليقدم نفسه كراس حربة للمشروع الأميركي في المنطقة، وبهذا نقل الصحافيون الذين رافقوه في زيارته الأخيرة إلى نيويورك، لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة، كيف كان يزهو مع وزير الخارجية أحمد داود أوغلو بعد استقباليهما من قبل أوباما، الذي «عظم من شأنهما».

هنا يتساءل دبلوماسي تركي في بيروت عن الفرق بين أردوغان وأتاتورك، فيجد أن المفارقة لا تصح إلا مع نور السعيد، أو الجنرال الباكستاني برويز مشرف.

فقبل نحو سبعين عاماً، كانت الدولة العثمانية قد صغرت إلى حدود تركيا الآن، وكان في بال الإنكليز تقسيمها إلى أربع دويلات، لكن وزارة الخزانة البريطانية اكتشفت أنها عاجزة عن دفع رواتب جنودها المنتشرين في العالم، وعليه ذهبوا إلى أتاتورك لطمأنته ومساعدته.. لكن ماذا لو أن أتاتورك

واشنطن تصعد ضد إيران.. والسعودية تتلقى الهدية المفومة

ماذا بعد عرض كلينتون قوات لحماية الكنائس في مصر؟
ماذا بعد كذبة المخابرات الأميركية عن محاولة اغتيال الجبير؟
توقعوا تورطاً جديداً للسعودية يتخطى البحرين واليمن.. والعراق.. ثمة أسامة بن لادن جديد يحضر له.. وربما أطل أيمن الظواهري محرراً مساعداً لمصطفى عبد الجليل في ليبيا.. كيف صحة الملك وأين ولي عهده؟

واشنطن في سياق مع الزمان، وانتخاباتها الرئاسية على الأبواب، فأوباما يحلم بولاية جديدة لا يراها إلا في العيون الإسرائيلية، والمحافظون أخصامه يريدون تحطيم أعصابه وأحلامه.. وشريان الحياة والسلاح والحرب يمر في الخليج وكازه..

أحمد شحادة

بالطبع، الرياض تلقت الأوامر فوراً، مع أنها مشغولة بهمومها الكثيرة، فعبّرت سفارة بندر وخليفته الجبير في واشنطن عن الشكر العميق للحكومة الأميركية لمنعها وقوع عمل إجرامي، كما توقع مسؤول حكومي سعودي كبير، هو عبد الله الشمري، أن بلاده ستتخذ إجراءات، أقلها سحب السفير السعودي من طهران.

مرة جديدة تكذب واشنطن أو تفبرك المعلومات، من أجل غاية أخرى، ألم تدفع إبريل غلاسبي سفيرة واشنطن في العراق صدام حسين لاحتلال الكويت، وبعدها قادت حملة عسكرية دولية ضده؟

ألم تفبرك حجة أسلحة الدمار الشامل لاحتلال العراق، أو لم تفبرك أو على الأقل ألم تكن على علم قبل أشهر بعملية 11 أيلول واستغلتها لبدء هجومها على أفغانستان، ثم على المنطقة؟

ببساطة، الأمر مجرد فبركة أميركية، رمتها الإدارة الأميركية بعد أن بات وضعها صعباً في المنطقة، وهي بحاجة إلى مبالغ هائلة لتوظيفها في مشاريعها التخريبية في المنطقة، وهنا كان التهويل على السعودية باستهداف أحد دبلوماسيها البارزين، والذي كان يشغل مستشاراً للملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز قبل تعيينه سفيراً، من أجل أن تتولى عن واشنطن المهام المالية للمشاريع الأميركية القذرة.

وفور الإعلان عن الفبركة الاستخباراتية والأميركية، كانت ناظرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون جاهزة للإعلان: «ستتاور مع أصدقائنا وشركائنا في أنحاء العالم بشأن كيفية إرسال رسالة بالغة القوة، بأن هذا النوع من الأعمال الذي ينتهك الأعراف الدولية يجب أن يتوقف»، مضيفة أن الوقت قد حان «لإرسال رسالة قوية لإيران، وعزلها بشكل أكبر عن المجتمع الدولي».

فجأة، ومن دون سابق إنذار، ومن خارج سياق كل التطورات، استحضرت الإدارة الأميركية ملفاً جديداً لتسعير المشاكل في المنطقة، وهذه المرة بين إيران والسعودية، حينما اتهم وزير العدل الأميركي أريك هولدر، إيرانيين بالضلوع في مخطط لاغتيال خليفة بندر بن سلطان في سفارة المملكة السعودية في واشنطن؛ السفير عادل الجبير.

اللافت في الأمر أن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، تومي فيتور، أعلن أنه تم إبلاغ الرئيس الأميركي باراك أوباما منذ شهر حزيران الماضي بوجود مخطط إيراني لاغتيال السفير السعودي في واشنطن.. وإذا كان الأمر صحيحاً، لماذا انتظرت الولايات المتحدة ثلاثة أشهر ونيف للإعلان عن الأمر، وهي التي لا تترك شاردة ولا واردة تتعلق بإيران إلا وتستغلها من أجل مواجهة إيران ومحاصرتها؟

عرض أميركي لحماية الكنائس دماء «الديمقراطية» تُسْفح في «ماسبيرو»

كانت قبطية أم مسلمة، إذا لم يمتلكهم الشعور أن ثورة 25 يناير حررتهم من قيود الارتهاق للخوف والاستبداد الذي يرضخ على أرض الكنانة منذ العام 1974، فستكون هذه الثورة مجرد أو حتى أقل من انقلاب على نظام فاسد وجد منذ أن انقلب أنور السادات في العام 1971 على ثورة 23 يوليو الناصرية؛ طبقة من الأغنياء الجدد اكتنزوا الذهب والفضة، وعاثوا في الأرض فساداً.

الهجوم على المتظاهرين في ماسبيرو ليس جديداً، فقد سبقه هجوم على المضربين الجامعيين في الإسكندرية، والإعلان عن أن المدنيين سيحاكمون أمام المحاكم العسكرية، ما يعني أن الأمور تبدو وكأن جنرالات المجلس العسكري يلجأون إلى تكتيكات حسني مبارك، فيحضر الهجوم على الكنيسة في الإسكندرية في آخر عهد حسني مبارك قبل أيام قليلة من اندلاع ثورة 25 يناير، ليتبين فيما بعد أن زبانية وزير الداخلية العادلي هم من افتعل الأحداث، من أجل تأجيج أزمة طائفية، تبرز أن لا حل إلا بالنظام البائد.

ويبقى السؤال الجوهرى: من وراء ما جرى؟

أحد لم يحدد، حتى أن رئيس الحكومة المصرية عصام شرف لم يجد سوى إعادة إنتاج خطاب مبارك، الذي يشير إلى أصابع خارجية، من دون أن يحدد أيها من الخارج، فتركت على طريقة إملأ الفراغ بالكلمات المناسبة.

الصورة توضحت قليلاً، حيث إن المجلس العسكري، الذي ما زال متمسكاً بحالة الطوارئ، يبدو أنه وحده يدير المعركة، رغم ارتباكها، معيداً الذاكرة إلى التفجيرات المجهولة في تموز/ يوليو الماضي؛ عندما حدثت فوضى جعلت الناس تلهث إليهم طلباً للاستقرار والحماية.

أما السيلان الطائفي الخطير، الذي تتعدد الروايات حوله، فيستحضر وقائع ونتائج «منتدى المستقبل» الذي عقد في الدوحة عام 2006، والذي حضره ممثلون للولايات المتحدة وبعض الإسلاميين، وممثلون عن دول الخليج، وكان اتفاق على إيصال الإسلاميين إلى الحكم في سورية ومصر، مقابل إقامة دولة مدنية، وتطوير معاهدة كامب دافيد، وجر سورية إليها.. وتوفير كل السبل من أجل ذلك، بما فيها إحداث فتن مذهبية قد تؤدي إلى تقسيم سورية ومصر.

لكن بعد الفضل الكبير الذي منيت به المؤامرة على سورية، والإرباك الأميركي الكبير في العراق وأفغانستان، وتآزم الوضع الداخلي في إسرائيل، ثمة من يحاول أن يلفت الأنظار إلى مكان آخر.. قد تكون مصر، التي ما زال الوضع لم يحسم فيها بعد، ولهذا تتحول الأحلام فيها إلى ترانيم جنازية، والاحتفالات بانتهاء الديكتاتورية تُستبدل بجنازات ضخمة، لكن رغم كل شيء، ثمة من لا يزال يفكر بنسف الأنبوب الذي يوصل الغاز إلى إسرائيل.. وثمة من ما يزال يرى أن العلم الإسرائيلي ما زال يدنس أجواء القاهرة.

جهاد الضاني



غضب عارم في الشارع المصري (أ.ف.ب)

المرحلة الانتقالية، وتأجيل الانتخابات؟ كيف السبيل إلى تداول السلطة عبر صناديق الاقتراع والأطر السلمية الديمقراطية من دون المزيد من المواجهات في الشارع؟ ثمة حقائق لا بد من الإشارة إليها، في ظل التطورات المصرية المتصاعدة، وهي أن المصريين، من كل الفئات والسيارات، سواء

بانتظار الانتخابات، لكن كلما اقترب موعدها، ازدادت الساحة المصرية اشتعالاً وتوتراً. فكل حادث مهماً كان أو بسيطاً، يبدأ بالتضخم والتحول إلى قضية كبرى، ليعمق الفترخ الداخلي، ويزيد التحسس الطائفي والفتنوي، ما يطرح تساؤلاً إضافياً: هل ما حدث سيكون مقدمة لإطالة أمد

ذكرت هذه الوسائل أن قتلى من الجيش المصري سقطوا، أظهرت الصور أن جثث القتلى هم من المدنيين المتظاهرين، علماً أن قناة النيل الرسمية أكدت أن أحداً من الجنود لم يُقتل. الصورة أصبحت مهشمة، لكثرة الوقائع الدالة على تفكك النظام، والجميع كان

فجأة، ودفعة واحدة انفجرت الأزمة الدامية في مصر مثل البركان، تطايرت شظاياها من ماسبيرو إلى ميدان التحرير، ومن قنا إلى أسيوط.. وإلى كل مصر.. من أشعل نار الفتنة؟ ومصالحة من؟ تساؤلات عديدة عن الهدف والتوقيت، فهل كان الجيش يوجه رسالة قوية للتيار الإسلامي؟ هل ستأجل الانتخابات أو ستلغى، رغم تأكيد المجلس العسكري عزمه بنقل السلطة بأسرع وقت إلى المدنيين؟

الجميع تسمروا على مقاعدتهم وهم يسمعون نفي السفارة الأميركية لما أعلنته ناظرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عن استعداد الولايات المتحدة لحماية الكنائس في مصر، وكأن لا سيادة لمصر، أو كأن هناك هجوماً وتدميراً وحرقة يستهدف معظم كنائس مصر!

بات من المؤكد بعد هذه الأحداث المفجعة أن الثورة المصرية أمام خطر التحديات الكبرى، وهي تواجه الآن مأزقاً هو الأكبر منذ رحيل حسني مبارك عن السلطة في 11 شباط/ فبراير الماضي.

المشهد الدموي المنطلق من ماسبيرو إلى القاهرة، وإلى ما بعد بعد القاهرة، لم يوح بأن هناك انتخابات مصرية على الأبواب في 28 تشرين/ نوفمبر المقبل، وأن تقديم طلبات الترشيح يفترض أن يكون قد بدأ في 12 تشرين الأول/ أكتوبر.

وفي التطورات المصرية الدامية، كان لافتاً الأخبار المتناقضة تارة، والمرتبكة طوراً، وهي تتحدث عما يجري، سواء من التلفزيون المصري أم من الفضائيات العربية.. ففيما

تقدم تسهيلات لوجستية... وتستضيف مقر قيادة «المنشقين» تركيا «تشوش» «المعارضين» السوريين... فيطالبونها بالأفعال لا التصريحات

أنقرة - الثبات

أتت الوفاة المفاجئة لوالدة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، لتكبح جماح ابنها الذي يطمح بأن يكون «فارس المنطقة»، فتوقفت عجلة العقوبات التركية على سورية مؤقتاً، بانتظار جولة جديدة من الضغوط التي تلعبها أنقرة على جارتها الجنوبية، التي يقول المحللون السياسيون الأتراك إن بلادهم تسعى من خلالها إلى النفاذ إلى العالم العربي اقتصادياً وسياسياً.

ولعل الدور الذي تلعبه تركيا، في «احتضان» المنشقين السوريين، والمعارضين للنظام على اختلاف مواقفهم، لأكبر دليل على النوايا التركية، بعدما أكد من يطلقون على أنفسهم «معارضة الخارج» أنهم تلقوا وعوداً تركيا بالاعتراف بهم خلال أسبوع واحد و«سحب الشرعية من النظام» قبل أن يجد هؤلاء أن أنقرة «لا تتجاوب بالسرعة اللازمة» فبادروا إلى انتقادها والتلويح بنقل نشاط المعارضة السورية إلى القاهرة بدلاً من اسطنبول التي بدأت تخلو من

المعارضين هذه الأيام. وأتت أبرز هذه الانتقادات ممن ينظر إليهم الجميع على أنهم «رأس الحربة» التركية، أي الإخوان المسلمين الذين قالوا إنهم «لا يسمعون من أردوغان إلا تصريحات ويريدون منه أفعالاً».

فالإخوان، استمعوا إلى أنقرة طويلاً، كما يقول أحد قادتهم، وقاموا بحملة «علاقات عامة» بإعلانهم «نبذ العنف» وقبول الدولة المدنية، ودفعوا ثمن ذلك انشقاقات جديده هزت بنيتهم التنظيمية، كما أنهم انفتحوا على الغرب وبدأوا حواراً سرياً مع الاتحاد الأوروبي وسببواون قريباً حواراً مماثلاً مع الولايات المتحدة عبر سفارتها في أنقرة، وفق ما يؤكد بعض الأقطاب من الإخوان. وفي المقابل، بدأ هؤلاء يشكون من زيادة ضغوطات أنقرة عليهم وعدم مراعاة وضعهم الداخلي، الذي بات وضعه على شفا الخروج المدوي إلى العلن. أما الدور الثاني الذي تمارسه أنقرة، فهو عسكري، وعلى الرغم من نفي قادتها المكرر لأي دور سياسي للمناورات العسكرية، فلم يقتنع أحد أن هذه المناورات «روتينية» وغير موجهة ضد أحد، كما برر المسؤولون الأتراك المناورات

العسكرية التي أجريت على الحدود مع سورية، والتي يقول البعض إنها قد تكون ذريعة لنشر المزيد من الوحدات على الحدود مع سورية، بما يكفي لرفع الضغط بدون المخاطرة في تحمل ردة الفعل الإقليمية على أي مغامرة عسكرية ما يزال العسكر في تركيا يرفضها.

وفي هذا الإطار، لا تخلو المعلومات المتوفرة، من شكوك حول النوايا التركية، بسبب استضافة أنقرة لمقر قيادة ما يسمى «الجيش السوري الحر» الذي تحاول أنقرة أن تجعله جيشاً بكل معنى الكلمة، لكنها لم تسمح له حتى الآن بامتلاك السلاح في أراضيه، مكتفية بإتاحة موارد لوجستية وأجهزة اتصالات لدعم حركة هؤلاء في الأراضي السورية. وقد شارك ضباط استخبارات تركية بالفعل في عملية توحيد قسرية لـ«المنشقين»، عبر إطاحة ما يسمى بحركة «الضباط الأحرار» لصالح «الجيش الحر» عبر إبعاد الضباط المشاغب حسين هرموش الذي لم يكن مطوعاً للاستخبارات التي اضطرت إلى استعمال الأصدقاء معه ذات مرة، لصالح ضباط أكثر استعداداً للتواصل.

مقابلة

أمير قطر اتصل بالأسد.. فماذا قال له الرئيس السوري؟ مراد: سورية تملك من القوة ما يفاجئ المعتدي ويذهله

أحداث سورية ممر إجباري للغرب لتفتيت المنطقة، وصمودها إحباط للمخطط الإسرائيلي، الرئيس الأسد مرتاح لتطور الأحداث في سورية وعازم على السير بالإصلاحات أكثر من الإصلاحيين أنفسهم

يؤكد رئيس «حزب الاتحاد» الوزير السابق عبد الرحيم مراد في حديثه لجريدة «الثبات»، تخطي سورية أحداثها الأمنية الأليمة، وبتقعة المضطع على خفايا الأحداث، ينقل مراد للبنانيين، فشل أميركا بتفتيت المنطقة انطلاقاً من البوابة السورية، رغم المحاولات الحثيثة والهجمات المتلاحقة، ويقول: «لقاؤنا مع الرئيس السوري بشار الأسد زادنا اطمئناناً على اطمئنان أن المؤامرة على المنطقة فشلت، فسيادته أكد ضبط الأمور أمنياً في كل أرجاء المحافظات السورية، كما أكد سيره بالإصلاحات الدستورية حتى نهايتها».

مراد يضع الحراك الأمني المتعثر مع بداية الأحداث ضمن سياق رغبة الرئيس الأسد الفصل بين نوايا الإصلاحيين ورغبات المتواطئين، ليكون العلاج الأمني في موضعه الصحيح، «رغم الخضة التي أثارها الأحداث في مستهل الأزمة السورية، استطاع النظام خلال فترة وجيزة التكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة، فحمل استخدام المخربين للعنف باكراً غاية اقتطاع أراض سورية وفق النسق اللبني لتبرير التدخل الغربي، فشلوا تباعاً في «درعا» و «تل كلخ» و «جسر الشغور» و «دير الزور»، ومع رفض المخربين دعوات توافق العشائر في حمص تدخل الجيش السوري مؤخراً ليفرض النظام».

أسلحة إسرائيلية

مراد يضع استمرار نشاط الخلايا التخريبية في بعض المناطق، ضمن لعبة تصويب عدسات الكاميرات العالمية على سورية، ويقول: «سورية طوت صفحتها السوداء، الجيش يعمد حالياً على فكفكة الخلايا الإرهابية النائمة، لإفشال محاولات الاغتيال السياسي، والمدهامات التي يقوم بها في بعض المناطق هو عمل أمني استباقي، سيما وأن بحوزة التخريبيين أسلحة إسرائيلية متطورة».

ينقل مراد تأكيد الرئيس الأسد عجز الغرب خوض حرب عسكرية على سورية، ويدحض الكلام المنسوب عن الرئيس، من أن حزب الله سيتحرك أمنياً وتلقائياً فيما لو ضربت الشام،



يقول: «سورية تملك من الإمكانيات ما تستطيع تكبيد إسرائيل والعدو خسائر فادحة، وتملك من الصواريخ ما يفاجئ المعتدي مهما تكبر وتجبر». يتوقف مراد قليلاً ويتابع حديثه: «تغيير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط يقحم إيران وروسيا والصين في الصراع للدفاع عن مصالحهم الحيوية قبل أي شيء آخر».

سألنا مراد عن اعتبار الفيتو الروسي - الصيني بداية انهيار الأحادية الأميركية، يرد: «وجود المؤشرات لا يعني سقوط المشروع الأميركي الكبير في المنطقة، الرئيس السوري نفسه يعد العدة لإفشال المخطط، لاعتباره أن صمود سورية اليوم هو استمرار تعثر مخطط شرق أوسطها الجديد».

الإصلاحات

إصرار سورية على تنفيذ الإصلاحات برأي مراد يكشف رغبة الرئيس الأسد العارمة تطوير الحياة السياسية، يقول عنه: فشل الغرب في اختراق سورية كشعب وجيش وسلك خارجي، زخم عملية الإصلاح الداخلية وأطلق العنان لدينامية شعبية حاضنة. يتابع مراد حديثه: «الأسد بات على يقين أن بعض الذين يدعون الإصلاح، لا يقرأون ولا يستمعون ولا يصغون، لأنهم لو أرادوا ذلك، لم اكتفوا بمسألة تعديل المادة 8 من الدستور المبطل مفعوله في قانون إنشاء الأحزاب الجديد، لطالبوا أيضاً بتعديل 12 مادة دستورية تلحظ تمايز حزب البعث عن بقية الأحزاب».

يكمل مراد حديثه: «مع رفض بعض المعارضين آلية الحوار، دعا الأسد إشراك كل شرائح المجتمع في صناعة مستقبل سورية، فوجهت الدعوات للأحزاب السياسية، تماماً كما وجهت

“
ما حصل في هاسبيرو يؤكد وجود تواطؤ داخلي وخارجي لتقسيم مصر

يرى مراد أن الموقف التركي الرسمي المتمثل بأردوغان وأوغلو سيء جداً، بخلاف موقف المعارضة التركية وقيادتها العسكرية المتعاطفة مع سورية، ويكشف مراد عن اتصال هاتفي لأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني بالرئيس السوري بشار الأسد للاطمئنان على صحة عائلته في عيد الفطر، يقول: «الرئيس الأسد وضع أمير قطر في أجواء مظاهرات سورية التي تمول على الشخص بقيمة 20 دولار، ليرتفع السعر إلى 50 و70 دولار مع شح تجاوب الناس».

مخطط قديم

يضع مراد سيناريو الأحداث في المنطقة ضمن دراسة أعدتها أميركا لتطويع المنطقة منذ عام 1985، وينقل أجواء مقربين من الرئيس السوري قولهم: إنه تم دراسة العالم العربي والإسلامي بشكل دقيق من قبل مراكز الدراسات الأميركية، فجاءت أحداث 11 أيلول 2001، وما تبعه من غزوات في أفغانستان والعراق لتؤكد السياق عينه، وفي العام 2006 تم الاتفاق في «منتدى المستقبل» في الدوحة الذي حضره كبار القادة الأميركيين وبعض قادة الدول العربية وتنظيمات إسلامية، على ضرورة تغيير الساحة العربية وتسليمها للإسلاميين ضمن شروط معينة، على أن تكون قناة الجزيرة الممولة غربياً بدور «الدينامو» الإعلامي. يفسر مراد مسألة تعديل خرائط المنطقة بالإشارة إلى أن الطابع الإسلامي العام للعالم العربي، فرض تسويقاً معيناً لرموز إسلامية على الفضائيات، لاستغلال أي حراك شعبي حقيقي في المنطقة، تماماً كما حصل في تونس ومصر واليمن. يتابع مراد حديثه: «الأجواء المقربة من الرئيس الأسد تؤكد حصول اتفاق أميركي مع قادة إسلاميين لاستلام الإخوان المسلمين مقاليد الحكم، مقابل التزام الإسلاميين بإنشاء دولة مدنية - على عكس ما يدعونه - والتعهد بإدخال دولهم حلف «الناتو»، وإجراء معاهدة صلح مع إسرائيل».

مراد يعتبر أن نجاح المخطط الأميركي - الإسرائيلي اليوم يعتمد على مسألة تقسيم مصر وسورية إلى دويلات، ويقول: «ما حصل في «ماسبيرو» يؤكد وجود تواطؤ داخلي وخارجي لتقسيم مصر، وربما لطلب حماية دولية لأقباطها». لهذا السبب يعطي مراد صمود سورية في وجه الغزوة الأميركية رصيماً عاماً لانتصار شعوب المنطقة على مخطط تفتيتها إلى كيانات متناحرة».

في مقارنة مراد الاستراتيجية، لا مكان على الإطلاق لسيناريو اندلاع حرب إقليمية في المنطقة، يقول: «صمود سورية أفضل ما تبقى من المخطط، لأن بقايا صراخ قناة «الجزيرة» القطرية وحراك تركيا غير مجدي يفهم من خلال التبعية المطلقة لهذين البلدين للإرادة الأميركية، تماماً كما هي حالة بعض القادة اللبنانيين». ويضيف مراد: «ليس كل ما تريده أميركا قدراً محتوماً، أميركا اليوم مثقلة بالجراح وبالمشاكل الاقتصادية، وبالتالي فإن كل بلدان العالم عليها شرب كأسها المر، بدءاً من قطر التي تعاني من تحضيرات استلام نجل أميرها مقاليد الحكم، مروراً بتركيا وإسرائيل وصولاً إلى أوروبا المثقلة بالديون».

طبيعة ميقاتي «المسايرة»

بالانتقال إلى الملف اللبناني، سألنا مراد عن مقولة تطبيق ميقاتي سياسة «العنتر» على الحلفاء وسياسة «الدونية» مع مطالب الخارج، يقول: «زعامة ميقاتي السنينة تناقض توجه آل الحريري عموماً، هناك مسايرة له لبعض الأمور لأن من طبع ميقاتي المسايرة». برأي مراد تناقضات الأكثرية الجديدة لن الاجتماعي وعلى مستوى التعيينات الإدارية.

وعن مسألة تمويل المحكمة الدولية يؤكد رفضه القاطع تمويل محكمة ميسية ومرتهنة للموساد الإسرائيلي، وتحترم الأمم المتحدة قراراتها قبل أن تطلب من لبنان احترام القرارات الدولية، وليطبقوا قرار 194».

مراد الذي يؤيد قانون الانتخابات على قاعدة النسبية ضمن الدوائر الواسعة، يؤكد تورط لبنانيين في أحداث سورية، خصوصاً في البقاع وعكار، يشير إلى ضرورة التزام لبنان اتفاقيات الأمن مع سورية، وعدم جعل أراضيه ممراً ومعبراً للتأمر عليها وفق ما أكدته وثيقة اتفاق الطائف».

أجرى الحوار: بول باسيل

أربعة تطورات لبنانية جديدة تعزز الائتلاف الحكومي وتزيد من تصدع قوى 14 آذار

لأن البقاء فيه بات غير مفيد لا سياسياً، ولا حتى مادياً بعد تقلص، وتراجع التمويل. الدلالة الرابعة: تظهر انحسار، وتراجع قوة النفوذ، والتأثير الأميركي الغربي في لبنان بعد أن ضعفت القوى السياسية لتحالف 14 آذار التي تشكلت مركز هذا النفوذ، والتأثير. الدلالة الخامسة: حدوث المزيد من الإخلال في موازين القوى الداخلية لصالح ائتلاف الأكثرية الجديدة، ولاسيما تحالف القوى الوطنية، الأمر الذي سيسهم في تعزيز خط الوحدة الوطنية والمقاومة، وترسيخ المعادلة السياسية القائمة، ويؤسس إلى حصول المزيد من التحولات، في المستقبل، في صالحها، خصوصاً إذا ما تمكنت الحكومة الميثاقية من تحقيق إنجازات على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ينتظرها اللبنانيون بفارغ الصبر، بعد سنوات مريرة أهملت خلالها القضايا الحياتية والاقتصادية للناس.

حسين عطوي

14 آذار، وأبرز هذه الدلالات: الدلالة الأولى: تعكس حدوث المزيد من التناقضات في تيار المستقبل، والحلف الذي يتألف منه، والتي تؤدي إلى احتدام الصراعات بين مكوناته، الأمر الذي يدل على انتهاء مرحلة تضخم قوة تيار المستقبل، ودخوله مرحلة تقليص وتحجيم في قوته إلى ما دون ما كان عليه في مرحلة الحريري الأب. الدلالة الثانية: إصابة فريق 14 آذار المسيحي بمزيد من الوهن والضعف السياسي والشعبي، نتيجة التحول في مواقف بكركي التي كان في السابق يستفيد منها كثيراً لمواجهة تنامي قوة تيار العماد ميشال عون على الصعيد المسيحي. الدلالة الثالثة: توشّر إلى أن ضعف تيار المستقبل، الركن الأساسي في تحالف قوى 14 آذار، ستكون له تداعيات سلبية على هذا التحالف بجميع مكوناته، من المرجح أن تقود إلى مزيد من التفتت والتصدع داخله تزيد من ضعفه، وتدفع البعض إلى الخروج منه،

المواقف الهامة التي أطلقها مؤخراً البطريرك الماروني بشارة الراعي، والتي شكلت قطيعة مع المواقف السابقة للبطريرك نصر الله صفيح، الذي كان يوظف ثقل بكركي المسيحي في صالح دعم فريق 14 آذار؛ مخالفاً بذلك توجهات وثيقة السينودس التي أشرف على وضعها الفاتكان، وكان من المشاركين فيها البطريرك الراعي. فقد جاءت مواقف الراعي لتعكس تحولاً في مواقف بكركي نقلتها من الموقع الفتوي الخاطئ الذي وضعها فيه البطريرك صفيح إلى الموقع الوطني الجامع الذي ينسجم مع مصلحة المسيحيين من جهة، والمصلحة الوطنية اللبنانية من جهة ثانية، بما يذكر بمواقف التاريخية للبطريرك المعوشي، ما جعله محط انتقادات عنيفة من قبل أميركا وفرنسا، وفريق 14 آذار. إن ما سبق من تطورات إنما يؤثر إلى جملة من الدلالات التي لها تأثيرها على الواقع السياسي، والشعبي لقوى

تأهيل الكهرباء، والذي يعتبر مسألة حيوية وحساسة واستراتيجية بالنسبة للبلاد، وبذلك بدأت الحكومة في مقاربة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة من عهد الحكومات الحريرية، والعمل على إيجاد الحلول التي تنصف جميع فئات المجتمع، وهو أمر يسجل في صالح الحكومة الجديدة، فيما الحكومات السابقة كانت تتعمد تجاهل الأزمة وترفض الاستجابة للمطالب الشعبية الملحة. تفجر التناقضات بين مكونات تيار المستقبل، وحصول تصدعات في شعبيته نتيجة فشله بالاحتفاظ بالسلطة وتراجع مستوى إنفاقه الخدماتي، وفقدانه الخطوة التي كان يتمتع بها، وتجعله الوكيل الحصري الذي تستند إليه الحكومة السعودية لحماية مصالحها ونفوذها في لبنان، والتي عكست مستوى انتقاد الأسرة السعودية الحاكمة لسعد الحريري، وعدم كفاءته ومقدرته على تمثيل المصالح السعودية، والتحول في الموقف السعودي باتجاه تنويع البدائل.

بعد تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ونجاح الأكثرية النيابية الجديدة في إقصاء قوى 14 آذار عن الحكم، وإخفاق هذه القوى في جميع محاولاتها لإسقاط الحكومة، شهد لبنان المزيد من التطورات التي تعزز الإخلال بموازين القوى لصالح قوى الأكثرية الجديدة الحاكمة، والتي تحظى فيها القوى الوطنية على الأغلبية المطلقة، للمرة الأولى في تاريخ تشكيل الحكومات اللبنانية بعد توقيع اتفاق الطائف عام 1990. ففي الوقت الذي كانت قوى 14 آذار تجهد لاستنهاض وضعها، وتعمل على محاولة وضع العقبات والصعاب أمام الحكومة الجديدة لمنعها من الحكم، حصلت تطورات هامة يمكن وصفها بأنها تشكل نقلة نوعية ثانية في مسار الوضع الداخلي اللبناني، بعد النقلة الأولى التي تمثلت بإقالة حكومة سعد الحريري، وتشكيل الحكومة الميثاقية، وتتجلى هذه التطورات بالآتي: نجاح الحكومة في إقرار مشروع إعادة

لماذا تحولت «أكروم» إلى بؤرة لاستهداف سورية؟



أنصار «المستقبل» يتظاهرون في طرابلس تأييداً لـ «الثورة السورية»

وفي هذا الصدد تؤكد مصادر مواكبة للتحركات المشبوهة في القرى الحدودية في الشمال، أن رقعة تحركات المهرين باتت شبه محصورة في منطقة أكروم، الموالية بغالبيتها لـ «المستقبل»، بعد فشل المهمة الموكلة إليه باستهداف سورية انطلاقاً من وادي خالد: كبرى المناطق العكارية، والتي أخرجها من الحياة السياسية، بعدما كانت ممثلة بنائبين في الندوة البرلمانية، وسعى إلى تحويلها إلى بؤرة للتآمر على الجار الأقرب لها، ضارباً بعرض الحائط كل الأعراف والمواثيق والتشابك الاجتماعي والاقتصادي بين لبنان وسورية، خصوصاً بين أبناء المناطق الحدودية.

الهدهد والاستقرار عادا إلى وادي خالد، بفضل وعي أبنائها لخطورة المخطط الذي يستهدف سورية والمنطقة ككل، إضافة إلى دور الجيشين اللبناني والسوري في ضبط الأمن ومطاردة الخارجين على القانون.

وبالنسبة إلى مخيم الرامة لـ «النازحين»، فقد بات في عهدة الأمم المتحدة، ويحوي بعض المطلوبين لدى السلطات القضائية السورية وعائلاتهم ليس إلا، بعد فشل المحاولات

حسان الحسن

رغم الفشل الذريع الذي بات شبه توأم لمؤامرات تيار «المستقبل» وملحقته التي تستهدف استقرار سورية وعيشها الواحد، بدءاً من الحرب الإعلامية التضليلية وإطلاق التصريحات والخطب المذهبية التحريضية، مروراً بالاعتصامات التضامنية مع الشعب السوري، من حيث الشكل، والهادفة إلى إثارة الفتنة بين المكونات اللبنانية من حيث المضمون، خصوصاً بين منطقتي باب النبانة وجبل محسن في طرابلس، للاستعاضة عن فشلهم في إثارة الفتنة المذهبية بين السوريين، وصولاً إلى إقامة مخيمات لـ «النازحين» في وادي خالد جراء الحوادث الأمنية في سورية، والتي تحولت إلى بؤرة لإيواء الخارجين على القانون، وقاعدة لانطلاق الإرهابيين باتجاه الأراضي السورية، لا يزال «المستقبل» وبعض ملحقته على غيهم وغلهم، ولم يتوانوا عن أعمال التخريب والتخريض الأنفة الذكر، كان آخرها «الاعتصام التضامني مع الشعب السوري» في طرابلس، والذي لم يتعد عدد المشاركين فيه الـ 1500 شخص، حسب وسائل الإعلام المعارضة ذاتها، ما يؤكد ضعف قدرة «المستقبل» وملحقته التعبوية، وسقوط زيف ادعاءاتهم وشعاراتهم الواهية أمام وعي المواطنين.

وفي جديد مسلسل الفشل المستدام، محاولات تهريب السلاح إلى الأراضي السورية عبر جبال أكروم في عكار، وبالتحديد من قريتي أنصوب وحلواص المتاخمتين لمنطقة «القصير» السورية في محافظة حمص، الأمر الذي دفع القوات السورية إلى تعزيز حضورها الأمني في تلك المنطقة، لإحباط محاولة التهريب، وقد تضطر مرغمة إلى ملاحقة العصابات أينما وجدت في سبيل حماية أمنها القومي، ناهيك عن أن الخروقات الأمنية على الحدود تشكل خرقاً فاضحاً لاتفاق التعاون والتنسيق بين لبنان وسورية.

لكن من خلال متابعة مجرى الحوادث الأمنية في المناطق الحدودية، ورصد تحركات المخربين، يبدو أن العمليات الإرهابية آيلة إلى مزيد من الانحسار يوماً بعد يوم، رغم صخب أصوات الأبواق الإعلامية المواكبة لها، والتي باتت يشبه أداؤها إلى حد كبير «المسلسلات الخرافية» المضجرة، بعد انفضاح دورها وفبركاتها أمام الرأي العام.

الشيخ جبري يعزي مفتي سورية

توجّه وفد من علماء حركة الأمة وقياديينها، برئاسة الأمين العام للحركة: الشيخ د. عبد الناصر جبري إلى سورية، حيث قدموا التعازي إلى مفتي الجمهورية العربية السورية: الشيخ أحمد بدر الدين حسون، بوفاة نجله، وقد أكد الشيخ جبري أن دماء سارية ستزهر لتعيد نبض الوحدة الوطنية في سورية، كما أزهت دماء السيد هادي نصر الله وأسست لانتصار تموز، وأن الشعب السوري المعطاء على موعد قريب لتحرير مقدساتنا المغتصبة، خصوصاً أن المشروع الغربي بدأ يهزم في سورية، بفضل تضحيات القيادة السورية وحكمتها.

لبنانيات

بروفائيل

له دور في دعم قضايا مطالب الأساتذة
عدنان السيد حسين.. حريص على النهوض بالجامعة اللبنانية

كان د. عدنان السيد حسين الوزير «الملك» في حكومة الرئيس سعد الحريري، منصب أرفع من كل الوزارات، التي قيل إن التركيبة السياسية وتحالفاتها التي حكمت تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، قد أبعدته عن حقائبها..

صار عدنان السيد حسين رئيساً للجامعة اللبنانية، وهي المؤسسة الوطنية التي تضم أكثر من 55% من طلاب لبنان على مقاعدها، مشرفاً على شؤون حوالي أربعة آلاف أستاذ جامعي، من بينهم 1550 أستاذاً متفرغاً، ويات يقع على عاتقه النهوض بالجامعة الوطنية الأم، من موقع المؤسسة التي تتمتع باستقلالية ندر أن تحظى بها مؤسسة رسمية تخضع لسلطة وصاية هي هنا وزارة التربية، من دون أن ينال ذلك من قدرة رئيسها على الثأب بها عن كل التجاذبات والاصطفافات السياسية في البلاد، إن هو شاء وضمم وأراد.

ويأتي تعيين السيد حسين رئيساً للجامعة اللبنانية في ذروة النقاش الأكاديمي والقانوني والسياسي الحاد حول دور الجامعة ورئاستها، في غياب أي إرادة وطنية للنهوض بها كمؤسسة حاضنة لأوسع شريحة شبابية في لبنان، وكمركز للحراك السياسي في البلاد، وسط تحديات جمة يحتمل الأكاديميون الجامعيون مسؤوليتها للطبقة السياسية التي لم تتفق، على سبيل المثال لا الحصر، حتى على تعيين مجلس الجامعة الغائب منذ العام 2004.

وإذا كان عدد كبير من الأكاديميين، حتى من بين من يختلفون مع السيد حسين سياسياً،



يعتبرونه شخصية أكاديمية منفتحة وحريصة على إصلاح الجامعة اللبنانية والنهوض بها، إلا التباين في المواقف من مسألة تعيينه يرتبط بمدى التمسك بضرورة تطبيق القانون 66 الخاص بتنظيم الجامعة اللبنانية، الذي يشترط قيام مجلس عمداء الجامعة، غير الموجود حالياً، بترشيح خمسة أسماء مؤهلة لتولي الرئاسة، يقدمها إلى وزير التربية

الذي يرفعها بدوره إلى مجلس الوزراء ليصار إلى الاختيار من بينها.

شارك السيد حسين في الحياة النقابية، وكان له دور في دعم قضايا الجامعة الإصلاحية، ومطالب والأساتذة، بما يتلاءم مع الوظيفة التي نفترضها للجامعة لناحية دورها الوطني.

هو من مواليد اللوزية 1954، وحائز على شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية، بدرجة جيد جداً، سنة 1989، وموضوعها: العلاقات المصرية - الإسرائيلية في إطار كامب ديفيد، وعلى إجازة في الرياضيات، وإجازة في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية.

درس مادة الرياضيات في قطاعي التعليم الرسمي والخاص بين عامي 1977 و1989، وحائز على دبلوم تربوي في التعليم من المركز التربوي للبحوث والإثراء (DIPLOME PEDAGOGIQUE).

بدأ التدريس في الجامعة اللبنانية سنة 1990 أستاذاً محاضراً في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية وكلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال.

عين أستاذاً متفرغاً في كلية الحقوق والعلوم السياسية سنة 1992، ثم أستاذاً مساعداً في ملاك الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية، بموجب المرسوم 1321 سنة 1999. شارك في تطوير برامج ومناهج كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية منذ العام 1995. له ما يفوق العشرين مؤلفاً في العلوم السياسية.

رأى أنه «لا يجوز طرح سؤال: أي لبنان

نريد؟ أو أي نظام سياسي نريد؟ لانهما سؤالان خاطئان، والإجابة عليهما كانت مطروحة في ميثاق 1943، ثم جاءت مقدمة وثيقة الوفاق الوطني وثيقة الطائف لتوضيح حقيقة أسس النظام السياسي».

وقال «إن العقد الاجتماعي بين اللبنانيين يشير إلى وجود كتلتين أساسيتين: مسيحية وإسلامية، منذ عهد الاستقلال، وإن اتفاق الطائف تحدث عن العيش المشترك، والصحيح كذلك المساواة بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات والاتجاه العام لوثيقة الوفاق الوطني الغاء الطائفية، فضلاً عن التأكيد الجازم على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات».

واعتبر أن «التعدد الديني لا يقود بالضرورة إلى التعدد في المواطنة أو في الانتماء والهوية»، لافتاً إلى «وجود إشكاليتين خطيرتين تعصفان بلبنان الدولة والوطن: إشكالية الطائفية وإشكالية الهوية الوطنية والقومية، وقد برزت إشكالية ثالثة لا تقل خطراً عن الإشكاليتين السابقتين، وهي إشكالية الفساد».

أكد الوزير السابق عدنان السيد حسين أن مسار المحكمة الدولية كان متعرجاً منذ البداية، مسجلاً على القرار الاتهامي الذي صدر عنها ملاحظة أساسية تتعلق باتهامه حزب الله بالإرهاب، ما يدل على التسييس الذي تعتمده بدل المهنية والدقة، مشدداً على أن المقاومة تبقى فوق أي اتهام.

مواقف ونشاطات

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، أكد على ضرورة إيلاء الحكومة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الاهتمام اللازم والمطلوب، وعلى ضرورة مقاربة المطالب العمالية والنقابية بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي الراهن، لجهة الغلاء وارتفاع الأسعار والأقساط المدرسية.

من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بتمويل ما يسمى بـ«المحكمة الدولية»، أكد اللقاء على رفضه القاطع لتمويل، لأن التمويل أساساً يؤخذ ويقتطع من خزينة الدولة اللبنانية المسؤولة عن إطعام الشعب اللبناني وتحسين وضعه المعيشي، لا إفقاره وتجويعه، فبدلاً من دفع هذه المبالغ الطائلة لتصب في مصلحة أعداء لبنان والأمة، ولتكون رافعة في مواجهة لبنان المقاومة والصمود والانتصار، فلتدفع هذه الأموال إلى الشعب اللبناني، وليدفع من يريد المحكمة الدولية الجائرة ومن يحبذها من جيبه، وليس من جيوب الشعب وحساب الخزينة.

• الأمين العام لرابطة الشغيلة: الوزير السابق زاهر الخطيب، رأى أن ما حصل في مصر الثورة من أحداث مؤلمة أدت إلى سقوط عشرات الضحايا، ومئات الجرحى من أبناء الشعب العربي المصري، إنما يندرج في سياق المخطط الهادف إلى إثارة الفتنة الطائفية، وتمزيق النسيج الاجتماعي للمصريين، بهدف تحويل الصراع من صراع سياسي واقتصادي اجتماعي يضع حداً لسياسات نظام كامب ديفيد، إلى صراع طائفي يفتت الشعب، ويؤدي إلى إجهاد الثورة.

• العميد مصطفى حمدان: أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، استقبل وفداً من تجمع العلماء المسلمين في لبنان، برئاسة الشيخ حسان عبد الله. بعد اللقاء أكد الشيخ عبد الله أن ما يحصل في مصر يؤكد أنها ما زالت في دائرة الخطر، وأن المشروع الأساسي الذي يعمل عليه في كامل المنطقة هو مشروع تقسيمها على أسس طائفية وإثنية ومذهبية، وما حصل مع

لجميع المواطنين، وتتوفر نقطة التقاء بين جميع الشرائح الشعبية والقوى السياسية في لبنان.

• لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اعتبر أن ما حصل في مصر العروبة من محاولات لإضرام نار الفتنة الطائفية إنما هو مؤامرة أميركية صهيونية، هدفها إسقاط مصر في فخ الفوضى والقتال الطائفي، لوأد الثورة الشعبية، ومنع الشعب العربي المصري من تحرير مصر من سياسات التبعية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، وإبقاء مصر أسيرة اتفاقيات كامب ديفيد المشؤومة.

ودعا اللقاء الحكومة اللبنانية إلى المسارعة في اتخاذ الإجراءات الأمنية والقانونية التي تضع حداً لما يجري في طرابلس وصيدا؛ من محاولات يأسئة لإعادة إحياء مشروع الفتنة، وتحويل لبنان إلى ساحة للتأمر على سورية، وتهديد أمنها واستقرارها، وما يعنيه ذلك من انتهاك للدستور وتهديد للوحدة الوطنية.

• حركة الأمة رحبت باتفاق مبادلة الأسرى بين حركة حماس والعدو الصهيوني، واعتبرت أنها تعزز مقولة «الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الأقصى والقدس الشريف»، لأن هذا العدو المتغطرس لا يفهم إلا لغة السلاح، والسلام لا مكان له في قاموس الصهاينة.

وأكدت الحركة أن أحداث ماسبيرو خطيرة بنتائجها ودلالاتها، خصوصاً أنها ترافقت مع حملة دولية مباشرة من أعلى المراجع على مصر، عملت على تعميق الشرخ بين أبناء الوطن الواحد، خصوصاً ما تردد عن عرض أميركي لحماية الكنائس في مصر.

• رابطة أبناء بيروت، وبمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها، خرجت دفعة من المتطوعين في دورة بيروت «شبيبة العاصمة»، بحضور نبيل صالحاني ممثلاً العميد ريمون خطار مدير عام الدفاع المدني، والمقدم عبد الرحمن البابا ممثلاً بالعقيد منير مخللاتي؛ قائد فوج إطفاء بيروت.

الأقباط في مصر يؤكد صوابية ما ذهب إليه البطريك الراعي فيما طرحه من مسألة الشراكة والمحبة، لأنه لا يمكن لهذه المنطقة أن تستقر إلا من خلال العيش المشترك بين أبنائها.

وفيما يخص المحكمة الدولية، أكد سماحته على الموقف المبدئي الشرعي، وهو عدم جواز الحاكم إلى الطاغوت. أما بالنسبة إلى سورية فقال: نحن مطمئنون من ناحية الوضع فيها، وهو يتجه نحو الاستقرار، لكن هذا لا يعني أن المؤامرة ليست مستمرة. من جهته قدر العميد حمدان العمل العلماني اللامذهبي الجامع على صعيد الوضع اللبناني ككل، ورأى أن ما يحصل في مصر يؤكد ما قاله البطريك الراعي في موضوع الرؤية الاستراتيجية السياسية العليا الواضحة فيما يحاك من مؤامرات للمنطقة، مؤكداً أن ما يجري في مصر يعكس المشروع الأميركي الصهيوني، والهجوم المباشر من قبل هذا المشروع على أمتنا العربية، مؤكداً كلام الراعي حول أن المسيحيين ليسوا غرباء، وأن محاولات الأميركيين لاستخدامهم كمخربين هو عمل مرفوض، وأن المسيحيين في هذا المشرق هم قادة وصناع قرار وهم أهل هذا المشروع، وجزء لا يتجزأ من العمل الوطني السياسي على صعيد الأمة.

• الشيخ بلال سعيد شعبان: الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي، زار رئيس حزب الاتحاد: الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وتناول الطرفان آخر المستجدات في العالم العربي والإسلامي، وأكدوا على حق الشعوب في الإصلاح والتغيير المنشود، لكن يجب التنبيه إلى خطر المشروع الأميركي الذي يهدف إلى السيطرة على الانتفاضات العربية لتحويلها عن المسار الوطني والقومي والإسلامي إلى مسار آخر يرمي لاستهداف المنطقة، خدمة لاستراتيجية أميركا في صناعة الشرق الأوسط الجديد، وتقويت المنطقة إلى كانتونات عرقية ومذهبية، وتقسيم المنطقة وفق سايكس - بيكو بنسختها الجديدة على أسس طائفية مقبلة.

كما دعا شعبان ومراد إلى ضرورة تحسين الأوضاع المعيشية في لبنان، وتحقيق المطالب المحقة التي تؤمن العيش الكريم للمواطنين في هذا البلد، وشدداً على إخراج المطالب العمالية المحقة من بازار المساومات السياسية، لتتوفر الحياة الكريمة

تحقيق

تسول الأطفال .. طريق مختصر للخلل الاجتماعي

- الاعتداء الجنسي، وفقاً لتقرير اليونسيف هناك 4.8 ملايين طفل يُستغلون في أعمال مخلة، 2.1 مليون يُستغلون في أعمال التهريب.. حيث سُخروا من عصابات منظمة لأعمال غير قانونية إلى أن صاروا فريسة سهلة للانحراف الأخلاقي.

تقدر اليونسيف أن 158 مليون طفل تتراوح أعمارهم من 5 سنوات إلى 14 سنة ينخرطون في عمل الطفل، بمعدل طفل واحد بين كل ستة أطفال في العالم، وينخرط ملايين من الأطفال في حالات أو ظروف خطيرة، من قبيل العمل في المناجم، أو العمل بالمواد الكيميائية وبمبيدات الآفات في الزراعة، أو العمل بالآلات خطيرة.

ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ينخرط واحد تقريباً بين كل ثلاثة أطفال في عمل الطفل، بحيث يمثلون 69 مليون طفل.

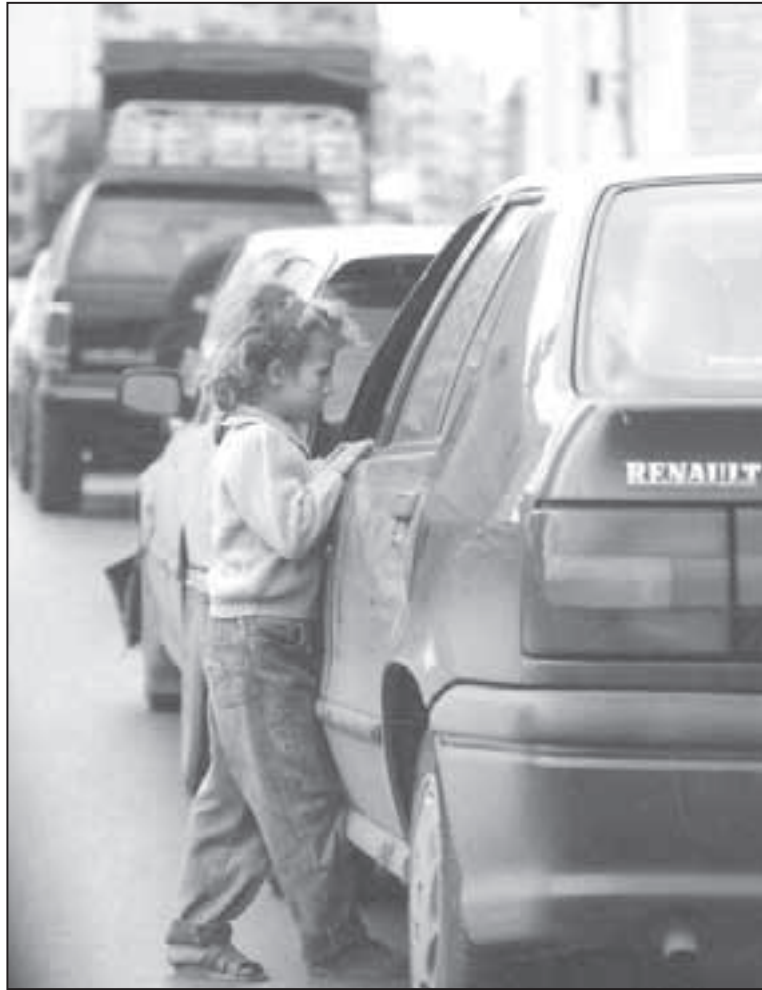
وفي جنوب آسيا ينخرط 44 مليون طفل آخرون في عمل الطفل.

- الأطفال الذين يعيشون في أشد الأسر المعيشية فقراً وفي المناطق الريفية من الأرجح أن ينخرطوا في العمل. وتمثل البنات الأغلبية الساحقة من الأطفال المثقلين بالأعمال المنزلية. وملايين البنات اللاتي يعملن خادماً في المنازل هن عرضة على وجه الخصوص للاستغلال وللإيذاء.

وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة عمر الطفل أقل من 18 سنة، وذلك من خلال اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها عام 1989م، حيث سعت من خلال تلك الاتفاقية إلى حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي ووقايته مما قد يضر بنموه العقلي والبدني والاجتماعي، وقد أقرت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الطفل، حيث نص الإعلان على «وجوب كفاية وقاية الطفل من ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال، وألا يتعرض للتجار به بأي وسيلة من الوسائل، وألا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسب، وألا يسمح له بتولي حرفة أو عمل يضر بصحته أو يعرقل تعليمه أو يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي».

وتهدف اتفاقية العمل الدولية على المدى البعيد إلى القضاء الكامل على عمل الأطفال، حيث وضعت حداً أدنى لسن العمل هو سن إتمام التعليم الإلزامي، واعتبرت أنه لا يجوز أن تقل عن الخامسة عشرة، كما منعت تشغيل الأطفال حتى سن الثامنة عشرة في الأعمال التي يحتمل أن تعرض للخطر صحة أو سلامة أو أخلاق الأحداث بسبب طبيعتها أو الظروف التي تؤدي فيها التعرض لإصابات العمل يعتبر من أهم المؤشرات المتعلقة لعمالة الأطفال، حيث أن 6.5% من الأطفال العاملين حول العالم تعرضوا لإصابات عمل خلال أدايتهم لمهامهم أثناء العمل، وتتراوح تلك الإصابات بين كسور وجروح ورضوض، إضافة إلى إصابة الأطفال بتسمم أو صعوبة التنفس أو نزيف أو إصابات أخرى مختلفة.

ملاك مغربي



ورعاية الوالدين كلها تصب في جنوح هؤلاء الأطفال للجريمة في سن مبكر، فالعديد من الدراسات تشير إلى أن معظم الجرائم يرتكبها شباب صغار من سرقة السيارات وغيرها.

وتنتيجة للخبرة المتراكمة عند بعض المتسولين، أخذوا يتفننون في هذه المهنة، فبعضهم يجلب معه أطفال صغار، وبعضهم يحمل تقارير طبية له أو لأحد أبنائه، وبعضهم قد يضع إحدى يديه أو ساقه في الجبس، أو يدعي البلاءة أو الجنون، مما يثير الانتباه أكثر، وجود بعض النساء المتسولات اللاتي يحملن أطفالاً، فيا ترى ما شأن والد هذا الطفل؟ فالمرأة خلقها الله تعالى لإدارة شؤون بيتها، ورعاية الأسرة والأطفال، وإشاعة الطمأنينة والأمن داخل الأسرة، ولكن أن تتغير الموازين حيث نجد الرجل جالساً في البيت، والمرأة تخرج لكسب الرزق بهذه الطريقة المنبوذة، فهذا يتنافى مع الدين والعرف في مجتمعنا.

مخاطر عمالة الأطفال - وجود الأطفال في الطرق يعرضهم لحوادث السيارات، إضافة إلى تعرضهم إلى الإنهاك نتيجة العمل المتواصل تحت أشعة الشمس في فصل الصيف الحار، واستنشاقهم لعوادم السيارات يعرضهم للتسمم بتلك الغازات. - تلك الأعمال الشاقة تدرب الطفل على العنف مع ابتعاده عن الجو الأسري،

بالالتفاف حولنا والتحدث عن أحلامهم، البعض منهم لا يتكلم اللغة العربية، فيتقدم الطفل وسام متسائلاً: كيف بدى أرجع عالببيت وما معي مصاري؟ مين بطعمي ماما؟ وتمنى وسام لو أنه يستطيع الذهاب إلى المدرسة، لكن ما دفعه إلى التسول، هو الديون التي خلفها والده وهجرهم من دون عودة..

... ومكر الأيام

لعل الشارع استبدل براءة بعض الأطفال بمكر، تقدمنا قليلاً وإذ بمجموعة من الفتيات تتراوح أعمارهن بين السابعة والعاشر، يقفن على أدراج أحد المحال التجارية من أجل نيل عطفهم لإعطائهم بعض الطعام، في البداية حاولن إقناعنا أنهم فقط يبعن العلكة وهم يأتون كل يوم من منطقة النبعة، وأن أسماءهن ليلى وإيمان وفاطمة، وأصررن على أنهم يعملن من أجل معاونة والدهم في تأمين لقمة عيشهم، وأصرت الفتيات على إعطاء الفقر سبباً في اللجوء إلى مهنة التسول.

البعض منهم أتى إلى بيروت محترفاً مهنة التسول، ولدى سؤالهم عن الذي دفعهم إلى التسول أجابوا وكأنهم مدربون: «من يعيل عائلتنا؟ فيهتف أحدهم أخي يعاني من إعاقة، ويبررون مجيئهم إلى بيروت من دمشق كتبرير الكبار المحترفين» الفرق بين العملة..

خبرة متراكمة

وتكمن خطورة هذه الظاهرة، أن هؤلاء الأطفال يعيشون أغلب أوقاتهم بعيداً عن الرقابة الأسرية، وعن التوجيه والإرشاد الذي تقدمه الأسرة والمدرسة، وهذا ما يدفع الغالبية منهم إلى تعلم ثقافة الشارع والقائمة على تجسيد السلوك العدواني، وحب المغامرة والانحراف وغيرها من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، والتي تكون بالنسبة لهؤلاء أعمال بطولية يتفاخرون بها فيما بينهم، مثل السرقة، وتعاطي المخدرات، وشرب الكحول، و التدخين، فانتشار هذه الظاهرة يخلق جيلاً يعيش على هامش المجتمع، ويقوم بأعمال مخالفة للقانون تطل المجتمع بأسره، ويدفع المجتمع في وقت لاحق ثمناً باهظاً لمعالجة الآثار السلبية الناجمة عن ذلك. فهذه الظاهرة إن دلت فإنما تدل على وجود خلل اجتماعي، فهي انتهاك لحقوق الطفل، وطريق مختصر لعالم الجريمة والانحراف، واستمرارها يصيب الأجيال بالمرض والوهن، فحياة الإنسان منذ طفولته وحتى مماته، تمر بمجموعة من المراحل النمائية المتعاقبة، والطفولة التي هي مرحلة مبكرة من حياة الإنسان، هي من أكثر المراحل خطورة، حيث إن شخصية الإنسان الراشد تتشكل معالمها الأساسية سلباً أو إيجاباً في مرحلة الطفولة، وبالتالي يجب الاهتمام وتأمين كافة المتطلبات وشروط النمو السليم لها.

هذا ما أكدته لنا الدكتورة وفاء رمضان

هناك، على بعد أمتار من تقاطع المشرفية - مارمخايل، يستوقفك مشهد أطفال في ربيعهم السابع والعاشر، اسودت الدنيا في براءة أعينهم، يتجولون بين السيارات والمارة، يهيمون في الشوارع سعياً منهم لتأمين قوت يومهم وتوفير متطلبات أسرهم، حتى ولو كان القانون يعاقبهم على ذلك، أولئك أطفال ألفت بهم الظروف بين السيارات والإشارات، فأضحوا عرضة لكل أنواع الآفات الاجتماعية، يمتنون التسول المستر في أشكال مختلفة، منهم من يسمح زجاج السيارات، آخرون يستعطفون السائقين عليهم يحظون ببعض النقود، والبعض يحمل سلماً بسيطة كالعلكة والبسكويت لبيعها، البعض قد نشفق عليه والبعض الآخر قد لا نغيره انتباهنا فنقابلهم بامتعاض وننفر منهم ونصرخ بوجههم من أجل الابتعاد.

وتعتبر ظاهرة التسول، ظاهرة قديمة في حياة الشعوب، وقليلاً ما نجد شعباً يخلو منها، لكنها تتباين حسب الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشعب، فنراها تظهر في مكان وتختفي في آخر، وهي ظاهرة إنسانية عادة ما تفرضها الأحوال الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث إنه أصبح من النادر أن تجد مكاناً يخلو من متسولين، سواء كانوا أطفالاً أم كباراً، نلتقي بهم في الأسواق وعلى الطرقات وإشارات المرور وعلى أبواب المساجد أيضاً، وغيرها من الأماكن التي تكثر فيها التجمعات البشرية.

هناك أسباب كثيرة جعلت من التسول ظاهرة متفشية في الكثير من المجتمعات ومن هذه الأسباب: الفقر، التفكك الأسري، ضعف الروابط الاجتماعية على مستوى الأسرة - كغياب أحد الوالدين مثلاً، أو تسلط أحدهم - تدني مستوى الوعي وغياب الإرشاد، بالإضافة إلى فشل الطفل في التعليم.

براءة الطفولة

عصام طفل في السابعة من العمر، شاهدناه يبيع العلكة بالقرب من كنيسة مارمخايل، قال عصام وفي عيني براءة الطفولة: «أنا أبيع العلكة كي أعيل والدي في تأمين لقمة العيش لي ولإخوتي الأربعة، ياريت فيبي روح عالمدرسة.. تلك الجملة قالها وألف غصة تختلج أنفاسه..»

الطفل محمد أطلت من بين عينه سمات الطفولة يقول: أستيقظ كل يوم عند الساعة السادسة صباحاً وأستقل حافلة لأصل إلى هنا (منطقة جسر المطار). مهنة محمد هي التسول التي تؤمن له مبلغاً من المال بين 20 و30 ألف ليرة لبنانية، يساعده على إعالة أسرته التي هجرها الوالد وأهمل عائلته عندما تزوج بامرأة أخرى ولم يكتف بهجر العائلة بل طال به الأمر إلى سرقة أمواله التي يجنيها كل يوم بعد استعطف المارة والمتجولين في أيام البرد والحر، ثم يعود إلى البيت ويتشارك الطعام مع أمه وإخوته.

براءة محمد دفعت بعض الأطفال

أمران لا يجتمعان.. المقاومة والتنسيق الأمني

خلال كل مراحل المعركة «المجلية» التي خاضتها السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، ظل ما يعرف بـ«التنسيق الأمني» بين أمن السلطة، وأجهزة أمن الاحتلال على حاله، وبالرعاية الأميركية ذاتها، لا بل إن هذا التنسيق شهد ارتفاعاً في وتيرته عشية تقديم الطلب الفلسطيني في المنظمة الدولية، تحسباً من تحركات شعبية فلسطينية مواكبة، تصطدم بقوات الاحتلال، وتطوع قادة في أجهزة أمن السلطة لتقديم تعهدات تتصل بالحراك الجماهيري المتوقع، وحدود له أطراً وكتبوا هتافاته، وربما كانت هذه التصرفات وراء ضعف التحركات الشعبية المواكبة لتقديم الطلب الفلسطيني.

يحتل التنسيق الأمني مكانة خاصة لدى السلطة، وفي كل المواقع التي تصدر عنها، يتبدى وكأنه مقدس لا يجوز الاقتراب منه، حتى تلويحاً بوقفه أو بخفضه، مع إدراك أهميته بالنسبة للاحتلال، ومع موجة الاعتداءات التي شنها المستوطنون الصهاينة مؤخراً، وطاولت بيوت الفلسطينيين وأشجارهم، ومساجدهم، لم ينبس فرسان التنسيق ببنت شفة. في حين أن هؤلاء ينسون أسنتهم خارج أفواههم، وهم يتحدثون عن الجهود التي يقومون بها، عندما يتحرك فلسطيني ليدافع



الوزير الصهيوني موشيه يعلون



اللواء جبريل الرجوب

يستطع حتى الآن أن يجد له مكاناً في حركة الشعب الفلسطيني، وظل التجاوب معه شبه منعدم.

الحقيقة أن هذا ليس عيبه الوحيد، أو مشكلته الاستثنائية فقط، في الضفة يتداول الفلسطينيون أحاديث عن أن «التنسيق الأمني» مستنفر تجاه تحركات المقاومة الشعبية، ويروي كواد في حركة فتح التي - يفترض أنها تقود هذا التحرك - وقائع عن تسليم أسماء كواد وقياديين شاركوا في تحركات المقاومة الشعبية، إلى الاحتلال، عبر قنوات التنسيق الأمني، وأنه قد جرى اعتقال بعض هؤلاء بناء على المعلومات المسربة - المسلمة، إلى المحتلين.

في الحديث عن المقاومة الشعبية، نطاع فصلاً جديداً من انعدام الجدية، وربما - بصراحة - الكذب أيضاً، فلا يمكن أن يستقيم حديث المقاومة مع استمرار التنسيق الأمني المهين والمعيب، يمكن الحديث عن بداية فيها شيء من الجدية، عندما يجري الإعلان صراحة عن وقف التنسيق الأمني، من دون ذلك يصلح الاستمرار في التنظير الإعلامي عن مقاومة فريدة من نوعها، ونسبتها إلى مخترعيها الذين لا يعرفون عن مقتضياتها شيئاً، أو يعرفون ولا يريدون ذكر الحقائق التي يعرفونها أيضاً.

نافذ أبو حسنة

بأهمية وحيوية هذا الشكل النضالي السلمي.

من المتصور أن مقاومة الاحتلال الصهيوني، تتطلب تكاملاً في أشكال النضال والمقاومة، وكل تحرك هنا مفيد وله قيمته ولا يجوز التقليل من أهميته وتأثيره، لكن عند الحديث عن مقاومة شعبية، فإنه من الخلل تأطيرها مسبقاً، ووضع التصورات عن كيفيةها. لقد كانت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام 1987 مقاومة شعبية بامتياز، وهي طورت في الميدان وسائط وأساليب عملها، وأصبحت نموذجاً إنسانياً يحتذى، ولا يمكن لأحد اليوم، ولا بعد مئة عام، أن يدعي قيامه بتحصير أشكالها الكفاحية بشكل مسبق. أما المقاومة الجارية الحديث عنها اليوم، فتمط محضر مسبقاً، لم

الدولة قيد الولادة من «العنف والإرهاب».

في ضوء هذه الوقائع يتنطع قادة في السلطة للحديث عما يصفونه بالمقاومة الشعبية، وصار بعضهم متخصصاً في التنظير لها، على أنها حالة مقاومة لا عنيفة، تعتمد على التظاهرات الشعبية السلمية، ضد الجدار والحواجز العسكرية، والاستيطان، وضد ممارسات الاحتلال إجمالاً.

شارك البعض من قادة حركة فتح في مظاهرات استعراضية من هذا النوع، واعتقلوا على يد قوات الاحتلال، فتحولوا للنضال في «مقاومة شعبية نشطة»، على شاشات الفضائيات، مذكرين الجماهير التي عليها أن تنطلق في هذه المظاهرات،

عن حقله، أو ينتصر لكرامته، ويواجه المحتل بحجر أو برصاصة.

لم يسجل المنسقون اعتراضاً على الحملة الاستيطانية، ولا لوجوا بالانسحاب الاحتجاجي المؤقت من لجان التنسيق، كي تقوم قوات الاحتلال بردع قطعان المستوطنين، بل استمر التنسيق وكان شيئاً لم يكن. تتحدث مصادر فلسطينية مكتوبة بنيران التنسيق، عن أن غالبية الاعتقالات وعمليات الدهم التي تشنها قوات الاحتلال في الضفة الفلسطينية، هي حاصل جهود التنسيق الأمني. ويذكرون بأن عقيدة الأجهزة التي تم بناؤها على يد الأميركيين، وتحديد الجندال «دايتون»، ترى في التنسيق الأمني مع المحتل فعلاً إيجابياً، لحماية

الإعلام الصهيوني جزء من آلة العدوان

أثناء العدوان الصهيوني على غزة نهاية عام 2008، مطلع العام 2009، مارست حكومة الاحتلال الصهيوني، أقصى أشكال التعقيم الإعلامي على مجريات الحرب العدوانية، وعملت آلة الدعاية الصهيونية بجهد كبير جداً، في حرب موازية على الصورة التي كانت تخرج من القطاع الذي تعرض لقصف تدميري شديد.

كشفت تلك الوقائع آنذاك عن حقيقة الإعلام الصهيوني، الذي يمارس فنوناً وأشكالاً من الأكاذيب، في الوقت الذي يصدر فيه عن نفسه، صورة إعلام حر، يعرض الحقائق كما هي.

مؤخراً صدر كتاب في دولة الاحتلال، تحت عنوان: «الأمن والإعلام في إسرائيل»، وهو من تأليف «بنحاس يحزكلي» وهو جنرال شرطة متقاعد، عمل مديراً عاماً لما تسمى «كلية الأمن القومي» التابعة لجيش الاحتلال، وبذا فهو يكتب من موقع العارف بما يجري في المجالين الاحتلال، لاسيما بعد ثورة الاتصالات التي صعبت العمل على أجهزة الرقابة والتحكم بالمعلومات.

أصبحت فيما بعد جزءاً من القاموس اليومي للإعلام «الإسرائيلي»، ومنها: يهودا والسامرة بدل الضفة الغربية، المخربون والإرهابيون بدل المسلحين، الفلسطينيون بدلاً من الشعب الفلسطيني، العمليات الوقائية بدلاً من عمليات التوغل والاقتراب، أعمال هندسية ذات طابع أمني بدلاً من تجريف الأراضي الزراعية، خطوات أمنية بدلاً من عمليات انتقام وعقاب، عمليات إحباط موضعية بدلاً من تصفية فلسطينيين.

يصل الكتاب إلى خلاصة مضادها، أن الإعلام «الإسرائيلي» بات في المجال الأمني، يتولى مهمة القاضي والحكم، بحيث يحدد المنتصر والمهزوم، ولا يصف ما يحدث في ساحة المعركة فقط، بل يحدد ملامح الصورة التي سترسخ في وعي الجمهور وصانعي القرارات.

ربما كان الكثير من كل هذا معروفاً، المشكلة حين يتبنى بعض الإعلام العربي، ذات المصطلحات التي وضعتها الرقابة العسكرية الصهيونية أصلاً.

عبد الرحمن ناصر

بالعواطف، ولهذا يستفيد من خيرات المتخصصين وأساتذة الجامعات، ولم يعد مجرد أفكار أو مقولات، بل يقوم على مخطط دعائي يشمل الأهداف والأدوات والمراحل، والمنطق الفكري والأسانيد والحجج المتناسكة، بحيث يتوجه لأشخاص لتغيير استجاباتهم عبر الإقناع، ويقوم على فكرة اكتشاف الحادث الصغير، ثم تضخيمه، والتهويل من أمره، وإيجاد نوع من الجدل حوله.

تعد الرقابة العسكرية حلقة مهمة في سلسلة حلقات ضبط العلاقة بين الأمن والإعلام في «إسرائيل»، ومهمتها إملاء المواقف المحددة في الموضوعات الأمنية، وكجزء أساسي في العملية الرقابية، يستخدم الإعلام عدداً من المصطلحات الانتقائية في الدلالة والتعبير، بكل ما يتعلق بالأحداث التي تخص «إسرائيل» واليهود والجيش والعلاقات الإسرائيلية مع الخارج، ولم يقتصر اختيارها على مصطلحات معينة لتستعمل مرة واحدة فقط، بل من الملاحظ أن كثرتها أصبحت ثابتة، وذات استعمالات متكررة في حالات مختلفة.

ويسرد الكتاب مجموعة من المصطلحات،

الحقيقة المعروفة التي يقر بها الجنرال الصهيوني، هي أن الأجهزة الأمنية في كيان الاحتلال تتدخل بقوة في عمل وسائل الإعلام. لكن النقطة التي تستحق التوقف عندها حقاً، هي أن وسائل الإعلام في دولة الاحتلال هي جزء من آلة الحرب الصهيونية، وهي تلعب دوراً تعبواً يميل إلى التصرف كامتداد للمؤسسة السياسية، وبالتالي الاصطفاف بجانب المؤسسة العسكرية والأمنية، ومن ذلك أن الجندي «الإسرائيلي» هو المهاجم والمعتدى عليه دائماً، والقصف وإطلاق النار على الفلسطينيين دفاع عن النفس، ورد على اعتداءات، وأصبح الضحايا الفلسطينيون في الإعلام «الإسرائيلي» مجرد أرقام، لا أسماء لهم ولا أهل ولا أمهات، والخسائر المادية والأضرار ليس لها أي قيمة، والبيوت التي تقصف هي ثكنات للمنظمات الفلسطينية، وليس لها أصحاب، ولا تسكنها عائلات وأطفال.

ويلحظ الكتاب أن الإعلام في دولة الاحتلال، بات من الميادين المرتكزة على الترغيب والإثارة، وغسيل الدماغ، والتلاعب

إنجاز صفقة تبادل الأسرى بين حركة حماس والكيان الصهيوني ربيع الأسرى الفلسطينيين يثمر انتصاراً جديداً للمقاومة

شروط الحركة لإتمام الصفقة، كما أكدت كتائب عز الدين القسام - الجناح العسكري - لحركة حماس أن صفقة التبادل ستتم خلال أيام، وهي تستند إلى معايير جديدة تعتمد لأول مرة في تاريخ صفقات تبادل الأسرى. لقد شكلت هذه الصفقة دعماً لثورة الأسرى الفلسطينيين في معتقلات العدو الصهيوني، الذين أكدوا استمرارهم في الإضراب مهما كان الثمن، مسطرين بذلك ملحمة بطولية في الدفاع عن الحرية والكرامة ضد السياسة الهمجية التي يمارسها العدو بهدف النيل من إرادة الأسرى وعزيمتهم.

إن إتمام صفقة الأسرى أكدت حقيقة أن أي تسوية لا يمكن أن تتم دون إطلاق سراح جميع الأسرى في السجون والمعتقلات الصهيونية، كما أضافت إلى المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية انتصاراً جديداً.. وبعد.

شاليط، في حين أعلن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو أن شاليط سيعود إلى «إسرائيل» خلال أيام إذا مضى كل شيء وفقاً لما اتفق عليه.

وبحسب المصادر، فإنه سيتم الإفراج عن الأسرى على مرحلتين: الأولى تشمل إطلاق سراح 450 أسيراً فلسطينياً وجميع الأسيرات الفلسطينيات البالغ عددهن 27 أسيرة، في المقابل سينقل شاليط إلى مصر ويسلم للمسؤولين المصريين، ثم تكون المرحلة الثانية التي يطلق فيها سراح 555 أسيراً مقابل تسليم شاليط إلى «الإسرائيليين».

وذكرت مصادر حركة حماس لـ«الثبات»، أن الصفقة ستخلي المعتقلات الإسرائيلية من النساء والأطفال، وستشمل 300 أسير وأسيرة من أصحاب المؤبدات، كما ذكرت المصادر ذاتها بأنه تمت الموافقة على 90 بالمئة من

بعد أشهر على انطلاق الثورات العربية، فيما أصبح يُعرف بالربيع العربي، استطاع الأسرى الفلسطينيون أن يصنعوا ربيعهم الخاص بثورة «الأمعاء الخاوية» التي أخرجت قضية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية إلى الميادين العالمية باعتبارها عنواناً للنضال الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل.

وجاء الإعلان عن إتمام صفقة الأسرى، ليؤكد من جديد شرعية المقاومة وحققها في استخدام جميع الوسائل لمواجهة المحتل الصهيوني وسياساته الهمجية في جميع المحافل الدولية، وذلك بعد تأكيد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل أن الصفقة تشمل ألف أسير فلسطيني و27 أسيرة فلسطينية، مقابل الجندي الصهيوني الأسير في قطاع غزة منذ العام 2006 جلعاد

الجامعيون الفلسطينيون في لبنان.. بين أولوية التعليم أو العمل

الطلاب الفلسطينيين اليوم، خصوصاً بعد تشديد شروط الالتحاق بالجامعات لناعية الحضور الإلزامي بناء على النظام الأكاديمي الجديد، حيث يفرض على الطالب الحضور بنسبة 70 بالمئة، ما يحتم على الطلاب التفرغ بشكل تام للجامعة، ولأن معظم الطلاب الفلسطينيين يعملون لمساعدة عائلاتهم ودفع التكاليف الجامعية، التي لا شك في أنها ستزداد مع الحضور اليومي، حيث أجور النقل المرتفعة اليومية، والمصاريف الشخصية اليومية، الأمر الذي يجعل الطالب أمام خيارين إما العمل أو الدراسة.. ويضيف مفلح: «أن هجرة وعمل الشبان الفلسطينيين من الأسباب الرئيسة التي تدفعهم إلى ترك مقاعد الدراسة، ما يجعل نسبة الشبان الفلسطينيين الجامعيين أقل بكثير من نسبة الفتيات».



تكتفت في الآونة الأخيرة التحركات المطالبة للفلسطينيين في لبنان، الداعية إلى إنصاف الطلاب الجامعيين الفلسطينيين، وتوقفت معظم هذه النشاطات الضاغطة أمام معاناة الشباب الفلسطيني في لبنان وأزماته المتفاقمة: الإجرائية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، إضافة إلى غياب المؤسسات التربوية الفلسطينية لا سيما المعنية منها بأوضاع الشباب والطلبة، مطالبة باتخاذ خطوات عملية برعاية الشباب والطلاب والدفاع عن قضاياهم ومصالحهم.

وبالرغم من الخطوات والمبادرات التي تسعى بين الحين والآخر إلى معالجة بعض من الأزمات المتفاقمة التي يعانيها

بالنسبة إلى الأونروا، يقع التعليم الجامعي خارج برامجها، أما الخيار المهني فمتوافر في «مركز سبلين المهني» التابع لوكالة الغوث «الأونروا»، والمتخصص بالتعليم والتدريب المهني منذ عام 1961، ويعتمد مجانية التعليم المهني، ويقدم فرص تعلم مهن متنوعة وصلت إلى تسع عشرة مهنة، وقد انتسب إلى هذا المركز منذ إنشائه الآلاف من الطلاب والطالبات الذين اعتبروا أن معهد سبلين خيارهم الأخير في إكمال التعليم، وذلك لأسباب عديدة منها: عدم القدرة المادية على متابعة الدراسة الجامعية، والفضل في الحصول على الشهادة الرسمية في التعليم الثانوي، كذلك الرغبة لدى البعض في سلوك طريق التعليم السريع من أجل المساعدة في إعالة عائلته، على الرغم من عدم ضمان توافر فرص عمل لطلبة المركز بعد تخرجهم.

أقساطاً جامعية عالية بل رسوماً تسجيلية رمزية.

تقول الطالبة، سوزان مرعي، من مخيم عين الحلوة: «كنت من المتفوقات في المدرسة، وقد أنهيت الثانوية العامة بتقدير جيد، لكن أمام قلة الفرص والأوضاع الاقتصادية الصعبة تسجلت في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية بعد تعثر دخولي إلى كلية الهندسة، لأنني أعتبر أجنبية بحسب القانون». وتضيف سوزان: «أن المجالات المتوافرة في عملية التعليم تتعارض بشكل كبير مع خيارات وأحلام الطالب في التعلم، فمعظم الاختصاصات الجامعية تُفرض على الطالب انطلاقاً من كونه فقيراً، بحيث يتم البحث عن الأقل كلفة دائماً».

ويقول فؤاد، وهو ناشط في الدفاع عن قضايا الشباب: «إن عدم وجود مرجعية فلسطينية ترعى عملية التعليم تسهم بشكل غير مباشر في توقف الطلاب الفلسطينيين عن متابعة دراستهم، وبالتالي النظر إلى التعليم كأداة تعيق تقدمهم، الأمر الذي يدفعهم إلى البحث عن فرصة عمل في لبنان أو الخارج».

يقول الطالب الفلسطيني، يوسف إسماعيل، تعليقاً على فكرة إنشاء جامعة فلسطينية: «لكن يجب حث وكالة الغوث على تحمل مسؤولياتها في هذا المجال»، ويضيف: «أن وجود جامعة فلسطينية سيلعب دوراً كبيراً في معالجة أزمة التعليم الجامعي للطلبة الفلسطينيين، خصوصاً على صعيد الكليات العلمية، حيث ارتفاع تكاليف الأقساط الجامعية في تلك الكليات بالجامعات الخاصة، وصعوبة الإجراءات في كليات الجامعة اللبنانية، وبالتالي هناك ضرورة لوجود هذه الجامعة دون إعفاء الأونروا من مسؤولياتها تجاه الطلبة الفلسطينيين».

عدد كبير من الطلاب الفلسطينيين يلتحقون بكليات معينة في الجامعة اللبنانية الرسمية التي تستوعب العدد الأكبر من الطلبة اللبنانيين (نحو 58 بالمئة)، ولديها كليات وفروع في مختلف الاختصاصات والمناطق اللبنانية، لهذه الجامعة إجراءات صعبة في قبول الطلبة المنتسبين إليها، والأولوية طبعاً للطلاب اللبنانيين، خصوصاً في كليات الطب والهندسة والتربية، فالجامعة مخصصة بالدرجة الأولى للطلبة اللبنانيين، لأنها مدعومة من خزينة الدولة، لا تأخذ

حلولاً لجذور المعضلة التربوية وحال الضياع التي يعيشها الطلاب بحثاً عن فرصة دراسة مناسبة، كذلك هو الأمر مؤخراً بإنشاء صندوق باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بحيث اقتضرت الخطوتان على طلاب السنة الجامعية الأولى فقط.

أبرز الحلول المقترحة يُقدمها اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني، بإنشاء جامعة فلسطينية في لبنان، مع العلم أن هذا الاقتراح سبق وتم طرحه في عام 1981 حين أقره المجلس الوطني الفلسطيني، وتم اختيار بيروت مركزاً لرئاسة الجامعة، لكن تعطل المشروع بسبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982.

وأكد القائمون على الاتحاد أن مشروع إنشاء الجامعة الفلسطينية في لبنان هو إحدى الحلول الجذرية التي يمكن من خلالها تخطي واحد من أهم الأزمات التي تواجه الطلاب الفلسطينيين في لبنان، وتمكنهم من مواصلة دراستهم الجامعية دون أي عوائق، وتساعد في تخطي المعاناة التي يعيشونها في مخيمات لبنان بفعل استمرار قوانين الحرمان بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومنعهم من حق التملك والعمل وخصوصاً في المهن الحرة.

يسعى الطلاب الفلسطينيون في لبنان وراء أحلام تحتاج إلى تفاصيل عادية تتجاوز قدراتهم، ويقعون في مفاضلة تسحق الكثير من تلك الأحلام: إما التعليم أو العمل!

“

هجرة وعمل الشبان الفلسطينيين من الأسباب الرئيسة التي تدفعهم إلى ترك مقاعد الدراسة.. ما يجعل نسبة الشبان الفلسطينيين الجامعيين أقل بكثير من نسبة الفتيات

“

الطلاب الجامعيون الفلسطينيون في لبنان، تبقى هذه المساعي ذات طابع ثانوي لا تُقدم حلولاً جذرية، وعلى سبيل المثال تعتبر خطوة منظمة التحرير الفلسطينية بتأسيسها صندوقاً لدعم الطلاب الفلسطيني في لبنان منذ عدة سنوات خطوة متقدمة، لكنها لم تقدم

الدراجات النارية في بيروت

عن «خطوات تخريبية» يعدون لها، كما لم يرغبوا في مقارعة قرارات الوزير لمجرد تحديه، بل إن جميع المشاركين تضرروا فعلياً ومباشرة من القرار وهو ما دفعهم إلى النزول إلى الشارع ورفع الصوت. كان بينهم، أصحاب معارض للدراجات النارية الذين عانوا من ركود كبير في حركة البيع، لا بل بالأحرى من جمود تام منذ صدور القرار، كما شارك أصحاب «كراجات» تصليح الدراجات النارية الذين وعلى حد قولهم: «لم يسترقوا في الأيام الماضية»، وأصحاب محلات قطع غيار الدراجات النارية الذين «لم يضرّبوا ضربة الأسبوع الفائت بل تلفوا عروضات كثيرة لشراء الدراجات وتفكيكها، فضلاً عن سائقي الدراجات النارية الذين تكبدوا دفع رسوم شرائها وتسجيلها وشراء الخوذة، بمن فيهم الموظفون والطلاب الجامعيون وأصحاب المهن الحرة وأرباب العائلات الذين لا يمتلكون وسيلة أخرى لنقل أطفالهم إلى المدرسة أو للقيام بنزهة نهار الأحد، وطبعاً كان هناك الأثرياء ممن دفعوا أموالاً طائلة لقاء شراء دراجة نارية فاخرة بماركة مميزة، فمن يعوض على هؤلاء جميعاً وماذا سيفعلون بدراجاتهم، وما هو البديل أمامهم؟



بتظاهرة سلمية حاضنة للطوائف، تمكن مئة دراج ناري، من منطقتي الضاحية الجنوبية والطريق الجديدة، من تأجيل قرار وزارة الداخلية بحظر الدراجات النارية في بيروت لمدة شهر كامل، «لمراعاة تنفيذ القرار بدقة ومن دون أي إشكالات»، بعد أن كان تنفيذ القرار محدداً بالأول من شهر تشرين الثاني.

الأهم من ذلك، أن قوة الدراجات النارية الضاربة، تمكنت، وفي مشهد يندر حدوثه، من جمع شبان من مناطق مختلفة طائفيًا وسياسيًا، للوقوف معاً صفاً واحداً دفاعاً عن حقهم بالتجول في أي وسيلة نقل يختارون، شرط أن تكون قانونية مئة بالمئة.

وكان وزير الداخلية مروان شربل، الذي ولج الوزارة بكثير من الحماسة «العسكرية»، وبنية مسددة لإرساء القوانين ونزع المخالفات بقبضة من حديد، أعلن أنه لن يتساهل مع أزمة الدراجات النارية العالقة في لبنان، لذلك اتخذ قراراً حاسماً بمنع تجوالها في بيروت وضواحيها، باستثناء الدراجات التابعة للمؤسسات الإعلامية والصيديات والشركات والمؤسسات والمطاعم التي تقدم خدمات الـ «DELIVERY»، والدراجات ذات اللوحات الديبلوماسية ودراجات الأجهزة الأمنية والحالات الخاصة، وذلك بعد تلقيه شكاوى كثيرة من المواطنين باستفحال ظاهرة السرقة والنشل، لاسيما نشل حقائب السيدات، عن طريق الدراجات النارية،

وتكاثر المخالفات التي يرتكبها الدراجون، والتسبب بحوادث سير مختلفة. إذا، لا دراجات نارية في بيروت ابتداء من الشهر المقبل، ومهما كانت «واسطة» أحدهم

كبيرة، على الأقل هذا ما فهم لحظة صدور القرار وبعد أن تم تداوله بين المواطنين اللبنانيين الذين يجد الكثيرون منهم في دراجته النارية ملاذاً توفيرياً للمال والجهد والوقت أثناء التنقل على طرقات بيروت المزدحمة طوال اليوم. الاعتراضات سجلت منذ اليوم الأول لصدور القرار، شبان وطلاب وموظفون كثر استنكروا أن تتم معاملتهم معاملة السارقين والمخالفين رغم أن دراجتهم مسجلة، ويحرصون على اتمام الخوذة، ورفضوا تماماً أن يؤخذ «الصالح بعز الطالح»، كما يقول المثل اللبناني. فمقابل الدراجات النارية غير المسجلة قانونياً، أو تلك التي تستخدم لارتكاب السرقات والمخالفات والبهلوانيات، هناك درجات أخرى مسجلة في الدوائر المختصة ويحرص سائقوها على اتمام الخوذة والتقيد بقوانين السير. لذا لا بد من التمييز بين الطرفين، وعلى حد قول أحدهم: «إذا أرادت الدولة أن تحد من السرقة والمخالفات عبر الدراجات النارية عليها أن تكثف دورياتها ومجهودها بدلاً من إصدار قرار عقابي بحق كل أبناء بيروت، مش ذنبنا إذا كان لديها شح في العناصر، بينما تسأل آخرون عن السبب وراء حصر نطاق تنفيذ القرار في بيروت وضواحيها، بينما سائر المدن اللبنانية الكبرى تعاني من المشكلة ذاتها.

خسائر بالجملة

في الواقع، لم يكن هدف التظاهرة التي انطلقت من الرملة البيضاء مروراً بالمنارة وعين المريسة وكورنيش السان جورج الأحد الفائت، إقلاق راحة الأجهزة الأمنية التي استنفرت مخافة أن يخرج المتظاهرون عن الإطار السلمي لتحركهم بعد شائعات كثيرة

ازدحام خانق

تزدحم الطرق في لبنان بنحو 400 ألف دراجة، وأكثر من 325 ألفاً منها ليست مسجلة قانونياً، ما يفتح الأبواب أمام حوادث سير يدفع المواطنون ثمنها يومياً لاسيما الحوادث التي تطل حقائب السيدات.



LIU

LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY

Join the Winning Team

Over 40 different Majors

School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 705881 Bekaa
Tripoli Tel: 06 - 411929 Saïda
Nabatieh Tel: 07 - 767603 Sour
Mount Lebanon Tel: 01 - 882003

شر لا بد منه

كان مدعوماً من مجلس الوزراء مجتمعاً، وليس من وزير واحد فحسب، وأكد شربل أن مواطنين كثر اتصلوا بالوزارة شاكرين لها اتخاذ هذا القرار بعد مرارة معاناتهم من السواد الأعظم من سائقي الدراجات النارية من الشبان الطائشين.

كانت هناك سيدات كثيرات من بين داعمي هذا القرار، ومنهم السيدة سميرة التي قالت: «إذا كنت تقود السيارة لا تعرف من أين يظهر لك سائق الدراجة النارية، ويرمقك بنظرة كأنك تعديت على صلاحياته بوجود سيارتك على الشارع، فيريك إلى حد بعيد. وماذا سنقول عن اللصوص منهم فالضحايا أصبحوا كثر. إذا كنت من المشاة وتحملين حقيبة نسائية عليك التشبث بها كي لا يسرقها اثنان يركبان الدراجة النارية، وأيضاً لو تشبثت بها من الممكن أن يكسر كتفك كما حصل مع إحداهن. وتدور قصص كثيرة عن عمليات نشل وسلب، إلى جانب الدهس، ضحيتها نساء، حيث يتأبط سائق الدراجة بجزدان السيدة، ويجرها خلفه على الأرض، قبل أن تستسلم وتترك له ما تحمله من بطاقات مصارف وأموال وبطاقات شخصية وأوراق، وقد سمعنا عن حصول حوادث كثيرة في الأسابيع الماضية في شارع الحمراء».

أما السيدة فاطمة التي سبق وأن عانت من كسر في ركبها بعد أن دهستها دراجة نارية هرب سائقها، فتقول: «الدراجات النارية حالة لا تطاق ولا علاج لها، وسائقو الدراجات فيما لو حصل حادث ما، يتمسكون بأن القانون معهم دائماً لذلك يتغلبون بين السيارات، أو أنهم في حال حصول حادث سيء يهربون مسرعين، والأماكن الشعبية خير شاهد على ما يحصل من قبل سائقي الدراجات».

أما الطالبة عايدة التي تعيش في غرفة مخصصة للطالبات في بيروت، فتروي أنها خرجت من منزلها باتجاه محل بقالة لا يبعد سوى 50 متراً عن المنزل لشراء بعض الحاجيات، وهي تحمل محفظة النقود في يديها، وصادف أثناء خروجها من المنزل أن أصبحت وجهاً لوجه أمام سائق دراجة نارية، ما لبث أن «ضرب عينه» على محفظتها، فانتظرها حتى ابتعدت عن منزلها، ليسرع نحوها ويخطف المحفظة من يدها قبل أن تهم بدخول الدكان، ويسرعة البرق غاب عن أنظارها وأنظار من استغاثت بهم، ومع أن المحفظة لم تكن تحوي سوى مبلغ بسيط كان من سوء حظ عايدة أنها كانت تضم رخصة القيادة وبطاقة الهوية وبطاقة الجامعة وبعض الأوراق الخاصة، وفقدان هذه المستندات يعني جهداً ووقتاً ومالاً للحصول على غيرها.

حق الرد

على الجانب الآخر، يؤكد أصحاب الدراجات النارية غير المسجلة، أن الدولة هي التي تدفعهم إلى شراء هذه الدراجات

غير الشرعية، فعندما يحجز رجال الشرطة الدراجة المخالفة وينقلونها إلى أحد المرائب الرسمية في بيروت، لا تنتهي القصة هنا، فالدراجة العادية لا يزيد ثمنها عادة على مئتي دولار، وكلفة استخراج رخصة سوق لسائقها تضارب ثلاثمئة دولار، إضافة إلى رسوم الحجز والغرامات، هذا يعني أن استعادة الدراجة ستكلف خمسمئة دولار كحد أدنى، لذا يفضل مالكيها أن يشتري دراجة جديدة ويتركها للشرطة وأصحاب المرائب. لكن، إذا كان معظم أصحاب الدراجات لا يستعيدونها، فماذا يكون مصيرها؟ يقول مصدر في مفزة شرطة سير بيروت: «إن في معظم الأحيان تباع المركبات المحجوزة بعد مرور سنة على حجزها من جانب أصحاب المرائب الذين أقيمت عندهم، والسبب تقني ومالي، إذ إن صاحب المرائب لا يحصل على بدل إيواء الدراجة طوال سنة والبالغ نصف دولار يومياً».

ويضيف: «تستطيع محكمة السير الإشراف على مزاد علني، لكن الذين يريدون المشاركة في المزاد تترتب عليهم نفقات وقوف المركبة لسنة، في حين لا يزيد ثمن الدراجة في المزاد على 50 دولاراً، لذا ترسو معظم المزادات على أصحاب المرائب أنفسهم».

لكن هناك من يؤكد أن أصحاب المرائب يبيعون الدراجات بايصالات غير قانونية، إذ إن عملية قوننتها ووضعها في السير مجدداً تستوجب آلية معقدة تكلف أكثر من شراء آلية جديدة، لذا يشتريها من يشتريها ويعيدها إلى السير في شوارع بيروت أو غيرها من المناطق.

في ضوء ذلك، شكل مجلس الوزراء السابق لجنة لمعالجة هذه المهرلة، وأوصت اللجنة بتلف الدراجات المحجوزة لمنعها من السير مجدداً، وهكذا كان، فأصدر وزير الداخلية السابق زياد بارود قراراً بالتلف. وبالفعل، أتلقت في الأشهر الأخيرة أكثر من أربعة آلاف دراجة، لكن متابعين أكدوا أن هذا التلف «إعلامي» فقط، فبعد مغادرة الوزير وكاميرات التلفزيون المكان، تستكمل دورة البيع والشراء، فيبيع صاحب المرائب الدراجة بأقل من نصف ثمنها الحقيقي، وتذهب الدراجة غير القانونية، إلى القرى والمناطق التي تقع خارج سلطة الدولة أو رقابتها. كما أن جزءاً من هذه الدراجات يعاد تصديره إلى دول أخرى على شكل قطع بعد تفكيك الدراجة النارية، أبرزها العراق، بأسعار تراوح بين 20 و40 دولاراً للدراجة.

أما الدراجات الأخرى، فيبيعها أصحاب المرائب بعد حجزها، ثم تحجز، ثم يبيعونها مجدداً، ثم تحجز، ثم تباع، وهكذا دواليك، ولا تمل شرطة السير، ولا يمل سائقو الدراجات.

من جهته، يقول علي س، وهو صاحب محل دراجات نارية: «نحن اليوم لا نستطيع أن نفهم كيف تمنع وزارة الداخلية الدراجات النارية، ومن جهة أخرى يقوم الدرك ببيع الدراجات التي يتم حجزها أكثر من شهر

قوانين سابقة

مشكلة الدراجات النارية ليست مشكلة حديثة النشأة، بل هي قديمة العهد وفي تفاقم مستمر، ففي عام 1995 عمدت وزارة الداخلية إلى إصدار القرار رقم 528 تاريخ 10/25/1995 الذي منع سير الدراجات النارية على مختلف أنواعها في جميع المناطق اللبنانية ما بين الساعة السابعة مساءً والساعة السادسة صباحاً من كل يوم، وذلك حرصاً على السلامة والنظام العامين، ونظراً لما تسببه طريقة سير الدراجات النارية ليلاً من إزعاج للمواطنين وخطر على سلامتهم، وقد جرى تكليف قوى الأمن الداخلي والشرطة البلديّة تنفيذ مضمون هذا القرار، ويعترض كل مخالف لأحكام هذا القرار إلى العقوبات التي ينص عليها قانون السير والقوانين والأنظمة السارية المفعول.

مشكلة الدراجات النارية ليست مشكلة حديثة النشأة، بل هي قديمة العهد وفي تفاقم مستمر، ففي عام 1995 عمدت وزارة الداخلية إلى إصدار القرار رقم 528 تاريخ 10/25/1995 الذي منع سير الدراجات النارية على مختلف أنواعها في جميع المناطق اللبنانية ما بين الساعة السابعة مساءً والساعة السادسة صباحاً من كل يوم، وذلك حرصاً على السلامة والنظام العامين، ونظراً لما تسببه طريقة سير الدراجات النارية ليلاً من إزعاج للمواطنين وخطر على سلامتهم، وقد جرى تكليف قوى الأمن الداخلي والشرطة البلديّة تنفيذ مضمون هذا القرار، ويعترض كل مخالف لأحكام هذا القرار إلى العقوبات التي ينص عليها قانون السير والقوانين والأنظمة السارية المفعول.

ثم صدر القرار رقم 440 تاريخ 2001/7/26 المعدل بالقرار رقم 584 تاريخ 2001/9/25 والقرار رقم 634 تاريخ 2001/10/11، الذي حدد أوقات

العجقة من خلال استعمال الطرقات الضيقة والزورية بين السيارات، علماً أنه إذا أراد أي مواطن القيام بمشوار «روحة رجعة» سيكلفه 4000 ليرة عند استعماله السرفيس، في حين أن الدراجة النارية تتيح له التنقل طوال النهار من دون توقف بألفي ليرة».

عند الحديث عن الدراجات النارية لا بد من الإشارة إلى التزايد المستمر في عددها مع انتشار معارضها القانونية وغير القانونية في كل مكان، وسعرها الذي يتراوح بين 300 و600 دولار. فهناك أكثر من 400 ألف دراجة نارية بحسب تقديرات مؤسسة الأبحاث العلمية معظمها في ضواحي المدن، في حين أن 25 ألفاً منها فقط مسجلة قانونياً في وزارة الداخلية والبلديات.



بهلوانيات على الطرقات

يعتبر بعض سائقي الدراجات النارية أن على الوزارة أن تلتفت أكثر إلى ما يجري على بعض الأوتوسترادات في لبنان من استعراضات وحركات بهلوانية خطيرة يقوم بها دراجون شبان على الطرقات وبين السيارات فيعرضون حياتهم وحيات الناس للخطر. ويتساءل هؤلاء عن سر تفاضي الدولة عن هذه الممارسات البهلوانية وعدم رصدها للشبان وإيقافهم ومنعهم من المخاطرة بأرواحهم على الطرقات، بينما تصب جام غضبها على سائقي الدراجات النارية في بيروت.

في هذا الإطار، يقول السيد عدنان: «تكمّن المشكلة في سلوك بعض مستخدمي الدراجة النارية، حيث يقومون بحركات بهلوانية بغية لفت الأنظار والتباهي بين السيارات والمارة، ولا يهمهم إن ساروا مع السير أو عكسه فهم مطمئنون إلى أن قانون السير في لبنان إلى صفهم، إذ يعتبرهم من صفوف المشاة».

ويتعدى الأمر إلى تنظيم سباقات على الطرق السريعة وتحدي السائقين بعضهم بعضاً من خلال الوقوف على ظهر الدراجة وهي تسير بسرعة تفوق مئة كيلومتر في الساعة. في هذا الإطار، يشهد المدخل الجنوبي للعاصمة بيروت، وتحديدًا اوتوستراد منطقة الأوزاعي كل صباح أحد ظاهرة غير معقولة تتمثل في استعراضات ضخمة للدراجات النارية متخصص بفن قيادة الدراجات على مختلف أنواعها، يصفه البعض بحفل جنون، حيث يرى العائد من الجنوب، أو من يقوم وعائلته بنزهة قصيرة، «سيركاً» متنقلاً أبطاله سائقو الدراجات، يؤدون حركات بهلوانية وحركات طيران مليئة بالإثارة والتشويق، خصوصاً عروض القيادة على دولاّب واحد لمسافة طويلة، يكاد خلالها السائق أن يلامس الأرض، ويتوافق ذلك مع حركات استعراضية من قبل أصحاب الدراجات الذين يصفقون ويهتفون من أجل المزيد من إظهار المهارة والقدرة في قيادة آلة الموت السريعة.

وبدأت الظاهرة تعصف بالشباب اللبناني، بالرغم من حوادث الموت والإعاقة التي تركتها القيادة الهوجاء لبعض السائقين. واللافت في الأمر أن الإقبال يتزايد عليها، فسحر الدراجة يتحول لدى الفتية والمراهقين إلى وسيلة تسلية ولهو ومغامرة غير مدروسة، تؤدي في النهاية إلى الأذى البالغ والضرر الفادح من دون وجود حسيب أو رقيب.

في المحصلة، ليس هناك من يرغب في حرمان فئة واسعة من الناس من وسيلة التنقل أو الارتزاق الوحيدة المتاحة لهم، إنما المطلوب هو وضع حد لمخالفة القانون والفوضى والتعديت والمخاطر والحوادث والمعاناة التي يتسبب بها سائقو الدراجات النارية، وهنا يبرز دور وزارة الداخلية التي عليها أن تبحث عن حلول لا تكون عقابية للجميع.

هنا عيلان

الأزمات تتصاعد في البحرين



تشجيع الشهيد أحمد جابر القطان

بين أبناء الشعب الواحد، والأزمة البحرينية أصبح لها وجوهاً عديدة، وأهمها الجانب الاقتصادي، فالاضطرابات دفعت الحكومة البحرينية لزيادة إنفاقها المالي 22 بالمئة عن الميزانية العامة التي أقرتها للعام 2011، ومن المتوقع أن يتجاوز العجز هذا العام 2.2 مليار دولار.

ويعتبر النفط العائد الأساسي لدخل الحكومة، حيث تبلغ عائداته أكثر من 85 بالمئة من واردات الدولة، وفي خضم أزمات البحرين تخلت السعودية عن عائداتها المالية من حقل أبو سعة النفطي لصالح البحرين لمساعدتها على مواجهة أزماتها المالية واضطرابات المتصاعدة، بعد أن كانت الدولتين تتقاسم عائدات الحقل.

والمشكلة الأخرى تجلت بخفض مؤسسة ستاندرد أندبوردز للتصنيف الائتماني للبحرين لمستوى B.B.B، ولا يستبعد أن تعاود المؤسسة تخفيض تصنيفها للبحرين مجدداً مع استمرار أزماتها السياسية والأمنية، حيث تراجعت الاستثمارات وبدأت معظم الشركات الدولية بالهرب من أسواق البحرين مع تصاعد الأزمة، في وقت بدأت البحرين تمارس المزيد من التضييق على الوافدين إليها بعد أن بدأت تطبيق قرار منع دخول الأجانب المقيمين في السعودية للبحرين.

وأعلنت حركة الوفاق المعارضة، أن النظام يستهدف أكثر من نصف البلاد بعقاب جماعي، وأن القمع المنتهج لن يثنى المواطنين عن التظاهر والمطالبة بحقوقهم السياسية والمدنية، خصوصاً أن حصار الأهالي الذي يشهد ليلاً، يحرم المواطنين

التطورات التي تشهدها البحرين توحى بأن الأزمة ما زالت في بداياتها، وتندرج بتعميق الاضطرابات التي تعصف بالبلاد، وتوقع المزيد من الضحايا يومياً، خصوصاً مع استمرار عمليات القتل التي استهدفت مؤخراً الفتى أحمد جابر القطان ابن السادسة عشرة ربيعاً، حيث قتل بدماء باردة على يد قوات الشرطة برصاص الشوزن المحرم دولياً، وتصاعدت عريضة النظام من خلال إصداره الأحكام القضائية الجائرة على المتظاهرين، والتي طالت أكثر من 33 شخصاً بأحكام للسجن، وصلت حتى أكثر من 15 عاماً.

السلطات البحرينية ما زالت تتمسك بالحلول الأمنية وتنفذها يومياً على الأرض من خلال انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وصلت لحد القتل والاعتقال خارج الآليات القانونية والأحكام القضائية، كل هذا في وقت يقوم النظام بسد كل منافذ الحوار الجدي والعقلاني لإعادة اللحمة الوطنية، التي أصيبت بالعديد من الندوب والتشوهات بالفترة الأخيرة، فكل الفرص تستهلك وتفرغ من مضمونها، فالحوار الذي دعا إليه ولي العهد، فشل قبل أن يبدأ، أولاً لفقدانه التوازن التمثيلي للقوى المشاركة في المؤتمر، فلا يعقل لشريحة تمثل نصف المجتمع البحريني، أن تتمثل بنسبة لا تتجاوز 10 بالمئة من عدد المتحاورين الثلاثة.

حتى لقاء وزير الخارجية الإيراني مع وزير الخارجية البحريني الذي انعقد على هامش اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك، فشل في فتح نافذة ولو صغيرة في جدار الأزمة الذي يرتفع يوماً بعد يوم

جدي يرتكز على عدالة التمثيل للقوى السياسية، والإصغاء لمطالب الشعب الذي أثبت من خلال تضحياته أنه مستعد لكل أنواع البذل والعطاء لتحقيق مطالبه في الحياة الكريمة والعدالة. أزمة البحرين دستورية بامتياز، ومعالجتها تتم من خلال حلول جذرية تعالج الأوضاع الراهنة.

محرر الشؤون العربية

تعهدت الشركة المذكورة بتوفير 5000 عنصر من المرتزقة، ليشكلوا قوة ضاربة تتمكن الإمارات بزجهم في أي مواجهة قد تحصل مستقبلاً.

الواضح أن الغليان يعم الخليج، وحلول الأمن الأمنية لم تعد تجدي فلا تحريك المجموعات الموالية لمواجهة المتظاهرين تجدي، ولا المزيد من القبضة الأمنية سوف تكون الحل.

المطلوب معالجة حقيقية من خلال حوار

من التنقل، حيث تنتشر قوى الأمن لتطارده المواطنين.

فيما قرر معارضون سياسيون معتقلون في سجن «قرين» تعليق إضرابهم عن الطعام بعد عشرة أيام من بدئه.

ما زالت الغيوم الملبدة تتجمع في سماء الخليج لتندرج بمزيد من الأزمات من أحداث القطيف من السعودية وأثارها إلى تكريس قرار دولة الإمارات بالتعاقد الأمني مع شركة بلاك ووتر سيئة السمعة، حيث

اليمن تشتعل بحرب القبائل والمصالح

لم تكن السعودية بعيدة عنها أبداً، علماً أن مصادر متابعه تؤكد أن سجناء من القاعدة أخرجوا من السجون السعودية لقاء مشاركتهم في الأحداث اليمنية انطلاقاً من جنوب البلاد.

وفي الخلاصة العامة للتطورات اليمنية، فإن هناك شبه إجماع على أن المرحلة المقبلة في اليمن ستشهد أياماً صعبة، حيث إن الرياض أخبرت جماعاتها المتحاربيين - الأعداء، أن أمامهم فترة سماح لمزيد من الحروب والقتال... وللاقتناع، فأى طرف سينتصر؟

هل هو الرئيس علي عبد الله صالح الذي عاد من السعودية مزوداً بكل أشكال الدعم، أم آل الأحمر وما معهم من تحالف قبلي..؟

«ساحات» الثورة في اليمن مفتوحة على كل الاحتمالات والتطورات... والثابت الوحيد فيها هو أن المطلوب أميركيا وسعودياً أن لا تستقر هذه البلاد أبداً، والمرشحة لتقسيم جديد لن يقتصر هذه المرة على دولتين في الشمال والجنوب؟ مع حصة ترضية لحكام الرياض.



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

الدامية واتساع أعمال الخراب والدمار، وإضعاف اليمن، خصوصاً أن توغل القاعدة إلى جنوب اليمن واحتلالها لبعض المناطق

اليمنيين تعي حقيقة واحدة، وهي أن الأصابع السعودية، ومعها الإيحاءات الأميركية وولاءاتها، تقف وراء التطورات

يقدمه، حيث تخلى عن أراض يمنية شاسعة وواسعة تحتلها السعودية منذ أربعينيات القرن الماضي بحجة التأجير.

ويلاحظ في التطورات اليمنية أن التركيز يتم هذه المرة على إحدى أهم وأبرز المدن السعودية، وهي تعز، التي شكلت على الدوام مصدر الإلهام والمواجهة، سواء في أيام المملكة المتوكلية، أو في مرحلة الثورة، كما أنها كانت عمقاً للثورة في اليمن الجنوبي (سابقاً) ضد الاحتلال البريطاني.

وفي المواجهات بعد سقوط الملكية عام 1962، شكلت تعز إحدى القواعد الأساسية في تحدي الفلول الملكية، التي كانت تتلقى كل أشكال الدعم والمساندة المالية والمادية والعسكرية من السعودية.

رغم المواجهات العسكرية الواسعة بين الطرفين النظام وآل الأحمر، فإن شباب الثورة أو الانتفاضة اليمنية الذين ما زالوا خارج هذا الصراع القاتل والدامي، لكنهم ما زالوا يتجمعون ويحتشدون ويهتفون ضد طرفي الصراع وداعميهما السعوديين، وبالتالي فإن الأغلبية الساحقة من

صنعاء - الثبات

لماذا وكيف عاد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سراً وفجأة إلى صنعاء؟ ولماذا وكيف أعلن أنه سيتنحى عن الرئاسة من دون أن يحدد أي موعد؟ ثم هل حقيقة أن الرياض ضد الرئيس علي عبد الله صالح، ومع تنحيه؟

الوقائع والتطورات اليمنية لا توحى بذلك، فثمة حقيقة يدركها اليمنيون؛ أن ما يتعرضون له من حرب بين قبائل نظام علي عبد الله صالح وأخصامه، وهم كلهم على علاقة وثيقة بالسعودية، ما كانت تستمر وتتوسع، لولا أشكال الدعم المختلفة المقدمة من السعودية إلى كلا الطرفين، فالأحمر، ومعهم الضابط المشق عن الجيش اليمني، هم على علاقة وثيقة بالقيادة السعودية، والرئيس نفسه الذي ينتمي في جذوره إلى قبائل حاشد التي يتزعمها آل الأحمر، هو على علاقة وثيقة أيضاً بالرياض، وما قدمه للسعودية لم يستطع أي حاكم منذ انهيار المملكة المتوكلية في اليمن في 26 أيلول 1962، أن

السعودية.. صراع الممالك الأربع

أزمة مذهبية، بعد أن فشلت أيضاً في تغطية فعلتها بأنها صانعة للأزمات الوطنية والتي انعكست هلعاً وتوتراً في التعااطي مع المسائل الداخلية عامة.

والدليل على ذلك، الصراع داخل العائلة الحاكمة، بحيث إن هناك أجنحة تشعر أنها مهمشة وأنها الخاسرة في قادم الأيام، بعد التسوية التي حصلت بين الملك عبد الله ووزير الداخلية الأمير نايف، على أساس نقل بعض السلطات إلى أبنائهم، وبالتالي هناك توارث وتوريث داخل الأجهزة التي كانت سابقاً تحت سيطرة الملك، حتى أن الناس يتحدثون عن أربع ممالك داخل الدولة الوحيدة في العالم التي اكتسب اسمها من اسم عائلة، وكأن نهاية العائلة يعني نهاية الدولة، ولذلك يسعى «آل نايف» إلى أن يصبحوا الحكام، وبالتالي سيختفي الجناح «السيديري» وجناح الملك عبد الله الذي يعاني المرض، وكذلك الجناح المهمش وهما باتا هرمين، وكذلك الجناح المهمش ما سيفتح الصراع على أبواب أخرى يعتقد صانعوها بأنهم قادرين على تحطيم مسيرة التطور الطبيعي، في الوصول إلى سلطة يكون للشعب فيها كلمة.

يونس عودة



الألات العسكرية تستعد لقمع المحتجين في منطقة العوامية السعودية

ذلك، تردد عبارة أن المملكة آمنة في وسط محيط مضطرب، بحيث أصبحت عبارة غير مغرية للسمع، ولا تؤخذ على محمل الجد، لا بل أن هناك حركة احتجاجية غاضبة جداً لمن يتابع دقائق الوضع السعودي، والمطالب شأنها مطالب الشعوب الأخرى فيما يرتبط بتغيير أداء السلطة أو تغيير النظام السياسي.

ويرى المعارضون أن الإعلان الملكي عن حقوق انتخابية للمرأة السعودية، ليست إلا

خدعة بصرية هدفها إغواء الآخرين، بأن المرأة حاضرة، بينما لا يحق لها بيع أو شراء سيارة، ويشكك حتى أولئك الذين يوالون آل سعود بإمكانية نجاح السلطة الأمنية السعودية، جراء زيادة القمع ونشر القوات في مداخل القرى والمدن والشوارع في تطويق الإرادة الشعبية، إذ إن المشكلة باتت حقيقية، سواء في المنطقة الشرقية أم في مناطق أخرى، بعد أن فشلت السلطات في تحويل الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلى

الشرقية، بأن السلطات تتهرب دوماً من مسؤوليتها تجاه تلك المنطقة، وبحماية خارجية، سيما أن حالة الغضب والاحتجاج السياسي والشعبي بلغت ذروتها، لا بل ستكون متنامية مع الأيام المقبلة، وكلما أخفقت السلطات في الاستجابة لمطالب الناس المشروعة، إن كان لجهة تحسين أداء السلطة أو لجهة تغيير النظام السياسي، وهذا ما سيجعل البلاد مفتوحة على احتمالات عديدة، بحيث يكون التعبير عن السخط كل مرة أشد مما سبق.

والواضح حسب الواقع السعودي المعاش، فإن سياسة الترويع للآب والأم من أجل إرغام أبنائهم على عدم الخروج أو تسليمهما للسلطات لم تعد مجددة، رغم فائض القمع الذي تتمتع به أجهزة أمراء آل سعود على اختلافها، لأن القوالب الجاهزة منذ ثلاثين عاماً لإلقاء التهم لم تعد تصدق. ويقول نشطاء سعوديون مثل الدكتور فؤاد إبراهيم: إن الدولة السعودية أمنت الكذب، وهي تعلم بأن الشعب لا يصدقها، وأنه يعلم أنها تكذب كما هي تعلم تماماً، وبالتالي لا تكثر إذا كان الشعب يصدق أم لا، بحيث تحول الكذب إلى نمط الحياة وطريقة التفكير، وباعتبار الكذب فضاء واسعاً يسبح به رجال السلطة على اختلافهم.. ولذلك فإن هيبة السلطة قد سقطت، والمثال على

الأحداث التي عاشتها منطقة «العوامية» الأسبوع الماضي في «السعودية» ليست الأولى من نوعها، فهي واحدة من حراك تطمسه أجهزة مملكة آل سعود الأمنية والإعلامية والسياسية، وتساهم في طمسه الدول التي تسمى نفسها «ديمقراطية».

إلا أن مادما لا تنتشر نبأ هذه الأحداث، هو محاولة التقليل من حجم الضحايا الذين سقطوا برصاص السلطة الأمنية السعودية، والذين يتجاوز عددهم السبعة وعشرين شخصاً، وكذلك إصاق تهمة التحريك بإيران، مع الادعاء بأن الذين سقطوا هم فقط خمسة عشر جريحاً، منهم أحد عشر شرطياً، وكان المحتجين هم من كان يطلق الرصاص.. وبمعنى آخر فإن السلطات السعودية على الرغم من التناقض والصراع اللذين يعصفان بالعائلة، اجتمعت على تخوين أبناء المنطقة المحتجين على اعتقال رجلين مسنين، أرادت السلطات أن يضغفا على أبنائهم وتسليحهم في ابتزاز واضح، كي يمنعهم من المشاركة في تظاهرات منددة بسلوك السلطات السعودية ضد أهل المنطقة الشرقية قمعاً وقهراً وظلماً، وهو ما عكسه تصرف السلطات باعتقال الناشط الحقوقي «فاضل المناصف» لمجرد سؤاله عن مصير المسنين.

ولا يشك المتابعون للأوضاع في المنطقة

العراق.. الأنظار شاخصة نحو تظهير فشل المشروع الأميركي الشرق أوسطي

الواضحة، وهذا الفشل المدوي، الذي سيبيرز أكثر، حينما يرى أن العراق عاد إلى دوره القومي، وهذه بوادره تلوح من خلال إصراره على انسحاب قوات الاحتلال من أراضه، من دون مكافآت، وكذلك، بانحيازه إلى جانب سورية ضد المؤامرة التي تستهدفها.

إن ما تشهده البلدان العربية من «ثورات» غير واضحة المعالم، ومن محاولة ضرب أي إنجازات حقيقية لهذه الثورات، باستثناء تلبية المطامع الأجنبية، والأطلسية تحديداً، وما يجري في مصر وليبيا واليمن خير دليل، يكشف جانباً مهماً من معالم الهجوم المضاد على المنطقة، وعلى روح الثورة فيها ضد الاحتلال والتبعية والتخلف. لكن بات من المؤكد، أن القوى التي استطاعت أن تتصدى لمؤامرات التفتت والتقسيم، وللاعتداءات المتعددة المواقع والمصادر، ستكون قادرة على مواصلة مقاومتها وإنجاز انتصارات جديدة، تحطم أطماع الغزاة القادمين من خلف المحيطات، وتضع قاعدتهم المتقدمة في بلادنا، «إسرائيل»، القائمة على أرض فلسطين أمام سؤال المصير، ليكرر وزير دفاعها ثانية وثالثة وعاشرة: «إن إسرائيل في عين العاصفة».

عدنان عبد الغني

كان الهدف من غزو العراق التخلّص من قوة العراق ودوره الإقليمي، خصوصاً كعمق استراتيجي للجيبة الشرقية في مواجهة العدو الإسرائيلي؛ وتحويل العراق إلى نمط صومالي متفتت، يصلح ليكون منصّة للانقضاض منها على سورية وإيران وقوى المقاومة في المنطقة، لضربها، باعتبارها آخر مواقع المقاومة والممانعة في وجه المشروع الصهيوني الذي يغزو المنطقة.

وهكذا جاء عدوان تموز 2006 على لبنان، ثم عدوان «الرصاصة المسكوب» على غزة عام 2008، استكمالاً لغزو العراق، ثم جرت محاولة إسقاط النظام في إيران من الداخل، بالتظاهرات، عام 2010. وكلها أصيبت بالفشل الذريع، لتضع الأميركي وحلفاءه الأطلسيين و«عرب الاعتدال» في زاوية ضيقة، انطلقوا منها بشكل مسعور لتخريب الأوضاع في سورية ومحاولة إسقاط نظامها، آخر الأنظمة العربية في المنطقة، لكن كما سبق أن فشلوا في كل حملاتهم منذ أن بدأ عصر الانتصارات عام 2000، بطرد الاحتلال الإسرائيلي من معظم الأراضي اللبنانية، فشلوا في حربهم «الكونية»، على سورية التي تتعافى وستخرج أقوى مما كانت عليه.

هل سيسكت الأميركي على هذه الهزيمة

هو إذا تظهير شفاف وواضح للفشل الأميركي المدوي في العراق والمنطقة كلها، بالطبع، فشل في تحقيق أبرز الأهداف التي وقفت خلف العدوان الأميركي على العراق عام 2003.

في تلك الحقبة من تاريخ العراق والمنطقة، كانت جريمة صدام حسين الكبرى، بالنسبة للأميركيين وحلفائهم، ممن سموا فيما بعد «عرب الاعتدال»، أنه فشل في مهمته القضاء على الثورة الإسلامية الفتية في إيران، حتى أنه أوغل في مخالفة الأوامر الأميركية، المرفقة برغبات «أشقائنا» نفتيي الخليج، فانتقل من مرحلة الحرب على إيران، إلى وقف إطلاق النار معها ووقف الحرب، وهو ما أوغر صدور القوى الدولية والمحلية التي هدفت إلى التخلّص من إيران الثورة، ومن العراق القومي المنبع، الذي لطالما اقض مضاجع حكام الخليج وأرهبهم. وهكذا أوحوا إليه ليحتل الكويت فتكون فرصتهم لضربه والقضاء على جيشه القوي. وعندما لم تكفي ما سميت «حرب تحرير الكويت» في القضاء على القوة العسكرية والخبرات العلمية للعراق، كان لا بد من افتعال قضية «أسلحة الدمار الشامل» لتكون الحجة التي جرى على أساسها غزو العراق، والتي تبين فيما بعد كذب وتلفيق ادعاءاتها.

هي أقل من ثلاثة أشهر، يصبح بعدها العراق خالياً من القوات التي احتلته عام 2003، من خلال تطبيق الاتفاقية الأمنية المعقودة بين السلطات العراقية وبين الإدارة الأميركية عام 2008، التي تنص على انسحاب القوات الأميركية المتبقية في العراق، والتي يقارب عددها سبعة وأربعين ألف جندي، في موعد أقصاه نهاية العام الحالي 2011.

الانسحاب واقع لا محالة، بعد أن سقطت كل المناورات الأميركية لإبقاء جزء من هذه القوات في العراق تحت أعتة متنوعة، آخرها كانت صيغة المدربين الحاصلين على «حصانات» تمنع تطبيق القوانين العراقية بحقهم، إذا ما خالفوا أو ارتكبوا أيًا من حماقاتهم، أو جرائمهم المعهودة.

الحكومة العراقية في تطور لافت، حسمت هذا الأمر بما لا يقبل الجدل، إذ أعلن رئيسها نور المالكي، في أكثر من تصريح له، عن «تفسير الوجود العسكري الأميركي المقاتل في العراق، في نهاية العام الحالي». مضيافاً، بعدها يمكن الحديث عن وجود مدربين يحتاجهم الجيش العراقي لاستيعاب الأسلحة الجديدة كالتائرات والدبابات، مثل أي دولة تستورد أسلحة، ويأتي معها مدربون من البلد البائع، لتدريب جيشها على هذه الأسلحة، لكن من دون أي حصانات أو معاملة مميزة.

إقليمي

المسيحيون.. من دولة لبنان الكبير إلى بواخر كيسنجر [2]

د. نسيب حطيط

بعدما تحولت أميركا إلى قوة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وبعد إخفاقها في العراق وأفغانستان، وعجزها عن إقامة الشرق الأوسط الجديد بالقوة العسكرية المباشرة، باشرت الإدارة الأميركية وحلفاؤها بمنهجية الحرب البديلة القائمة على الفتن المذهبية والطائفية والقومية لإقامة الدويلات والكيانات السياسية الضعيفة والمسلوبة القرار، والتي لا يمكن أن تعيش إلا بالوصاية السياسية والمعونات الاقتصادية والعسكرية.

لقد بادرت أميركا وحلفاؤها لتوظيف حلف الناتو ليكون الإدارة العسكرية لتنفيذ هذا المخطط من بوابة الفتنة المذهبية السنية - الشيعية، وبوابة أخرى هي الفتنة الطائفية المسيحية الإسلامية، خصوصاً بعد نجاح الغرب باستغلال الحرب الأهلية في السودان لتقسيمه وتأسيس دولة جنوب السودان «المسيحية» وبدون اعتراض أو ممانعة عربية أو إسلامية، بل الأسوأ من ذلك، مبادرة السودان ومصر إلى الاعتراف بالدولة قبل ولادتها، ولذا فإن المسيحيين هم الحلقة الأضعف والأسرع لتحقيق نتائج التقسيم والتشتت أو التهجير في مصر والسودان وسورية والعراق ولبنان، حيث تقوم

الاستراتيجية الأميركية على تأسيس دولة مسيحية في السودان ودولة مسيحية للأقباط في مصر يتجاوز عددهم 8 ملايين، وتأسيس غيتو مسيحي في لبنان يضم المسيحيين المهجرين من سورية والعراق، ضمن نظام فدرالي يعبر عنه بشكل ملطف بعنوان اللامركزية الإدارية، معطوفاً على حصر قانون الأحوال الشخصية بالطوائف، ويساعد في بنائه التموذج الديمغرافي بعد الحرب الأهلية، وما تبعها من قرار للكنيسة لمنع بيع الأراضي لغير المسيحيين، مع الأخذ بالاعتبار المشروع المقدم من المسيحيين الأذوثوكس والذي يتبناه أكثر المسيحيين مباشرة أو مداورة أو بشكل نسبي، والذي يركز على أن ينتخب المسيحيون نوابهم، وكذلك المسلمون، مما يعني التقسيم العمودي بين المسلمين والمسيحيين، مما يعيد إنتاج وتوليد المشروع الذي بدأت فيه بعض الأطراف المسيحية بعد افتعالها للحرب الأهلية، والذي تم إسقاطه، ولكنه بقي حياً وتعيد أميركا إنعاشه مستغلة الثورات العربية المصادرة للاستغلال الغربي، والتي لم تبدو ملامح انتصارها حتى الآن مع الخوف عليها من الاستغلال أو الانحراف أو التشتت مما يفقدها أحلامها بالتغيير والإصلاح، وستكون تحت وطأة منهجية نفس الحكم ذاتها مع تغيير الحاكم فقط.

وعلى الصعيد المسيحي، فإن المشكلة الأساس تتمثل

بوجود بعض القوى والشخصيات المرتبطة بالمشروع الأميركي والصهيوني، والتي ورطت المسيحيين في لبنان بهذا المشروع وما زالت تكابر ولا تعترف بخسارتها وتجاهر بعوائدها للانتماء العربي متلازماً مع تبريرها للعدوان الإسرائيلي، مستفيدة من الغطاء الكنسي الذي وفرته بكركي في العقدين الماضيين، والتي تخلت فجأة عن تحفظاتها الشكلية على مستوى السلوك والتعامل مع الآخرين، فصارت البطريركية السابقة تلبى دعوات الغذاء الشخصية خارج بيروت، وتحيي قداس شهداء القوات اللبنانية، وتكثف إعلاناتها الإعلامية وتشكك برعاية الفاتيكان لتصريحات البطريركية الراعي، مما ساهم بإظهار وتكريس الإشاعة بانقسام رأس الكنيسة بين 14 و8 آذار، والتشكيك بقدرة البطريرك الراعي على قيادة بكركي والحفاظ على ثوابتها، وهذا ما سيسهم في إضعاف الموقف المسيحي ويقسمه لفريقيين متخاصمين لكل بطريكره، بما يماثل حالة الطائفة الدرزية (شيوخين عقل للطائفة، واحد جنبلطي وآخر أرسلاني) والأكثر غرابة أن يصير مسيحيو التحالف الأميركي بإغماض أعينهم عما جرى في العراق وفلسطين وما يجري في مصر من أحداث مفتعلة ضد الأقباط وضد الثورة، وآخر حلقاتها ما جرى من أحداث سقط فيها خلال ساعات أكثر من 300 بين قتيل وجريح.

لقد ساهم البطريرك صفير بإنشاء تجمع قرنة شهبان كتجمع سياسي ترعاه الكنيسة وحمل رؤيتها السياسية ضمن فريق 14 آذار، بعد اغتيال الرئيس الحريري عام 2005، والظاهر أن التجربة تكرر مع عقد اللقاء المسيحي في «الريجنسي بالاس» بعد تهجيرهم من دير سيدة الجبل، والظاهر أن شعار القوى المسيحية المتحالفة مع أميركا، هو تهجير المسيحي حتى لا يبقى مسيحي واحد، وقد استطاعت هذه القوة بحجة حماية المسيحيين، تهجيرهم من كل المناطق اللبنانية وحصرهم في كسروان، وستتابع مخططاتها لتهجيرهم من سورية ولبنان تحت شعار: «ومن الحب ما هجر وقتل».

إن الوقائع السياسية في المنطقة، تؤثر على انهيار الكيانات الوطنية لحساب التشتت والانقسام، وخسارة الجميع طوائف وشعوب وقوميات ومذاهب، وإن ربحوا دويلات هزيلة تتقاتل مع بعضها البعض، والرايح الأوحى أميركا وحلفاؤها، وفي مقدمتهم إسرائيل، وهذا ما يفرض على الجميع تحمل مسؤولياتهم، لصيانة الوحدة والحوار لحماية ما تبقى من مسيحيين ومسلمين وأوطان مهددة بالتقسيم.

www.alnnsab.com

المظاهرات تعم أميركا.. وتندد بصناعات الحروب

الأزمات المالية المتتالية على ضفتي الأطلسي تضرب بقوة، النظام الرأسمالي وألياته المعقدة في تراجع، فمنذ العام 2008 وأزمة الرهن العقاري التي أنتجت إفلاس المصارف الأميركية وعلى رأسها «ليمان براذر»، والأمور تسير من سيء إلى الأسوأ. الاقتصاد العالمي أخذ بالانهيار والتقلت من كل الضوابط والاعتبارات، فمؤخراً انتقلت هذه الأزمة من أروقة البنوك والبورصات في «وول ستريت»، إلى الميادين العامة والساحات في معظم الولايات الأميركية، حيث تقاطعت

أصوات رافضي التدخل العسكري في أفغانستان والعراق، مع أصوات معارضي السياسات المالية الأميركية، تلك السياسات التي حرمت شريحة واسعة من المجتمع الأميركي لتمنح شركات الاستثمار والبنوك الدعم المالي من الخزينة الأميركية التي أرهقت بفعل مصاريف الحروب والفساد التي تعاني منه المؤسسات المصرفية والعسكرية. الحروب التي انغمست بها الحكومات المتعاقبة في أميركا وتمدها العسكري عبر إنشاء المدن والقواعد لجنودها المحاربين،

أدت إلى هدر الأموال بتريليونات الدولارات وإلى شراء شركات صناعة الأسلحة والنفط والمقاولات وتجار الحروب على حساب الشعب الأميركي. ولعل شعار المتظاهرين الأبرز كان «نحن 99 بالمئة»، وبالتالي يقولون هم واحد بالمئة من اللصوص والمفسدين الذين يهدرون فرص العمل ويسرقون قوت الناس. «احتلوا الشوارع»، «احتلوا وول ستريت»، شعارات ردها وحملها المتظاهرون في محاولة لمحاكاة الربيع العربي، حيث تم رفع العلم المصري في نيويورك واستعاد المحتشون

مفردات الثورات العربية وأدوات التواصل الاجتماعي الإلكتروني من فايسبوك وتويتر وغيرها من أدوات الاتصال لدعوتهم وتحريضهم على التظاهر والخروج للشوارع والساحات العربية، هذه الأدوات والأساليب نفسها يتم استخدامها في نيويورك وهيوسطن وبوسطن وشيكاغو.

كالنار في الهشيم بدأت الحركة الاحتجاجية تنتشر في وول ستريت، وتمددت في معظم الولايات الأميركية، حيث تناغمت هذه الحركة الاحتجاجية مع الثورة المصرية من حيث حضور الشوارع وغياب الهرم القيادي والبرنامج الواضح وعدم وضوح مستقبل هذه الحركة وإمكانية البناء عليها، ولكن كل مبررات الحراك السياسي الشعبي موجودة من ازدياد البطالة وندرة فرص العمل إلى الفساد وتنامي عجز المديونية العامة للحكومة وعدم قدرتها على احتوائها أو الحد من تمددها وخرقها لكل السقوف الماليه المتفق عليها. بكل الأحوال قد يقبل أعضاء في الكونغرس برفع المديونية العامة تريليونات من الدولارات ولكنهم لا يقبلون أن يرفعوا الضريبة على الأغنياء..

الأغرب أن الماكينة الإعلامية المرتبطة بشركات البترول والبنوك أو بتعبير أدق المرتبطة «بالواحد بالمئة»، تقوم بحملات إعلامية عنيفة على المتظاهرين، فتارة تصفهم بالهيبز أو الصيانية، وتارة أخرى تتهمهم بأنهم يدمرون اقتصاد البلاد، هذه الصورة المقيتة توضح لنا مدى ارتباط المؤسسات الإعلامية بعالم الشركات التي تملكها وتوجهها وتوجه الحكومة على

ما يبدو. وهي رديف المؤسسات الإعلامية الرسمية في عالمنا العربي، لكن الرأسمالية الغربية كشفت عن وجهها مباشرة بعيداً عن السلطة. ولا بد لهذه الأزمات من أن تمس مركز الولايات المتحدة المالي والاقتصادي ومن ثم السياسي والعسكري وسيرتد في نهاية المطاف على شركات النفط والسلاح والبنوك وأصحاب الحل والربط.

ولم تعد بريطانيا وحدها تفكر بتوقيف استخدام الإنترنت لمنع تواصل المتظاهرين، بل بدأت دول عديدة التفكير بوضع ضوابط لاستعماله. الرئيس الأميركي أوباما قال بوضوح شديد: إن التحرك الشعبي في وول ستريت يعبر عن إحباط الشعب الأميركي من طريقة مل النظام المالي، السوق الأوروبية هي الأخرى منقسمة وعاجزة عن تقديم حلول لأزمته المالية التي تستفحل يوماً بعد يوم مع إعادة وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني عن تخفيض تصنيفها مصرفاً أوروبياً، ويبدو أن تنامي موجة الديون السيادية في منطقة اليورو، يكاد أن يتبع البنوك الأوروبية التي تورطت خلال سنوات الانتعاش في إقراض المواطنين بدون ضمانات كافية أو ضوابط ائتمانية جيدة، وترددت معلومات أن البنوك الأوروبية تخطط لبيع موجودات تقدر بنحو 30 مليار يورو من أجل الحصول على تمويل مالي جديد تحت وطأة أزمة السيول، والحاجة الماسة والسريعة للتمويل ستجعل البنوك الأوروبية تبع موجوداتها بأسعار أقل من الإفلاس.

محرر الشؤون الإقليمية



المواطنون الأميركيون يحتجون على ازدياد البطالة وارتفاع الأسعار

رأي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدستور الإيراني

جاء في المادة الثامنة من المواد العامة المدرجة في دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ما يلي:

في جمهورية إيران الإسلامية تعتبر الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية جماعية ومتبادلة بين الناس، فيتحملها الناس بالنسبة لبعضهم بعضاً، وتحملها الحكومة بالنسبة للناس، والناس بالنسبة للحكومة، والقانون يعين شروط ذلك وحدوده وكيفيته، «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

وهذه المادة تجعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد أهم الخصائص التي تتميز بها الأمة الإسلامية، وأحد أهم الركائز التي تضمن الوحدة والتضامن والتكافل والسلامة النفسية في الكيان الاجتماعي لأمة الإسلام.

ويكفينا لذلك أن نقرأ الآية الكريمة التي جعلت صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السر في تفضيل هذه الأمة على غيرها من الأمم والشعوب.

وفي آية أخرى توصف الأمة التي تحمل على عاتقها هذه المهمة المقدسة - والتي لا تقل في الحقيقة عن مهمة الرسل والأنبياء، بل هي عينها - بأنها «الأمة المفلحة»، قال تعالى: «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

وهكذا أيضاً نجد القرآن الكريم يشدد على تلك الأمة والجماعة التي يرزقها الله القدرة والمكنة في الأرض، ويحثها على أن تلتزم، وقبل كل شيء، بحمل هذه الصفة، قال سبحانه: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر».

ولهذا كله نجد الدستور الإسلامي يأتي بهذا الأصل في مواده العامة التي تضمنت مجموعة الأسس والركائز التي يقوم عليها النظام السياسي الإسلامي المتبع، ولا يكفي بذلك فحسب، بل إنه يأتي بمسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويؤكد عليها في مادة مستقلة.

وعندما نستعرض المواد التفصيلية الأخرى للدستور الإسلامي نجد أيضاً ملتزماً تمام الالتزام بهذا الأصل، ونجد روح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخيمة على كل العناصر الأساسية التي تتكون منها الدولة الإسلامية.

وكمثال على ذلك نلاحظ أن الدستور الإسلامي في المادة «84» منه يوجب على كل شخص يتم انتخابه ليكون ممثلاً للشعب في مجلس الشورى الإسلامي «البرلمان الإيراني» أن يقسم بالله تعالى على أنه يلتزم بالدفاع عن حرمة الإسلام ومبادئه وأغراضه وعن

الإنجازات والمكتسبات التي حققتها الثورة الإسلامية الإيرانية، وعليه أيضاً أن يعتبر نفسه مسؤولاً أمام الشعب كله، وله الحق في التدخل في الشؤون الداخلية والخارجية للبلاد في سبيل تحقيق ذلك.

وهذا المعنى بعينه نجده يتكرر بالنسبة إلى وظائف رئيس الجمهورية ومسؤولياته، فقد تضمنت المادة الحادية والعشرون بعد المئة نص يمين القسم الذي يتوجب على رئيس الجمهورية أن يؤديه بعد أن يتم انتخابه على الموازين الصحيحة ليكون رئيساً للبلاد، وجاء في هذا القسم: «إنني باعتباري رئيساً للجمهورية، أقسم بالله القادر المتعال في محضر القرآن الكريم، وأمام الشعب الإيراني، أن أكون حامياً للدين، ولنظام الجمهورية الإسلامية، وللدستور، وأن أستخدم طاقاتي وإمكاناتي كافة في سبيل أداء المسؤوليات التي في عهدي، وأن أجعل نفسي وقفاً على خدمة الشعب ورفعته البلاد، ونشر الدين والأخلاق، ومساندة الحق، وبسط العدالة، وأن أحترز عن أي شكل من أشكال الديكتاتورية، وأن أذاع عن حريات الأشخاص وحرمانهم، والحقوق التي ضمنها الدستور للشعب..» وكما نلاحظ، فإن هذا القسم يجعل المسؤوليات الأولى المدرجة على قائمة

المهام والوظائف الملقة على رئيس الجمهورية: الدفاع عن الإسلام والنظام الإسلامي ونشر الدين والأخلاق ومساندة الحق والعدالة، وهي كلها من مصاديق وأمثلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويتجلى هذا المعنى أيضاً في أهداف السلطة القضائية، والتي شرحتها المادة «156»، حيث جعلت هذه المادة من أهداف السلطة القضائية: إحياء الحقوق العامة، ونشر العدل، والدفاع عن كل الحريات المشروعة.

في الواقع، مسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يمكن أن تعد روح الدستور الإسلامي وجوهر مضمونه ومواده، حيث نجد الأمة والسلطة متضامتين جنباً إلى جنب في تحقيق عملية تطبيق الإسلام على أفضل وجه، فإذا قصرت الحكومة في أداء واجبها، كانت عرضة للمحاسبة من قبل الشعب، وإذا تخلف فرد من الأفراد عن أداء مسؤولياته «حتى الفردية منها» ألزمته الدولة بالعمل بها.

وهنا ننبه إلى أن هذه الميزة تفردها الدستور الإسلامي الإيراني في إطار يخرج التعامل عن التفكك والوقوع في الفوضى.

عبدالله ناصر

الاستراتيجية الوطنية الفلسطينية.. استحقاق لا يحتمل التأجيل

ويتطلب ذلك أن تكون الاستجابة على قدر التحدي من أجل إنجاح المشروع الوطني الفلسطيني في بلوغ غاياته وهدفه.

المطلوب الآن، القيام بعملية نقدية جريئة لأداء منظمة التحرير الفلسطينية في الفترة السابقة سلباً وإيجاباً، بحيث تساعد هذه العملية في تحديد مكان الضعف في المكون والأداء، مع ملاحظة تشخيص سليم للواقع السياسي الفلسطيني القائم، بحيث يتم ضم فصول جديدة لم يكن لها وجود وتمثيل في منظمة التحرير، والمستجدات الحادثة على قوة أو ضعف الفصائل شعبياً، وقوة حضورها وأدائها النضالي السياسي والعسكري.

والأهم من ذلك كله - والأمر بالطبع متروك للمختصين من أبناء الشعب الفلسطيني لتحديد مكان الخلل والخلل في أن يتم إشراك الشباب الفلسطيني في عملية بناء استراتيجيته الوطنية الجامعة، بالإضافة إلى عملية إصلاح منظمة التحرير، حتى يتم استثمار الربيع العربي بأبهى صورته، ويتم استئناف العمل الوطني الفلسطيني تحت أطر جامعة ودماء جديدة وأيد فاعلة.

هشام منور

وتوافق لتفعيلها؟ وماذا عن أفق التوصل إلى استراتيجية كفاحية جديدة تلم شتات الحراك السياسي الفلسطيني؟

منظمة التحرير الفلسطينية كانت أهم منجز من منجزات الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وهذا المنجز قد تبلور وتطور عبر عملية تاريخية جعلت من منظمة التحرير الوطن المعنوي الجامع والناظم لنضالات شعبنا في كافة أماكن وجوده، ونجحت المنظمة حتى وقت قريب، في فرض ذاتها كمعبر قانوني وتنظيمي عن وحدة الشعب وهويته وشخصيته الوطنية وكيانه الوطني، وبالتالي اكتسبت شرعية وطنية وعربية وإقليمية ودولية معترفاً بها، ساهمت في جعل منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شعبياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده، ومرجعية وطنية عليا لكافة تشكيلاته وهيئاته ومؤسساته.

وبالتالي، فإن الحفاظ على المنظمة يعني الحفاظ على مكتسبات ونضالات شعبنا، ولكن هذا الحفاظ يعني تحمل المسؤولية في الحفاظ على هذا الجسم قوياً قادراً على مجابهة التحديات القائمة والمستجدة، وأن تكون استجابته لها بفاعلية وكفاءة عالية،

مع انشغال الجميع بتوجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة للمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 67، وتباين المواقف الفلسطينية إزاء هذا التحرك بين مؤيد ومتحفظ ومعارض من قبل الفصائل والتيارات والأحزاب الفلسطينية، برزت أهمية الالتفات إلى بناء استراتيجية وطنية فلسطينية تكون محط إجماع وتوافق فلسطيني على المستوى الشعبي والسياسي، وملاذاً لرسم التوجهات والخيارات الفلسطينية، والمطالبة بالحقوق التاريخية والشرعية للشعب الفلسطيني.

ولعل من أبرز معوقات بناء مثل هذه الاستراتيجية الوطنية، وجود أزمة ثقة واختلاف في الرؤى بين منظمة التحرير والفصائل والتيارات المنضوية تحت لوائها، وبين الفصائل والتيارات غير المنضوية فيها، فهل يفرض جدل أيلول والاستحقاق الذي أصرت السلطة الفلسطينية عليه من خلال التوجه إلى الأمم المتحدة إلى حل لتلك الأزمة؟ وأين أصبح استحقاق إعادة بناء المنظمة الذي سبق أن اتفقت الفصائل الفلسطينية على نقاط ارتكاز

خرج من المولد بلا حمص!

هل سقط في يدي أوباما وسلطان بني عثمان - الحالم بالخلافة.. جراء انتصار سورية - القلعة الصامدة في وجه إعمار الصهيو - نورانية - على المؤامرة والمتآمرين من الداخل والخارج؟

جميع الدلالات تشير إلى أن مشروع أوباما وإدارته ومن يدور في فلكهما من أوريبيين ومستعربة وترك، فشل فشلاً ذريعاً.. لا بل سقط بالضربة القاضية.. ضربة العقل الحكيم ممثلاً بالقائد الواعد، المتقد الذهن، المتند الخطي.. ظننا حسناً بالرجب الطيب، غير أنه خيب الظن.. لكنه بالتأكيد لن يستطيع تخييب الأمل.. فأملنا دائماً وأبداً معقودة على شعوبنا.. على أصالة شعوبنا ووعيتها وقدراتها، لا على سواها..

ظننا الحسن جاء نتيجة مواقفه من القضية المركزية - فلسطين - لأنها بالنسبة إلينا تشكل «البوصلة»، ولم يتبادر إلى ذهننا لحظة أنه يتاجر بالقضية كما تجار الهيكل.. بسبب صدق طويتنا وربما كان هذا عيباً فينا!

لست بحاجة إلى من ينبري ويقول: مصلحة تركيا فوق الجميع.. مصلحة تركيا من منظور أردوغان فوق الجميع.. هذا مسلم به، لكن هل يعني هذا استعداد العرب من خلال بوابتهم القومية سورية..

لقد وقع الشاطر بالشرك - الشرك الأميركي - فهو لن يحصد سوى عدوى الفوضى الخلاقة.. هذا البذار الأميركي، التي تعمل الصهيونية جاهدة على تعميمه في أكثر من مصر ومكان في العالم تحت شعارات ومسميات مختلفة، ستعمر بفلاله تركيا عاجلاً أم آجلاً لا محالة.. في حين كان يحلم أردوغان أن تشكل تركيا عبر حزب العدالة حجر الرُحى في المنطقة، بحيث يتمحور حولها العرب فتتزعهم معيدة مجد سلاطين بني عثمان إلى إستانتها جراء فرض الاتاوات والميرا على نواطير الطاقة والمعادن، فيتعزز الاقتصاد وتذهب الضائقة المالية، وينتفخ صدر الصدر الأعظم، بدل أن يتسع لأراء المخلصين ونصحهم..

هذه المغامرة - المقامرة - لم يحسبها جيداً لاعب الشطرنج الناشئ فجنى لنفسه ولحزبه عداوة جارين أساسيين سورية وإيران، إضافة إلى اليونان وغيرها من دول الجوار.. كل ذلك بسبب شغفه وشبهه بالفيلم الأميركي الطويل.

إلام سيبقى الرجب الطيب تحت تأثير أضغاث الأحلام هذه؟

إلام سيبقى الشعب التركي مسلماً زمام القيادة إلى حزب العدالة والتنمية..

إلام سيبقى الجيش الحارس الأمين لأمن واستقرار وعلمانية تركيا متغاضباً عما يجري من حوله وتحت أبصاره..

هل إن الساحر الأميركي على هذا النحو من القدرة، حتى يستطيع تنويم كل هذه القوى طوال الوقت؟..

بالتأكيد لا.. النجم الأميركي إلى أفول، لأن الرأسمالية إلى زوال محتم، هذه الإرهاصات بدأت معالمها تتوضح، وأوباما وإدارته تعرف حقيقة الأمر، لذا هي في هروب دائم إلى الأمام مراهنة على الزمن، غير أن الزمن لن يعيد عقاربه إلى الوراء.

الرئيس أردوغان.. الربيع العربي سيزهر ويثمر ثماراً عربية تحريرية بالتأكيد.. فالشعب العربي من المحيط إلى الخليج لن ينسى إساءات أميركا والأطلسي وأعوانهما في العراق وصولاً إلى ليبيا.. ورهانك خاسر فخاسر فخاسر.. اللهم لا شماتة، لكن على نفسها جنت براقش.. فقد سقط القناع كما سقطت ورقة التوت.. فها هو الدرغ الصاروخي الأطلسي على أرض تركيا يشكل رأس حربة للاعتداء المباشر على كل من سورية وإيران وسواهما من الدول والقوى الممانعة.. نظراً لدقة الموضوع سيكون للبحث صلة..

بيروتيات

حينما دخل الراديو.. إلى بيروت

كتب الدكتور فيليب حتى سنة 1925 في مجلة «الهلال» مقالاً بعنوان: «أميركا بعد غياب أربع سنوات»، ومما قال فيه: «إن الأمر المستحدث في حينه، شيوع الراديو في أميركا، ووجود جهاز له في كل بيت تقريباً، حقيراً كان أم رفيعاً»، وسُمي هذا الشيوع «ميكروب الراديو»، وقال بأنه كان يسمع صباحاً عند النهوض بواسطة الراديو، تعليمات بشأن الرياضة البدنية (يذكرنا بالتمارين الصباحية التي كان يذيعها المرحوم الأستاذ عارف الحبال من راديو الإذاعة اللبنانية) ثم بعض الأبحاث الموسيقية، وبعد الظهر تذاق أخبار المدينة والدولة والعالم، فيما تذاق الخطب السياسية والأدبية مساءً، وكذلك الأبحاث العلمية والفنية والأناشيد. ويذكر حتى بأن عدد الأجهزة في أميركا بلغ سنة 1923 مليوني جهاز، وأن مبيعاته وصلت سنة 1925 إلى بليون دولار، أما عن وصف الراديو فيقول عنه: «إنه جهاز صغير بحجم الصندوق، في مقدمته بضعة مفاتيح

بسيطة تعالجها، فتنقل إلى مسامعك عن طريق تموجات الأثير ومن مسافة مئات أو آلاف الأمتار، نغمات خاصة وألحاناً شجية وخطباً ومواعظ».

هذه الآلة السحرية، لم تدخل بيروت إلا سنة 1928، فتحت عنوان: «غنت في أوروبا فأطربت في بيروت»، كتبت «لسان الحال» في 23 أيار سنة 1928 تخبرنا بأن شركة نجار إخوان، صاحبة المحلات التجارية في بيروت، استحضرت آلة راديو ركزت في بيت أحد أعضاء الشركة السيد سعيد نجار في محلة رأس بيروت قرب الجامعة الأميركية، وأنها دعت إلى الاحتفال بتدشين دخول الراديو إلى بيروت، نخبة من أفضل البلد ورجال الصحافة، لسماع الحفلات الغنائية والخطابية التي أقيمت قبل ذلك بأسبوع في مسارح موسكو ومريد ولندن وباريس والاسنانة، وشنت آلة الراديو أذان المدعويين ساعتين انصرفوا بعدها شاكرين معجبين. ونشير إلى أن الراديو، أصبح بعد انتشاره، التسليّة الوحيدة لهواة السمع،

لدرجة أن حفلات كبار المطربين تقلّصت جداً، ويذكر أن اقتناء أجهزة الراديو كان خاضعاً لتصريح ولدفع رسم سنوي. عن «بيروتنا»

عشرة جنود.. يحفظون أمن ساحل بيروت

عندما نظم داود باشا دوائر المتصرفية في جبل لبنان 1861، عين عشرة جنود فقط، لتأمين الخدمة الحكومية في ناحية الساحل، وهي الناحية ذات المركز الحساس لالتصاقها ببيروت، وفيها ما يقرب من ثلاثين قرية، فكتب مديرها الأمير أفندي أسعد قعدان شهاب العريضة التالية إلى داود باشا:

«دولتنا أفندم حضراتي: أنه، مقدماً، صدر أمركم الكريم لعبدكم، لكي يعين عشرة أنصار ضبطية «درك»، الذي من أصلهم اثنتين خيالة والثمانية الباقية بياضة «مشاة»، لخدمة عاملية ساحل النصارى، فامتثالاً

للأمر الأسمى قد تعين القدر المرقوم، ولكن نظراً لكثرة الأشغال وكثرة عدد الأهالي، فالضبطية التي تعينت للخدمة، وجدوا غير كافيين لنجاز الأشغال وكثرة عدد الأهالي، فالضبطية التي تعينت للخدمة وجدوا غير كافيين لنجاز المصالح، فبناء عليه وجب تقديم الأعراض، لأعتاب دولتكم، مسترحمين التبرير بما تقدم، وصدور أمركم بما يحسن، وبكل الأحوال الأمر لمن له الأمر في 2 محرم سنة 1279».

أف لها

في السنة الستين كان أربعة من الجنود الفرنسيين الذين جاؤوا في حملة الجنرال دي بوفور ينتزهون قرب الجميزة، في طريق النهر، فالتقوا سيدة محجبة تمشي وراء رجل، فلحقوا بها لمغازلتها..

ومن عادة ذلك الزمان أن جميع النساء، مسلمات ومسيحيات، كن يتحجبن، وإذا خرجت إحداهن من منزلها، ففي رفقة

زوجها أو أخيها أو أبيها، تمشي وراءه، لا معه..

وشعرت السيدة بأن الجنود يقتفون أثرها، كمن يطلب قنصاً، فاضطربت وطلبت من أخيها الماشي أمامها أن يسرع، ففعل.

ولم يمضيا بضعة أمتار حتى سمعت وقع الأقدام على مقربة منها فإزداد هلعها وقالت لأخيها: «دخلك يا خبي، ما عد أقدر أمشي.. وهودي صاروا حدي».

فوقف الأخ والتفت إليها قائلاً: «طيب، ليش أنت عمال تعملي هيك؟ شيلي هالغطا عن وجهك.. وخليهم يشوفوك».

وسفرت «الارقيشية» عن وجه بشع وأنف أفتس مقرف، فدعر الجنود من هول بشاعتها، وبصقوا صارخين في صوت واحد: زوت!

وركضوا هاربين، بدورهم!

أوراق لبنانية 1955

أحمد

من أجل قانون انتخاب يحد من المال السياسي.. ويمنع وصول العصا «مشروع شربل» خطوة متقدمة.. لكن هل يمر؟



– مراعاة أوضاع ذوي الحاجات الخاصة لتمكينهم من المشاركة.

– اعتماد تقسيم لبنان إلى دوائر انتخابية متوسطة (بين 10 و14 دائرة).

– هيئة الإشراف على الانتخابات النيابية: (ممارسة مهماتها بصورة مستقلة وبالتنسيق مع وزير الداخلية والبلديات. هي هيئة إدارية ذات صفة قضائية باعتبار قراراتها تقبل الطعن عن طريق الاستئناف أمام مجلس شورى الدولة، اختيار معظم الأعضاء من إدارتها والمؤسسات التي ينتمون إليها، تعزيز صلاحياتها ومهامها استناداً إلى التقرير الذي وضعته الهيئة السابقة، تطوير الثقافة الانتخابية والديمقراطية.

– آلية تفصيلية لاقتراع اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية.

– اعتماد كوتا 30 بالمائة في الترشيح من الجنس الآخر.

– اعتماد أوراق الاقتراع المطبوعة مسبقاً (PRE-PRINTED BALLOTS).

وأشار إلى أن «هيئة الإشراف على الانتخابات تتألف من 11 عضواً وفق ترشيح 3 أعضاء من الهيئات التالية: مجلس القضاء الأعلى، مجلس شورى الدولة، ديوان المحاسبة، نقابة محامي بيروت، نقابة محامي طرابلس، المجلس الوطني للإعلام، نقابة الصحافة، هيئات المجتمع المدني،

أشهر من توليه منصبه وقبل نحو عشرين شهراً من موعد الانتخابات النيابية، لكن هل سيرقره مجلس الوزراء قريباً، وبالتالي هل سيصل إلى مجلس النواب ليقر ويصبح قانوناً نافذاً، في ظل معارضة جنبلاطية واضحة لأي شكل من أشكال النسبية، والدوائر التي تتعدى حدوده، بحيث أنه لا يرى إلا الشوف وتحالفاته، وعاليه وعدم عودة المهجرين إليها فعلياً وعملياً، وبالتالي، فزعامة على النواب الدروز الأربعة، هي الهم الأول وهي المحل الثاني، وهي الغاية والمنتهى، بعد أن قلص دور الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أسسه كمال جنبلاط من حزب وطني كبير قائد لمجمل الحركة الشعبية والوطنية اللبنانية، وفاعل على مستوى حركة النضال والمقاومة العربية، إلى باحث عن نسمة رضا بائعي الكاز وأموالهم وامتداداتهم.

بأي حال، فقانون الوزير شربل خطوة إلى الأمام، وهو يتضمن كما أوضح مشروع القانون الجديد:

– اعتماد نظام التمثيل النسبي.

– تعزيز الشفافية والمنافسة العادلة من خلال آليات ضبط الإنفاق والإعلام الانتخابيين.

– تكافؤ الفرص أمام المرشحين.

– اعتماد اللوائح المفتوحة المكتملة مع صوتين تفضيليين.

مستحيلاً، أو حتى يمكن التأكيد أنه من أسهل الأمور، لكن السؤال، هو كيف نجعل القادة والأقطاب وصناع اللوائح، ينازجون فعلاً إلى مصلحة وطنهم وشعبهم، ويفصلون بين العام والخاص، ويعتبرون أن السلطة تصبح جريمة حينما تكون معبراً إلى الثروة وتكديس المال. وفي بلد مثل لبنان، يتميز بتعدديته الطوائفية والمذهبية، كيف نجعل من هذه التعددية نعمة وليس نقمة؟ في نفس الوقت الذي نجعل فيه من المستحيل أن تأكل السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة، وفي بلد الموسم الانتخابي فيه، يتحول إلى مناسبة للوصول إلى الوظيفة والعمل، والدخول إلى المستشفى، وحتى اقتناء منزل أو سيارة، أو حتى تسديد أقساط المدرسة والجامعة، أو تسديد دين أو حتى أخذ قرض من مصرف..

هل يمكن أن نصل إلى مثل هذا المشروع.. هذا ما سنحاول تفصيله لكن ماذا في مشروع الوزير مروان شربل، ولماذا يعارض وليد جنبلاط وتيار المستقبل قانون النسبية والدوائر الموسعة؟ وماذا عن البدعة – الضلالة في خلق محافظات جديدة؟

قانون شربل

خطوة متقدمة نفذها وزير الداخلية والبلديات الوزير مروان شربل بإعلانه مشروع قانون انتخابات خلال ثلاثة

بصرف النظر عن مشروع قانون الانتخاب الذي أنجزه وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وهو إيجابية يسجل له، بأنه نفذ تعهده بإنجاز هذا المشروع خلال ثلاثة أشهر، فإن سؤالاً يطرح هو: كيف نضوع قانون انتخاب تجعل آلياته وتقنياته من الصعوبة بمكان أن يقبل المال السياسي أو الانتخابي كل النتائج رأساً على عقب أو يؤثر فيها، وكيف يفرض أو يستوجب على صناع اللوائح الانتخابية أو ما يطلق عليه الأقطاب أو الزعماء أن يختاروا المرشحين الأكثر خبرة وعلماً وفهماً ووعياً في المجتمع، حتى لا يبقى المفهوم السائد منذ أن قام لبنان، وأعلن المفوض السامي الفرنسي في عشاء في قصر بستان عام 1926، بواسطة سبائته على إحدى الطاولات التي كانت تضم مجموعة كل واحد منهم يعتبر نفسه الأكثر حظاً برئاسة الجمهورية، هذا هو رئيسكم، فكانت صندوقة الاقتراع التي دارت على نواب «المجلس التمثيلي» آنئذ، حملت إلينا الرئيس الأول، وهو شارل دباس.. ومن بعده درجت حكمة الساسة الأقطاب أو الزعماء أو القادة أو قل ما شئت «تفوز العصا إذا رشحها ألبيك» أو «الزعيم» أو «القائد» هنا أو هناك أو هنالك، وقد تكون هذه العصا تفهم بالسياسية والقانون والتشريع، بقدر ما يجيد الحصان أو الغزال القراءة والكتابة.

لا شك، أن قانوناً بهذا المستوى صعب تحقيقه في لبنان، لكنه بالتأكيد ليس

نقابة خبراء المحاسبة، (مع مراعاة تمثيل الجنس الآخر في الاختيار).
وطرح شربل ثلاثة خيارات لتقسيم الدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد وعدد الناخبين على أساس 14 دائرة، إضافة إلى خيارات أخرى لتقسيمها إلى 13 أو 12 أو 10 دوائر.
وأعلن أنه أعد الرزنامة الانتخابية في القوائم الانتخابية لمعرفة واجبات المرشحين والناخبين، وعرض كيفية احتساب الفائزين بدون عتبة وإعلان النتائج على الفور، وستكون أكثر تمثيلاً وتشجع الشباب ولا سيما الجامعي على خوض المعارك الانتخابية والوصول إلى الندوة البرلمانية.
في الحلقة المقبلة: تقسيم المحافظات الضلالة وسر المعارضة الجنبلاطية.

زاوية حادة

محكمة نورنبرغ رأس الإرهاب
الفكري المعاصر

غريب أمر العدالة الغربية، في حرية الرأي وحقوق الإنسان فيها، والأغرب منها عروبتنا التي تنجر وراءها انجراراً فظيماً لتتمثل بها، وتتغنى بجمالها وأصالتها، فتلك العدالة منعت مفكراً كـ«جارودي» من أن يتساءل عن مقدار الحقيقة في الأرقام المعلنة لأعداد اليهود الذين من المفترض - حسب زعمهم - أنهم أريدوا على يد هتلر، ومنعت التساؤل حتى حول العدد المذكور، وإن كان قد بلغ عتبة الستة ملايين أم لا.

تلك العدالة الغربية المقيدة لحرية التفكير والرأي تؤدي به إلى محاكمة عنيفة وتاريخية وباتهامات غريبة - العدا للسامية - وهي نفسها ستجعل أحد المسؤولين الرفيعي المستوى في وزارة الداخلية الليتوانية يستقيل من منصبه - أو يقال بيده - على إثر مقالة كتب فيها: «إن محاكمات المحكمة الخاصة في نورنبرغ بألمانيا والتي أنشأتها دول الحلفاء عقب الحرب العالمية الثانية لمحكمة النازيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب، أعطت أساساً قانونياً للأسطورة المتعلقة بالقتل المفترض لستة ملايين يهودي»، وهذا طبعاً ما لا يقبله «الشعب المظلوم» والذي هو بحاجة ماسة لتسويق فكرة الستة ملايين، قبل فكرة القتل والمحرقه بحد ذاتها والتي فيها الكثير مما يقال.

إن مراجعة تاريخ هتلر وعلاقته بالصهيونية في تلك الآونة يفسر الأساس التاريخي للتعاون الوثيق بين الصهيونية والنازية والمصالح المشتركة بينهما، وخصوصاً بعد اعترافات الكثير من النازيين أنهم نفذوا ما نفذوه بأوامر من قادة صهيانية لدفع اليهود إلى الهجرة إلى فلسطين لتكوين أغلبية يهودية، استعداداً لإعلان ما سمي لاحقاً «بداولة إسرائيل»، والتي هي بحاجة إلى دماء الشباب اليهودي، أما العجائز والرافضين للفكرة، فليكونوا كبش المذبحة التي ستؤسس لاحقاً لتهمة العدا للسامية.

إنه المبدأ نفسه الذي يجعل محكمة هولندية تحكم بتخريم جماعة مسلمة مبلغاً من المال لأنها رسمت كاريكاتوراً يفسر أعداد اليهود الذين قضاوا في المذبحة على أنها اختلاق صهيوني، في حين أن الإساءة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو حرية رأي لا تستوجب حتى الاعتذار.

وفي أميركا يوجد معهد هو معهد «سايمونوزنتال» يصدر كل عام قائمة تتضمن أسماء الأشخاص الذين تلفظوا بالعبارات الأكثر إساءة لليهود ففي عام 2010، تصدر القائمة عميدة مراسلي البيت الأبيض «هيلين توماس» بعد أن طالبت اليهود بالعودة إلى أوطانهم ومغادرة «إسرائيل»، وتشمل القائمة أسماء من أمثال المتوكل طه وكيل وزارة الإعلام الفلسطيني ومهاثير محمد، والمدير التنفيذي للمصرف المركزي الألماني تيلو سرازين، وغيرهم.

وهذا يترك لنا مجالاً للسؤال لم لا يستطيع أي مفكر عربي أو غربي، أن ينتقد حكماً صدر أو يقول رأيه بمسألة ما زالت الشكوك تدور حولها لمجرد أنها تتصل بالصهيانية، وهم يريدونها هكذا، كيف يمكن بناء أسس لحرية الرأي والتعبير مادام سيف «نورنبرغ» مسلطاً على رقبة كل من يفكر في وقائع ما حدث في ثلاثينيات القرن الماضي؟ ومتى سيتم إعادة تصحيح لهذا التاريخ المزور في ظل الهيمنة الصهيونية على الإعلام وخوف الساسة في الغرب - تحديداً - من سطوة اللوبي الصهيوني تلك؟

طه العبد

د. عبد السلام السيد حامد
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية
جامعة قطر



لغتني هويتني

العربية.. بين الواقع والمأمول [2-3]

وصف اللغة العربية
من حيث التوزيع الجغرافي

توزيع اللغة العربية جغرافياً يمكن أن نسمي له ثلاثة مواطن، هي: المواطن ذات اللغة العربية فقط، والمواطن المختلطة، ومواطن الأقلية. فالمواطن ذات اللغة العربية فقط - ولا يقصد بهذا عدم وجود لغة أخرى أو ازدواج لغوي - هي التي يفترض أن اللغة العربية فيها اللغة الأم ولغة الحياة، وهذه تتمثل في ثماني عشرة دولة هي: عمان واليمن والسعودية والإمارات وقطر والبحرين والكويت والعراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين ومصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب.

والمواطن المختلطة هي التي يوجد فيها إلى جانب العربية لغة أخرى رسمية أو أكثر، وهذا يصدق على بقية الدول العربية الأربع الباقية وهي: موريتانيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر؛ ففي موريتانيا اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وتوجد إلى جانبها الفرنسية وبعض اللغات الإفريقية «البولارية والسونونكية والولفية». وفي الصومال اللغة الرسمية هي الصومالية. وهي مكتوبة بالحروف اللاتينية ولها ارتباط بالعربية - وإلى جانب ذلك توجد الإنجليزية بصورة ملحوظة والإيطالية معروفة وإن كانت بصورة أقل، أما العربية فهي لغة الدين والفقهاء. وفي جيبوتي اللغة الرسمية هي العربية والفرنسية، وفي جزر القمر اللغة الرسمية هي العربية والفرنسية ولغة «شيقمر».

وأما مواطن الأقلية فهي توجد خارج العالم العربي وتمثل جزراً لغوية

منعزلة، والعربية فيها - وهي ذات أشكال وأنظمة مختلفة ومتفاوتة وتشتمل كثيراً على التهجين. تستعمل مع لغات أخرى، ومن أمثلة ذلك: عربية الأناضول وعربية أوزبكستان في منطقة «قشقا داريان» و«بخارى» و«قريتي» و«جوجاري» و«أربخانة»، وكذلك عربية أفغانستان في محافظة «بلخ» بالشمال، واللغة العربية في المهجر، وقد نشأت من هجرة أعداد كبيرة من العرب في العصر الحديث إلى بعض البلاد الغربية، كهجرة اللبنانيين إلى الولايات المتحدة وأميركا الجنوبية وهجرة المغاربة والجزائريين إلى دول غرب أوروبا كبريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا.

وصف العربية من حيث الجمود والتطور

اللغة العربية يمكن أن نصفها بأنها اللغة الاستثنائية؛ لأنها اللغة الوحيدة من بين لغات العالم التي استمرت وبقيت حية عمراً مديداً يزيد عن ألف وخمسة مئة سنة. ومن المعلوم أن السبب في ذلك هو ارتباطها بالقرآن الكريم. لكن هذا العمر المديد للعربية ينظر بعض الدارسين والكتاب إلى مرحلته الحاضرة على أنها تمثل حالة الجمود والتحجر التي ينبغي أن تتجاوز، لأنها تعوق حركة اللغة وتمنعها من أداء رسالتها، وتعد عاملاً رئيساً مما يشل العقل العربي ويمنعه من السير قدماً في طريق التقدم والرقي.

وليس صحيحاً أن العربية المعاصرة لغة جامدة متحجرة؛ فقد مر عند الحديث عن الصراع أو الازدواج اللغوي أن العربية في العصر الحديث مستويات مختلفة ومتفاوتة، كل منها له خصائصه التي تميزه عن الآخر، ومن ذلك وجود فصحي

التراث التي تقابلها الفصحى المعاصرة، فكيف يمكن أن تكون هذه اللغة المعاصرة ثابتة جامدة وهي نمط مختلف عن فصحي التراث؟ يقول أحد الدارسين: «يعتبر كل من نحت الكلمات الجديدة والاختلافات اللغوية الإقليمية عاملين أسهما في تعديل العربية الفصحى الكلاسيكية وتغييرها لدرجة أنها لم تعد مماثلة للفصحى المعاصرة، من الناحية الأيديولوجية ما يزال الناس يعتبرون الفصحى المعاصرة مطابقة لفصحى التراث الكلاسيكية التي نزل بها القرآن، ولكن بالممارسة والسمع تستطيع أن تكتشف أن هناك فروقاً بين النمطين».

هناك تطور على مستوى المفردات والمعجم، وتطور في الصرف والأبنية، وتطور في استخدام نظام الجملة والنحو. فقد دخلت كلمات جديدة مثل: القوانين الوضعية، والمواطنة والمواطنيين، ونواب الشعب، ومجلس الشعب، والجمهورية والاشتراكية والشيوعية والرأسمالية والثورة بالمفهوم السياسي. ووضعت طرق مختلفة لصياغة مثل هذه الكلمات الجديدة، كالتعريب والترجمة والنحت والاشتقاق والتوسيع الدلالي. ومن التطورات النحوية. وغالباً ما يكون مصدرها لغة الإعلام. استخدام الفعل «قام» بدلاً من الفعل المبني للمعلوم، حيث يقال مثلاً: «قام بزيارة كذا» بدلاً من «زار»، واستخدام «تم» والمصدر بدلاً من الفعل المبني للمجهول، كأن يقال مثلاً: «تم توقيع اتفاق» بدلاً من «وُقِع»، ومن هذه التطورات أيضاً كثرة استخدام تعبيرات مثل «كل من» و«ذلك» بكثرة، في مقابل قلة استخدام تعبيرات وأدوات أخرى كفاء السببية.

www.ath-thabat.com

يومية سياسية مستقلة

تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

لبنان: المصيطبة - بناية العتر

هاتف: 00961 1 360807 - فاكس: 00961 1 368256

للإعلان والاشتراك

السادة / قسم الإعلانات والاشتراكات في جريدة الثبات

أرغب في الإعلان أو الاشتراك في مجلة (الثبات)

والقيمة الإعلانية أو الاشتراكية قدرها:

اعتباراً من تاريخ: / /

الاسم:

العنوان / الدولة:

هاتف:

ص.ب.:

لأفـــــراد:

نصف سنوي: 50 دولار

سنوي: 100 دولار

للمؤســـــسات:

نصف سنوي: 75 دولار

سنوي: 150 دولار

ملاحظة:
تقدر قيمة الإعلان
حسب عدد الأعمدةصوت
الملك

الزواج والمهنة والجمال... تحديات تواجه «المرأة العصرية»

التي تؤمن بها، لكن على العموم فإن وضع المرأة تحسن بشكل لافت مقارنة مع الجهود السابقة للثورة التحريرية للمرأة.

• ثالثاً: الزواج

66% من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع أكدن أن الزواج قد تعقد بالنسبة إلى المرأة العصرية، ووصفت الدراسة ذلك بأنه حقيقة، فالزواج سابقاً كان أسهل بكثير من الوقت الحالي إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن المرأة القديمة كانت تنتظر الزواج فقط، وليس أي مستقبل آخر، لكن المرأة العصرية تفكر في تحقيق أمور كثيرة قبل الزواج كالدراسة والتخصص وبناء سيرة مهنية، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى فوات قطار الزواج عليها. علق اختصاصيو الدراسة: «لذلك السبب هناك مجتمعات متقدمة تعيش فيها المرأة وحيدة مثل الرجل من دون أي رابط زواجي».

• رابعاً: الاستقلالية

وصفت الدراسة استقلالية المرأة بأنها ضرورية جداً: لأن ذلك يساعد الرجل على تحمل نفقات الحياة جنباً إلى جنب مع امرأة عاملة. لكن ما يحدث هو أن نسبة كبيرة من الرجال ما زالوا يرفضون الاستقلالية الكاملة للمرأة؛ وذلك لأسباب غريزية متأصلة فيهم حول دور المرأة الاجتماعي والعائلي. وأكدت الدراسة أن 59% من النساء يعتبرن أن شرط المرأة لتحقيق الاستقلالية يعوق الزواج، بل ربما يجعله مستحيلاً في بعض المجتمعات، وبخاصة مجتمعات دول العالم الثالث.

• خامساً: معايير الجمال

بدأت المرأة العصرية تواجه منافسة قوية من حيث معايير الجمال. فقديمياً كان الجمال الطبيعي للمرأة هو المعيار الوحيد لتقديرها، ولكن الوضع تغير حيث إن 63% من النساء اللواتي شملهن الاستطلاع أكدن أن الجمال الطبيعي للمرأة في العصر الحديث يأتي في المقام الثاني؛ لأن ما يلفت النظر أكثر هو الجمال المصطنع المتمثل في مواد التجميل وعمليات التجميل. فالمرأة غير القادرة على الجمع بين هذين العنصرين ينظر إليها على أنها مازالت متأخرة.

• سادساً: الحمل

رغم أن الحمل والإنجاب حاجتان غريزيتان في المرأة، لكن بعض مفاهيم العصر الحالي تمنعها من تحقيق هذا الحلم، فهناك نساء عصريات يعتقدن أن الحمل يشوه جمال المرأة، ويؤدي إلى ترهلها بسرعة، ولذلك فهن يفضلن عدم خوض هذه التجربة، لكن ذلك، طبقاً لـ 75% من آراء النساء اللواتي شملهن الاستطلاع، يعتمد على المفهوم الشخصي والفردي للمرأة، وأضافت آراء أخرى أن الأوضاع الاقتصادية المعقدة قد تمثل حاجزاً أمام الرغبة في إنجاب الأولاد.

ريم الخياط



• أولاً: المهنة

71% من النساء اللواتي أُدلين برأيهن اعتبرن أن عمل المرأة مشكلة، رغم توافر الأجواء لها بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ، فهن مازلن يرين أن هناك تمييزاً ضد المرأة في العمل من حيث تلقيها أجراً أقل بكثير من أجر الرجل حتى في الدول المتقدمة.

برأي اختصاصيي الدراسة إن الحصول على الإنجازات لا يأتي دفعة واحدة بسبب التراكمات السابقة. ولذلك فإن المرأة مازالت تطالب بالحقوق، وهذا يعني أن الإنجازات لم تكتمل بعد، وعليها التحلي بالصبر إلى أن يأتي ذلك اليوم، وتشعر فيه بأنها متساوية مع الرجل في كل شيء، «ذلك لا يعني ولا بحال من الأحوال تفضيل الرجل على المرأة، إنما إعطاء مزيد من الوقت؛ لكي تحقق المرأة طموحاتها. والدليل على ذلك هو أن هناك نساء وصلن إلى أعلى المراتب في بعض المجتمعات، بما في ذلك منصب رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ووزيرات».

• ثانياً: الأسرة

لا يمكن الاستهانة بالإنجازات التي حصلت عليها المرأة في الأسرة، فقديمياً كانت هناك مجتمعات لا تقبل حتى بقدم المواليد الإناث، ولكن اليوم هناك قوانين تعاقب من يتدمر من قدم العنصر النسائي، بل إن هناك عائلات كثيرة تحبذ قدوم مواليد إناث انطلاقاً من الاعتقاد بأن الابنة لا تجلب المشاكل التي يجلبها الابن للأسرة.

ربما تواصل المرأة مواجهة مشاكل في الأسرة، ولكن ذلك يعتمد على حال الأسرة نفسها، وتفكيرها والاعتقادات

تغييرات هائلة في خمسين عاماً من أصل آلاف السنين من المدومية.

المهنة.. والأسرة

حددت الدراسة ست مشاكل رئيسية تواجهها المرأة العصرية بحسب مفهومها، مع أنها تعتبر إنجازات من الناحية المنطقية:

خلال خمسين سنة. وشبهت الدراسة ذلك بشخص يجد نفسه مليونيراً في لحظة لربحه جائزة اليانصيب، فذلك الشخص إذا كان معدوماً طوال حياته فسيدج صعوبة بالغة في التعامل مع المال الذي ربحه، وقد يستغرق ذلك وقتاً طويلاً، وتنطبق هذه الحالة على النساء العصريات، اللواتي وجدن أنفسهن أمام

بدأت المرأة العصرية تشعر بأنها لم تعد تتمتع بالكثير من الصفات والميزات، بسبب المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها، وصعوبة التعامل مع تلك المسؤولية هو شعور كثير من النساء العصريات فرضته مشاكل الحياة عليهن، فوقعن أمام خيارين: إما الاستسلام، أو التعامل مع هذه المشاكل بشكل عصري.

وكشفت دراسة حديثة، أن المرأة العصرية تشكو من أمور كانت تمثل حلاًماً بالنسبة إلى المرأة القديمة، التي حرمت من أشياء كثيرة تتمتع بها المرأة العصرية، وتعتبرها مشاكل، لكنها في الحقيقة إنجازات على جانب كبير من الأهمية.

وأضافت الدراسة أن 69% من أصل 8 آلاف امرأة من مختلف الجنسيات، تم سؤالهن عن المشاكل العصرية للمرأة، أكدن أن وضع المرأة العصرية أصبح أكثر تعقيداً من السابق، وأن ما يسمونه إنجازات بالنسبة لها باتت تتبخر بلمح البصر عند مقارنتها بالإنجازات التي يتمتع بها الرجل العصري.

وترى الدراسة أن المرأة العصرية ربما فوجئت بسرعة الإنجازات التي جلبتها الحداثة عليها في عقد الستينيات من القرن الماضي في أوروبا على وجه الخصوص، فخلال نحو خمسين عاماً هناك انقضت نظريات وفرضيات عن المرأة، ودورها في المجتمع كانقراض الديناصورات، والفترة تعتبر قصيرة إذا ما قورنت بالمازاي التي يتمتع بها الرجال منذ آلاف السنين.

فما حصلت عليه المرأة من حقوق في أوروبا والولايات المتحدة وبعض بلدان أميركا اللاتينية والبلدان العربية، يعتبر ضخماً قياساً بالفترة التي كان من المفروض أن تتكيف، وتتعامل معها المرأة

أنت وطفلك

الطفل... وإنجاز الواجب المدرسي

تجنب الإلحاح على الطفل إنجاز الواجب المدرسي سريعاً، لأن السرعة قد تجعل الطفل متوتراً وغير مستوعب لما يقوم به، لذلك فإن تأدية الواجب المدرسي على مهل يعد أهم أمر في تلك المرحلة، ولا تمثل السرعة أهمية كبرى في إنجاز الواجب المدرسي.



حينما يدخل الطفل إلى المدرسة، يقع على عاتقه أعباء الواجب المدرسي، الذي يصبح روتيناً يومياً لا بد من إنجازه.

«الثبات» تقدم إليك مجموعة من النصائح التي تساعد الطفل على إنجاز الواجب المدرسي:

حرص الوالدين على تقديم وجبة غنية للطفل قبل أداء الواجب المدرسي، كي يساعد الطفل على استرداد نشاطه وإنجاز الواجب المدرسي بشكل جيد. يفضل تقسيم وقت الطفل ما بين أداء الواجب المدرسي ومزاولة بعض الأنشطة التي تساعد على كسر وتيرة الملل أثناء أداء الواجب اليومي.

تحديد مكان ثابت لأداء الطفل الواجب المدرسي، ويستحب أن يكون المكان بعيداً عن الضوضاء والتلفاز، مع التأكد من وجود إضاءة كافية حتى يتمكن الطفل من إنجاز الواجب المدرسي بتركيز.

تقسيم الواجب المدرسي للطفل إلى أجزاء، يتم فيه تناول الأسهل فالأصعب، فهذا الأسلوب يساعد الطفل على الإنجاز، مع تشجيع الطفل بعد كل خطوة يمر بها أثناء أدائه الواجب المدرسي، حتى يتحفز لبقية الخطوات.

نصائح لتجنب آلام الظهر أثناء الجلوس

القراءة، بهدف التقليل من الضغوط على أسفل الظهر والرقبة.
- عند الاضطرار إلى الوقوف لفترة طويلة، يفضل استخدام كرسي صغير (03 سم مثلاً)، لوضع أحد القدمين عليه، ثم التبديل بالساق الأخرى.

- تجنب ثني الظهر لعمل أو دفع شيء حتى لو كان مجرد التقاط أي شيء.

- تجنب ثني الظهر مع دوران الجسم لرفع شيء ما، فهي من أشد الضغوط الميكانيكية الخاطئة التي يتعرض لها الظهر.

- التدخين من العوامل المسببة والمرسبة، والتي تزيد من آلام أسفل الظهر، لذا يجب أن تتوقف عنه فوراً.

- المشي المنتظم لمدة 15-20 دقيقة مرتين أو ثلاثاً يومياً مفيد جداً لتحسين الدورة الدموية لأنسجة الظهر وتغذية العضلات، وزيادة قوة تحمل عضلات الظهر.

- تجنب القراءة أو مشاهدة التلفزيون وأنت مستلق على السرير، حيث إنه في أغلب الأوضاع سيكون الظهر في وضع خاطئ.

- احمل حقيبتين متساويتين بدلاً من حقيبة واحدة ثقيلة، ما يؤدي إلى التحميل الخاطئ على الفقرات.

- تجنب تعريض ظهرك لتيارات الهواء بكافة أنواعها، وحاول تجنب التغيرات المفاجئة للجو، كالاتقالات من جو ساخن إلى التكييف.

- تجنب النوم على البطن، حيث يزيد الضغوط الميكانيكية التي يتعرض لها الظهر، وإذا كان ذلك ضرورياً، ضع وسادة تحت بطنك للمساعدة في استقامة الفقرات القطنية أثناء النوم على البطن.

وينصحك الخبراء بالإنصات جيداً لجسدك، فعندما تشعر بالألم مع أي نشاط توقف عنه فوراً، وامنع نفسك استراحة من هذه الأنشطة، ولا تستمر فيه حتى لا يجبرك الألم على التوقف.

نتيجة للممارسات الخاطئة، نتعرض لأوجاع الظهر بين الحين والآخر عند النوم أو الجلوس، وأفضل طريقة لمنع إصابات الظهر، وتخفيف أوجاع أسفل الظهر، هي معرفة الحركات الصحيحة وتطبيقها.

«الثبات» تقدم لكم بعض النصائح لتفادي هذه الآلام:

- زيادة الوزن تؤدي إلى الضغط الزائد على أنسجة الظهر، لذا حاول جاهداً تقليل وزنك، عن طريق المداومة على المشي والتمارين، والتقليل من المواد السكرية والنشوية والدهنية في طعامك، والاتجاه إلى الخضراوات والفاكهة.

- تجنب الاستمرار في الجلوس أو الوقوف لفترة طويلة، وإذا كان ذلك ضرورياً فيجب أن يكون هناك فاصل كل نصف ساعة على الأقل، تقوم خلاله بالمشي قليلاً، وتغيير الوضع، وعمل بعض التمرينات المطلوبة من اختصاصي العلاج الطبيعي.

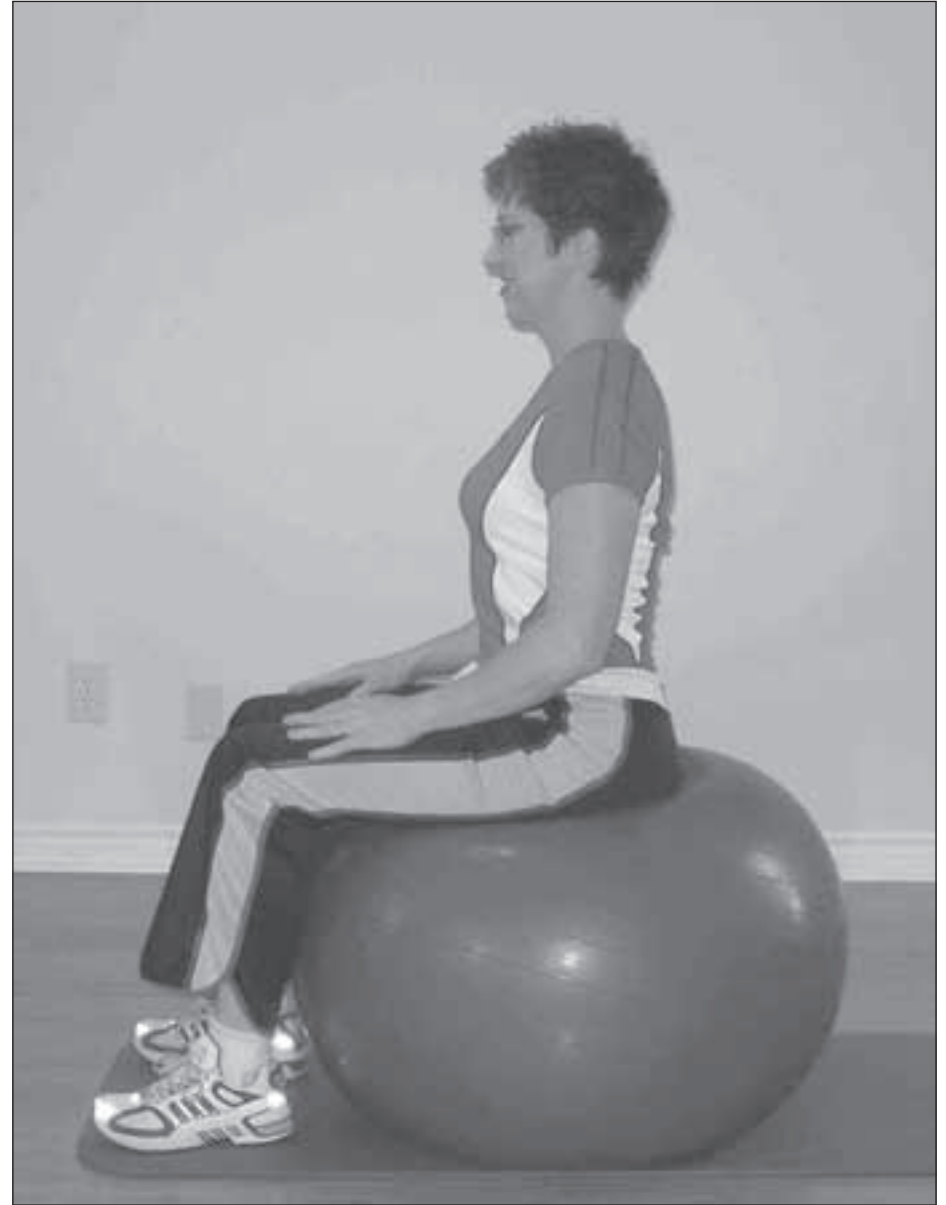
- تجنب الجلوس إلى الأمام، ويجب أن يكون ارتفاع المكتب أو الطاولة التي تعمل عليها مناسباً، حتى لا تميل أكثر وظهرك منحني، ويجب أيضاً أن يكون المكتب قريباً جداً منك.

- تجنب النوم أثناء الجلوس، لتفادي الاضطرابات الميكانيكية للفقرات.

- عند الجلوس يجب أن يكون ظهرك مستقيماً وملاصقاً للكرسي، ويمكن وضع مخدة صغيرة لمسد أسفل الظهر في المكتب أو السيارة، ولا ترشح نفسك إلى الأمام وتجلس مسترخياً.

- يفضل أن يكون الكرسي الذي تجلس عليه ذا مساند للذراعين، فهذا يزيد كثيراً من الأحمال على الظهر، ويفضل الاستناد إلى هذه المساند أثناء القيام من الجلوس للوقوف.

- يمكن استخدام وسادة تحت الأذرع أثناء



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ب	ا	ل	م	ن	د	ب	ا
ا	ل	ب	ص	ي	ر	ة	ل	ع	ا
ن	م	ص	و	ف	ف	ا	ل	ا	ل
د	ج	و	ن	ق	ر	ب	ي	ا	ل
ا	ل	ف	ي	ة	ث	ع	ل	ب	ا
ا	ل	د	ي	ك	ر	ك	و	ا	ل
ج	ا	ر	ت	ف	ن	ن	ك	ا	ل
ف	ا	ت	ق	س	ر	ا	ك	ث	ا
ر	ا	ل	م	ف	ت	ي	ي	ا	ل
ا	ل	س	م	ا	ت	ن	ح	ر	ا

لحمائته أو لزيئته فتفرش عليه.
9 لاعب ليبي في نادي الشباب السعودي.
10 لاعب وفاق سطيف الجزائري

- 6 أخطأ / قدح وذم شعرا / سأم وضيق من بطء مرور الوقت.
7 للنداء / عكس منغلق
8 السنة النار الشديدة / متشابهات
9 نصف خروج / توقف لعمل شيء جانبي أثناء القيام برحلة أساسية.
10 بطولة كأس العالم لكرة القدم 1998 / استجد وأظهر لونا جديداً.

عامودي

- 1 بطولة كأس العالم لكرة القدم 1994.
2 يقطع بالأسنان وخاصة اللحم / مدينة باكستانية.
3 أشياء غير مفهومة أو صعبة الفهم / يصيبه الجنون.
4 فعل أمر يقال عند الصلاة / خوف مرضي
5 ارتفع وعلا.
6 بحر / فجوات بالغة الصغر في الجسم أو ورق النبات.
7 عكس الحرب / من ينقع.
8 نصف نبات / ما يوضع على الأثاث

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

- 3 مجموعات من الأوامر للكمبيوتر لعمل شيء ما / متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد.
4 قبر / حيث يلتقي المتقنون.
5 مجموعة طقوس وتقاليد تحدث ما / احد الوالدين
1 بطولة كأس العالم لكرة القدم 2006 / نصف طعام
2 طير طويل الأرجل والمنقار / سئم / لتفسير المعنى والاستطراد.

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

9		2	8	3					4
5					2	9	3		
		6	5				8		
	1		3		6	2		7	
		5			4	8			
7		4		9				1	
	5				3	6			
	9	3	6						
6					1	5	4		3

رياضة

تصفيات كأس الأمم



ملعب استاد دو فرانس، 12 تشرين الأول 2010: فرنسا 2 (كريم بنزيما ويوهان غوركوف) - لوكسمبورغ 0 على ملعب سانت سيمفوريان، 25 آذار 2011: لوكسمبورغ 0 - فرنسا 2 (فيليب ميكسيس ويوهان غوركوف) في لوكسمبورغ، 3 حزيران 2011: روسيا البيضاء 1 (اريك ابيدال خطأ في مرمى فريق) - فرنسا 1 (فلوران مالودا) في مينسك، 2 أيلول 2011: ألبانيا 1 (أرجون بوجداني) - فرنسا 2 (كريم بنزيما ويان مفيلا) في تيرانا، 6 أيلول 2011: رومانيا 0 - فرنسا 0 في بوخارست، 7 تشرين الأول 2011: فرنسا 3 (فلوران مالودا ولوك ريمي وانغوتوني ريفيير) - ألبانيا 0 في باريس، 11 تشرين الأول 2011: فرنسا 1 (سمير نصري من بنالتي) - البوسنة والهرسك 1 (ادين دزيكو)، في سان دوني بياريس.

ترتيب المجموعة الرابعة: 1 - فرنسا 21 نقطة، 2 - البوسنة 20 نقطة، 3 - رومانيا 14 نقطة، 4 - بيلاروسيا 13 نقطة، 5 - ألبانيا 9 نقاط، 6 - لوكسمبورغ 4 نقاط.

هولندا (المجموعة الخامسة) واصلت هولندا عروضها المميزة على غرار ما قدمته في مونديال جنوب أفريقيا، بقيادة المدرب بيرت فان مارفيك ومجموعة مميزة من اللاعبين، أمثال ويسلي سنايدر وآريين روبن ومارك فان بومل وخالد بولحروز وروبن فان بيرسي وغيرهم. وهيمنت هولندا على المجموعة الخامسة، بإحرازها 27 نقطة من أصل 30 وامتلاكها أقوى هجوم في التصفيات (37 هدفاً). وتطمح

أيلول 2011: إيطاليا 1 (جيامباولو باتزيني) - سلوفينيا 0 في فلورنسا، 7 تشرين الأول 2011: صربيا 1 (براتيسلاف ايفانوفيتش) - إيطاليا 1 (كلاوديو ماركيزيو) في بلغراد، 11 تشرين الأول 2011: إيطاليا 3 (انتونيو كاسانو و غاريث ماکولتي) - إيرلندا الشمالية 0 في بيسكارا. ترتيب المجموعة الثالثة: 1 - إيطاليا 26 نقطة، 2 - استونيا 16 نقطة، 3 - صربيا 15 نقطة، 4 - سلوفينيا 14 نقطة، 5 - إيرلندا الشمالية 9 نقاط، 6 - جزر فارو 4 نقاط.

فرنسا (المجموعة الرابعة) خطا المدير الفني المنتخب فرنسا لوران بلان خطوة مهمة في مسيرته الهادفة لتلميع كرة القدم الفرنسية بعد مشاركتها الفضائحية في مونديال جنوب أفريقيا العام الماضي حين خرج الأزرق من الدور الأول بخفي حنين.

فازت فرنسا، المصنفة 12 عالمياً، بلقب كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم مرتين عامي 1984 بقيادة ميشال بلاتيني، و 2000 بقيادة زين الدين زيدان، وهي لم تخسر في مبارياتها الـ 14 الأخيرة الودية والرسمية.

سجل النتائج: 3 أيلول 2010: فرنسا 0 - روسيا البيضاء 1 (سيرغي كيسلياك) على ملعب استاد دو فرانس، 7 أيلول 2010: البوسنة والهرسك 0 - فرنسا 2 (كريم بنزيما وفلورين مالودا) على ملعب أسيم فيرهاتوفيك هاس، 9 تشرين الأول 2010: فرنسا 2 (لوك ريمي ويوهان غوركوف) - رومانيا 0 على

إيطاليا (المجموعة الثالثة) تأهلت إيطاليا للنهائيات، للمرة الثامنة في تاريخها، وخلف مدرب «الأزوري» سيزاري برانديلي بهذه النتائج أجواء الإحباط في إيطاليا نتيجة الافتقاد إلى نجوم من العيار الثقيل وإلى جيل الشباب القادر على الارتقاء بـ«الأزوري» وقيادته لتكرار سيناريو 2006 عندما فاجأ الجميع وتوج بلقب مونديال 2006.

وسبق لإيطاليا المصنفة سادسة عالمياً إحراز لقب المسابقة عام 1968 ومركز الوصيف عام 2000، وهي تطمح إلى إنجاز جديد يثبت موقعها بين كبار أوروبا.

سجل النتائج: 3 أيلول 2010: استونيا 1 (سيرجي زيتوف) - إيطاليا 2 (انتونيو كاسانو وليوناردو بونوتشي) على ملعب لي كوك اريتا في استونيا، 7 أيلول 2010: إيطاليا 5 (البرتو جيلاردينو ودانييلي دي روسي وانتونيو كاسانو وفابيو كوالياريللا واندرينا بيرلو) - جزر فارو 0 في فلورنسا، 8 تشرين الأول 2010: إيرلندا الشمالية 0 - إيطاليا 0 على ملعب ويندسور بارك في إيرلندا، 12 تشرين الأول 2010: إيطاليا 3 (بقرار من الاتحاد الأوروبي بسبب شغب جماهير صربيا) - صربيا 0 على ملعب لويجي فيراري - ماراتسي، 25 آذار 2011: سلوفينيا 0 - إيطاليا 1 (تياغو موتا) على ملعب سبورتني بارك في سلوفينيا، 3 حزيران 2011: إيطاليا 3 (جيوسيبي روسي وانتونيو كاسانو وجيامباولو باتزيني) - استونيا 0 على ملعب مودينا، 2 أيلول 2011: جزر فارو 0 - إيطاليا 1 (انتونيو كاسانو) في جزر فارو، 6

أما أفضل مشاركات المنتخب الروسي فكانت بلوغه نصف نهائي النسخة الماضية في النمسا وسويسرا عام 2008. وتحتل روسيا المركز الـ 13 في تصنيف الضيفا.

سجل النتائج: 3 أيلول 2010: أندورا 0 - روسيا 2 (بافل بوغربنيك 2) في أندورا، 7 أيلول 2010: روسيا 0 - سلوفاكيا 1 (ميروسلاف ستوتش) في موسكو، 8 تشرين الأول 2010: إيرلندا 2 (روبي كين وستايسي لونغ) - روسيا 3 (الكسندر كراغاكوف والان غاغوييف ورومان شيروكوف) في دبلن، 12 تشرين الأول 2010: مقدونيا 0 - روسيا 1 (الكسندر كراغاكوف) في سكوبي، 26 آذار 2011: أرمينيا 0 - روسيا 0 في يريفان، 4 حزيران 2011: روسيا 3 (رومان بافليوتشنكو 3) - أرمينيا 1 (ماركوس يتزيلي) في سانت بطرسبرغ، 2 أيلول 2011: روسيا 1 (ايغور سيمشوف) - مقدونيا 0 في موسكو، 7 تشرين الأول 2011: سلوفاكيا 0 - روسيا 1 (الان غاغوييف) في زيلينا، 11 تشرين الأول 2011: روسيا 6 (الان غاغوييف 2 وسيرغي ايغناشيفيتش ورومان بافليوتشنكو ودينيس غلوشاكوف الخامس ودينار بيليايتدينوف) - أندورا 0 في موسكو. ترتيب المجموعة الثانية: 1 - روسيا 23 نقطة، 2 - إيرلندا 21 نقطة، 3 - أرمينيا 17 نقطة، 4 - سلوفاكيا 15 نقطة، 5 - مقدونيا 8 نقاط، 6 - أندورا من دون نقاط.

الملك بودوران في بلجيكا، 7 أيلول 2010: ألمانيا 6 (هيكو فيسترمان ولوكاس بودولسكي وميروسلاف كلوزه 2 ورشاد صديقوف خطأ في مرمى فريقه وهولغر بادستور) - أذربيجان 1 (فاغيف جوادوف) في كولن، 8 تشرين الأول 2010: ألمانيا 3 (ميروسلاف كلوزه 2 ومسعود اوزيل) - تركيا 0 على ملعب برلين الأولمبي، 12 تشرين الأول 2010: كازاخستان 0 - ألمانيا 3 (ميروسلاف كلوزه وماريو غوميز ولوكاس بودولسكي) على ملعب استاتا ارينا في كازاخستان، 26 آذار 2011: ألمانيا 4 (ميروسلاف كلوزه 2 وتوماس مولر 2) - كازاخستان 0 على ملعب كازاخستان، 3 حزيران 2011: النمسا 1 (مارتن هارنيك) - ألمانيا 2 (ماريو غوميز 2) على ملعب ارنت هابل في فيينا، 7 حزيران 2011: أذربيجان 1 - ألمانيا 3 (مسعود اوزيل وماريو غوميز وماريو غوتزه) على ملعب باكو، 2 أيلول 2011: ألمانيا 6 (مسعود اوزيل 3 ولوكاس بودولسكي واندرين شورله وماريو غوتزه) - النمسا 2 (ماركو ارناوتوفيتش ومارتن هارنيك) على ملعب غيلسكيرشن، 7 تشرين الأول 2011: تركيا 1 (هاكان بلطه) - ألمانيا 3 (ماريو غوميز وتوماس مولر وباستيان شفائينشتايفر) في اسطنبول، 11 تشرين الأول 2011: ألمانيا 3 (مسعود اوزيل واندرين شورليه وماريو غوميز) - بلجيكا 1 (مروان فيلايني) على ملعب «ايسبري ارينا» في دوسلدورف. ترتيب المجموعة الأولى: 1 - ألمانيا 30 نقطة، 2 - تركيا 17 نقطة، 3 - بلجيكا 15 نقطة، 4 - النمسا 12 نقطة، 5 - أذربيجان 7 نقاط، 6 - كازاخستان 4 نقاط.

«ايسبري ارينا» في دوسلدورف. ترتيب المجموعة الأولى: 1 - ألمانيا 30 نقطة، 2 - تركيا 17 نقطة، 3 - بلجيكا 15 نقطة، 4 - النمسا 12 نقطة، 5 - أذربيجان 7 نقاط، 6 - كازاخستان 4 نقاط.

روسيا (المجموعة الثانية) بلغت روسيا النهائيات، للمرة الرابعة منذ انحلال عقد الاتحاد السوفياتي ثم اتحاد الدول السوفياتية المستقلة، علماً أن الاتحاد السوفياتي فاز باللقب عام 1960 ووصل إلى النهائي أعوام 1964 و1972 و1988 وحصل على المركز الرابع عام 1968.

ينتظر جمهور الكرة الأوروبية «الملحق» لإسدال الستارة نهائياً على تصفيات كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم «بولندا وأوكرانيا - 2012». وعرفت حتى الآن هوية 12 منتخباً مشاركاً في النهائيات هي: بولندا وأوكرانيا بصفتها الدولتين المضيفتين، المجموعة الأولى: ألمانيا، المجموعة الثانية: روسيا، المجموعة الثالثة: إيطاليا، المجموعة الرابعة: فرنسا، المجموعة الخامسة: هولندا، المجموعة السادسة: اليونان، المجموعة السابعة: إنكلترا، المجموعة الثامنة: الدنمارك، المجموعة التاسعة: إسبانيا، أفضل منتخب احتل المركز الثاني: السويد (المجموعة الخامسة).

أما المنتخبات التي ستخوض الملحق فهي: المجموعة الأولى: تركيا، الثانية: جمهورية أيرلندا، الثالثة: استونيا، الرابعة: البوسنة والهرسك، السادسة: كرواتيا، السابعة: مونتينيغرو، الثامنة: البرتغال، التاسعة: تشيكا. فيما يلي «الثبات» تعرض على قرائها الملف الكامل للمنتخبات المتأهلة حتى الآن:

ألمانيا (المجموعة الأولى) حققت ألمانيا النتائج الأبرز في التصفيات، إذ بلغت النهائيات بسجل كامل (10 انتصارات في 10 مباريات)، وتملك ألمانيا سجلاً حافلاً في كأس الأمم الأوروبية، إذ باللعب 3 مرات، أعوام 1972، 1980، 1996 وجاءت ثانية في 1976، 1992، 2008.

وكان فوز المنتخب الألماني على نظيره البلجيكي 3 - 1 الثلاثاء الماضي هو الـ 11 على التوالي لرجال يواكيم لوف في المباريات الرسمية، وذلك منذ فوز الفريق على نظيره الأوروبي في 2003 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع ببطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

ويحتل المنتخب الألماني المركز الثالث في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وهو يعتمد على جيل شاب، هو الأصغر بين منتخبات «الصف الأول» في أوروبا.

سجل النتائج: 3 أيلول 2010: بلجيكا 0 - ألمانيا 1 (سجلها ميروسلاف كلوزه) على ملعب



الأوروبية بالأرقام



إسبانيا (المجموعة التاسعة) سيكون الضغط كبيراً على إسبانيا في النهائيات، وهو أمر طبيعي لأنها تحمل لقب بطل العالم وأوروبا، فضلاً عن كونها مصنفة في المركز الأول في تصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا). كما ستشكل البطولة الأوروبية امتحاناً لقدرة الجيل الحالي على تحقيق الانجازات بعدما بلغ القمة، وهو مطالب الآن بالمحافظة على مكتسباته. وتعتمد إسبانيا على لاعبي برشلونة وريال مدريد لإحراز لقب بطل أوروبا للمرة الثالثة بعد عامي 1964 و2008.

سجل النتائج: 4 أيلول 2010: ليشنتشتاين 0 - إسبانيا 4 (فرناندو توريس 2 ودافيد فيا ودافيد سيلفا) على ملعب رينبارك في ليشنتشتاين، 8 تشرين الأول 2010: إسبانيا 3 (لورنتي 2 وسيلفا) - ليتوانيا 1 (سيرناس) في سلمنقة، 12 تشرين الأول 2010: اسكوتلندا 2 (ستيفن نايسميث وجيرارد بيكيه خطأ في مرمرى فريقه) - إسبانيا 3 (دافيد فيا 2 واندريس انيستاستو وفرناندو لورنتي) على ملعب هامبدن بارك، 25 آذار 2011: إسبانيا 2 (دافيد فيا 2) - تشيكيا 1 (ياروسلاف بلاشيل) على ملعب غرانادا، 29 آذار 2011: ليتوانيا 1 (ماريوس ستانكيفيسيوس) - إسبانيا 3 (كزافيي هيرانانديز وتاداس كيجاناسكاس خطأ في مرمرى فريقه وخوان مانويل ماتا) في بيتوانيا، 6 أيلول 2011: إسبانيا 6 (الفارو نيفريديو وكزافيي هيرانانديز وسيرغي راموس ودافيد فيا 2) - ليشنتشتاين 0 على ملعب نويفو لاس غوناس في لوغرونو (إسبانيا)، 7 تشرين الأول 2011: تشيكيا 0 - إسبانيا 2 (ماتا وخافي الونسو) في براغ، 11 تشرين الأول 2011: إسبانيا 3 (دافيد سيلفا 2 ودافيد فيا)، اسكوتلندا 1 (ديفيد غودويلي)، في اليكاتي باسبانيا. ترتيب المجموعة التاسعة: 1 - إسبانيا 24 نقطة، 2 - تشيكيا 13 نقطة، 3 - اسكوتلندا 11 نقطة، 4 - ليتوانيا 5 نقاط، 5 - ليشنتشتاين 4 نقاط.

جلال قبطان

على ملعب ويمبلي، 2 أيلول 2011: بلغاريا 0 - إنكلترا 3 (غاري كاهيل وواین روني 2) في صوفيا، 6 أيلول 2011: إنكلترا 1 (جايمس ميلنر) - ويلز 0 على ملعب ويمبلي، 7 تشرين الأول 2011: مونتينغرو 2 (الساد زفيروتيتش واندريا ديليباسيتش) - إنكلترا 2 (أشلي يونغ ودارين بنت) على ملعب بودغوريتشا. ترتيب المجموعة السابعة: 1 - إنكلترا 18 نقطة، 2 - مونتينغرو 12 نقطة، 3 - سويسرا 11 نقطة، 4 - ويلز 9 نقاط، 5 - بلغاريا 5 نقاط.

الدنمارك (المجموعة الثامنة) نجح المنتخب الدنماركي المصنف 17 عالمياً والفائز باللقب عام 1992 بتأهله إلى النهائيات للمرة الثامنة، وجاء تأهله على حساب البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو إثر فوز بلاد الفايكينغ 2-1 في المباراة الأخيرة الحاسمة. وتعود الدنمارك التي يشرف عليها نجمها القديم مورتن أولسن على جيل جديد يقوده ثنائي الهجوم كروهن ديلهي ونيكلاس بندتتر. سجل النتائج: 7 أيلول 2010: الدنمارك 1 (مورتن سكوير) - آيسلندا 0 على ملعب باركن ستاديون، 8 تشرين الأول 2010: البرتغال 3 (لويس ناني 2 وكريستيانو رونالدو) - الدنمارك 1 (ريكاردو كارفالهو خطأ في مرمرى فريقه) على ملعب الدراغاو، 12 تشرين الأول 2010: الدنمارك 2 (مورتن دونكان وكاسبر لورتنز) - قبرص 0 على ملعب باركن ستاديون، 26 آذار 2011: النروج 1 (ايريك هوسكليب) - الدنمارك 1 (دينيس روميديال) في أوسلو، 4 حزيران 2011: آيسلندا 0 - الدنمارك 2 (شون واريكسن) في ريكافيك، 6 أيلول 2011: الدنمارك 2 (نيكلاس بيندتر 2) - النروج 0 على ملعب باركن بكونهاغن، 7 تشرين الأول 2011: قبرص 1 (اندرياس افرام) - الدنمارك 4 (لارس جاكوبسن ودينيس روميديال وكرون ديلهي) في نيقوسيا، 11 تشرين الأول 2011: الدنمارك 2 (كروهن ديلهي ونيكلاس بندتتر) - البرتغال 1 (كريستيانو رونالدو) على ملعب باركن بكونهاغن.

وتختلف الآراء بشأن قدرة منتخب إنكلترا على تحقيق نتائج جيدة في النهائيات، فيما يبدي البعض تفاؤلاً لهم في الأمر، يرى البعض الآخر أن لاعباً واحداً من الطراز العالمي (واين روني) لا يمكنه قيادة إنكلترا للحصول على لقب كبير. وعلى رغم أن المنتخب الإنكليزي يضم وجوهاً بارزة مثل جون تيري وغاري كاهيل وغاريث باري ودارين بينت وروني، فإن علامات استفهام كبرى تطرح حول قدرة هؤلاء على مقارعة منتخبات كبرى مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا في بطولة أوروبا 2012.

وستلعب إنكلترا، الثامنة في تصنيف الفيفا، ضد إسبانيا بطلة العالم وحاملة اللقب في مباراة ودية باسناد ويمبلي في 12 تشرين الثاني المقبل، وهي ستكون مهمة لامتحان قدرات لاعبي المدرب فابيو كابيللو. سجل النتائج: 3 أيلول 2010: إنكلترا 4 (جيرمين ديفو 2 وغلين جونسون وأدم جونسون) - بلغاريا 0 على ملعب ويمبلي، 7 أيلول 2010: سويسرا 1 (شيردان شاجيري) - إنكلترا 3 (واين روني وغلين جونسون وأدم جونسون) على ملعب سانت جاكوب بارك، 12 تشرين الأول 2010: إنكلترا 0 - مونتينغرو 0 على ملعب ويمبلي، 26 آذار 2011: ويلز 0 - إنكلترا 2 (فرانك لامبارد ودارين بينت) على ملعب ميلينيوم في كارديف، 4 حزيران 2011: إنكلترا 2 (فرانك لامبارد «بنالتي» وأشلي يونغ) - سويسرا 2 (ترانكييو بارنيتا 2)



اليونان 1 (فاسيليوس توروسيديس) - لاتفيا 0 على ملعب كارايساكي، 12 تشرين الأول 2010: اليونان 2 (ديميتريس سالبينغيسديس وجيورغوس كاراغونيس «بنالتي») - الكيان الصهيوني 1 (ايتاي شختر) على ملعب كارايساكي، 26 آذار 2011: مالطا 0 - اليونان 1 (فاسيليوس توروسيديس) في لافاليتا، 4 حزيران 2011: اليونان 3 (غيانيس فتفاتزديس 2 وافرمان بابادوبولوس) - مالطة 1 (مايكل ميفسد) في بيرايوس، 2 أيلول 2011: الكيان الصهيوني 0 - اليونان 1 (سوتيريس نينيس) في القدس المحتلة، 6 أيلول 2011: لاتفيا 1 (سجله الكسندر كاونا) - اليونان 1 (افرمان بابادوبولوس) في ريغا، 7 تشرين الأول 2011: اليونان 2 (جورجوس ساماراس وثيروفانيس غيكاس) - كرواتيا 0 في بيرايوس، 11 تشرين الأول 2011: جورجيا 1 (دافيد تارغامادزه) - اليونان 2 (يورغوس فوتاكيس وانفيلوس خارستياس) في تبليسي. ترتيب المجموعة السادسة: 1 - اليونان 24 نقطة، 2 - كرواتيا 22 نقطة، 3 - الكيان الصهيوني 16 نقطة، 4 - لاتفيا 11 نقطة، 5 - جورجيا 10 نقاط، 6 - مالطا من دون نقاط.

إنكلترا (المجموعة السابعة) ستبدأ إنكلترا نهائيات كأس الأمم الأوروبية من دون نجمها الأول واين روني الذي سيغيب لمباراة واحدة على الأقل، بعد طرده في المباراة ما قبل الأخيرة من التصنيفات أمام مونتينغرو.

كالستروم وسيباستيان لارسون من ضربة جزاء واولا توفونن). هولندا (كلاس يان هونتيلار وديريك كاوت) في سولنا بالسويد. ترتيب المجموعة الخامسة: 1 - هولندا 27 نقطة، 2 - السويد 24 نقطة، 3 - المجر 19 نقطة، 4 - فنلندا 10 نقاط، 5 - مولدافيا 9 نقاط، 6 - سان مارينو من دون نقاط.

اليونان (المجموعة السادسة) واضب المنتخب اليوناني بتأهله إلى النسخة المقبلة، على الحضور في المناسبات الكبرى، وإن كان هذا الحضور تفاوت ما بين العادي كحالته في المونديال وكأس أوروبا الماضيين، والمفاجئ كما حدث في كأس الأمم الأوروبية بالبرتغال عام 2004 حين أذهلت بلاد الإغريق المراقبين والنقاد بانتزاعها اللقب من بين أنياب جميع منتخبات الصف الأول. وتأهل المنتخب اليوناني إلى النهائيات للمرة الرابعة بعد 1980 (خرج من الدور الأول) و2004 (توج باللقب) و2008 (خرج من الدور الأول)، ويسجل لليونان، الحادية عشرة في تصنيف الفيفا، تأهلها في مرحلة انتقالية بعد رحيل المدرب العملاق اوتوريهاغل، وتولى البرتغالي فرناندو سانتوس الإشراف على الفريق. سجل النتائج: 3 أيلول 2010: اليونان 1 (نيكوس سبوربولوس) - جورجيا 1 (الكسندر ياشفيلي) على ملعب كارايساكي في بيرايوس، 7 أيلول 2010: كرواتيا 0 - اليونان 0 في زغرب، 8 تشرين الأول 2010:

هولندا الثانية في تصنيف الفيفا إلى إحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخها، وتكرار إنجازها في ألمانيا عام 1988، حين فازت باللقب بفضل جيل موهوب قاده نجوم من طراز ماركو فان باستن ورود غوليت ورونالد كومان وفرانك رايكارد.

سجل النتائج: 3 أيلول 2010: سان مارينو 0 - هولندا 5 (ديرك كاوت «بنالتي» ويان كلاس هونتيلار 3 ورود فان نيستلروي) في سان مارينو، 7 أيلول 2010: هولندا 2 (كلاس يان هونتيلار 2) - فنلندا 1 (مايكل فورسيل) على ملعب فينورد، 8 تشرين الأول 2010: مولدافيا 0 - هولندا 1 (هونتيلار) في مولدافيا، 12 تشرين الأول 2010: هولندا 4 (هونتيلار 2 وإبراهيم أفيلياي 2) - السويد 1 (اندرياس غرانكفيست) على ملعب أمستردام ارينا، 25 آذار 2011: المجر 0 - هولندا 4 (رافايل فان در فارت وإبراهيم أفيلياي وديرك كاوت وروبن فان بيرسي) في بودابست، 29 آذار 2011: هولندا 5 (روبن فان بيرسي وويسلي شنايدر ورود فان نيستلروي وديرك كاوت 2) - المجر 3 (غير غيلي رودولوف وزولتان جيرا 2) في أمستردام، 2 أيلول 2011: هولندا 11 (روبن فان بيرسي 4 وويسلي شنايدر 2 وجون هيتينغا وديرك كاوت وهونتيلار 2 وجيورجينيو فاينالدوم) - سان مارينو 0 في ايندهوفن، 6 أيلول 2011: فنلندا 0 - هولندا 2 (كيفين ستروتمان ولوك دي يونغ) في هلسنكي، 7 تشرين الأول 2011: هولندا 1 (هونتيلار) - مولدافيا 0 في روتردام، 11 تشرين الأول 2011: السويد 3 (كيم



كاريكاتير

البلاد العربية تعيش الفوضى الخلاقة



الاتحاد الأوروبي يمنع أطفال أوروبا من نفخ البالونات

أصدر الاتحاد الأوروبي قواعد سلامة جديدة، تمنع الأطفال دون الثامنة من العمر من نفخ البالونات بالفم، والنفخ في الصفارات ذات الألسنة الورقية الطويلة. وذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، أن الاتحاد أصدر قواعد سلامة جديدة خاصة بألعاب الأطفال، تشمل بشكل خاص منع الأطفال دون الثامنة من العمر من نفخ البالونات بأفواههم، لأنهم قد يتلعون بها خطأ أو قد يختنقون. وتنص القواعد الجديدة على أن الصفارات الملونة ذات الألسنة الورقية التي تطول مع قوة النفخ غير آمنة للأطفال دون الـ14 من العمر، خوفاً من ابتلاع الطفل للصفارة. وأثارت القواعد الجديدة معارضة شديدة، حتى أن البعض اتهم معديها بأنهم «قاتلو فرح الأطفال».

أين هو قانون حماية الأزواج من زوجاتهم؟

حوّلت شرطة منطقة المدينة المنورة؛ قضية مواطن سعودي في الخمسين من عمره، تعرّض لضرب مبرح على يد زوجته، إلى جهة الاختصاص، باعتبارها قضية عنف أسري. وقد استقبلت إحدى المستشفيات في محافظة ينبع، مواطناً سعودياً في العقد الخامس من عمره، مصاباً بكدمات، واحمرار في العين، وخدوش بالوجه، إلا أن المستشفى أصر على استدعاء الشرطة. واكتشفت الشرطة أن الرجل تعرّض لضرب مبرح من زوجته، وهي في العقد الرابع من عمرها. وقال الرجل في إفادته للشرطة، إن الكدمات والخدوش بسبب ضرب زوجته إثر خلاف نشب بينهما. ووصف التقرير الصادر عن المستشفى أن الرجل مصاب باحمرار بالعين اليمنى، وكشوش بالوجه، وفي مناطق متعددة، وجرح سطحي أسفل العين اليمنى، مشيراً إلى إنه يحتاج أسبوعين من النقاهة.

بشرى سارة.. لبن العصفور بات متوفراً للجميع

إطعام الصغار، نظراً إلى إفرازهما اللبن، حيث يضع العصفور منقاره في فم الفراخ ليس لإطعامهم حبوب الشعير والقمح وحسب، بل لتطعمهم لبناً حقيقياً تكون في الحويصلة، وتقوم باسترجاعه إلى فمها، ومن ثم إلى منقارها ومنه إلى صغارها. وهكذا لم تعد تصلح عبارة «لبن العصفور» للتعبير عن المستحيل، فلبن العصفور موجود، وحقيقي!

ما يكون بفتات الجبن الأبيض، حيث يتحور النسيج الداخلي لحويصلة الطائر في زمن حضانة البيض تحوراً دهنياً، ويزداد سمك الغشاء المبطن لهذه الحويصلة، فيبلغ في الإناث واحد مليمتر ونصف، وفي الذكور ثلاثة مليمترات. ولا يزيد هذا الغشاء في الأوقات العادية عن جزء من عشرة أجزاء من المليمتر، ويشارك كلا الذكر والأنثى في

أثبت تقرير علمي، أن للعصفور لبناً كسائر الطيور، وهذا اللبن لا يختلف في تركيبه الكيميائي عن ألبان الحيوانات الأخرى، حيث يحتوي على مادة بروتينية (كازينجين) ودهن، وسكر لاكتوز. وتختلف ألبان الطيور عامة عن ألبان الحيوانات الأخرى في بعض خواصها الطبيعية، فهي ليست سائلة إنما على هيئة فتات أبيض اللون هش، سريع التكسر، أشبه

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 10:2 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيفاً 2011

91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO
www.alnour.com.lb

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال تحاول المساعدة في الإجابة
عليه من خلال هذا البرنامج.